الرسالة الواوية

لبهاء الدين أبي محمد طاهر بن أحمد
بن محمد القزويني المقرئ
الأديب النحوي المعروف بالنجار
المتوفي سنة ٥٧٥ هـ - وقيل سنة ٥٨٠هـ

دراسة وتحقيقاً

د / حجازي حسن حجازي سليم

أستاذ مساعد بقسم أصول اللغة

سنة ٢٠١٩م

rwofaida1985@gmail.com

حولية كلية اللغة العربية بإيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الخامس)

عنوان البحث	**الرسالة الواوية لبهاء الدين أبي محمد طاهر بن أحمد بن محمد القزويني المقرئ الأديب النحوي المعروف بالنجار المتوفي سنة ٥٧٥ هـ - وقيل سنة ٥٨٠هـ دراسة وتحقيقاً**
اسم الباحث	**د / حجازي حسن حجازي سليم**
الإيميل	rwofaida1985@gmail.com
الكلمات المفتاحية	الرسالة الواوية – بهاء الدين أبو محمد طاهر القزويني– المقرئ
التوصيف الوظيفي	**أستاذ مساعد بقسم أصول اللغة**

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الخلق وأتم المرسلين سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه ومن دعا بدعوته واقتفى أثره إلى يوم الدين. وبعد

فإن اللغة العربية مليئة بالعجائب والأسرار، لما لها من مكانة عظمى بين اللغات حيث إنها لغة القرآن الكريم، وهي محفوظة بحفظ الله تبارك وتعالى لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١).

فلكل حرف منها وظائف عجيبة، ودلالات مهيبة وبخاصة لو كان هذا الحرف أو هذه الحركة متعلقة بآية من آيات القرآن الكريم، كما حدث مع حرف (الواو) في قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (٢)، وكيف أن الواو جاءت مع أهل الجنة وحذفت مع أهل النار، و العلة في ذلك ؟

وهل كان حذفها لدلالة معينة ؟ أم ماذا ؟ فكل هذه التساؤلات وغيرها أجاب عنها الإمام القزويني – رحمه الله – في هذا المخطوط الذي بين أيدينا

(١) الحجر: ٩.

(٢) الزمر: ٧٣.

محل الدراسة.

لذا عندما طالعت(الرسالة الواوية) للإمام طاهر القزويني- رحمه الله، ووجدت أنها متعلقة بآية من كتاب الله - عز وجل - وبها حرف (الواو) ووجدت أنها لا تزال مخطوطة إلى يومنا هذا، آثرت أن أقوم بتحقيقها لأهميتها في الدرس اللغوي.

وكان من أسباب اختياري لدراسة وتحقيق هذه الرسالة ما يأتي:-

أولاً: هذه الرسالة جاءت في معاني الواو، وأقسامها وطرقها، وأحكامها، وشعبها، ومتصرفاتها.

ثانياً: إن هذه الرسالة تعد من أحسن وأدق، وأوجز ما كتب في حرف (الواو) حيث قال عنها الإمام القزويني. " الرسالة الواوية فيها إشارات معنوية، ونكت لغوية.... "

ثالثاً: تعد الرسالة الواوية للإمام القزويني ذات أهمية كبرى في الدرس اللغوي حيث تناول فيها الإمام القزويني مخرج الواو من الناحية الصوتية و، ومعاني الواو من الناحية الدلالية، وأقسام الواو، وطرق الواو من الناحية النحوية، ومتصرفات الواو من الناحية الصرفية وبهذا فقد جمع فيها ظواهر (صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية) وزاد على ذلك أحكام الواو من الناحية الشرعية.

رابعاً: بيان مدى قيمة هذا المخطوط اللغوية والعلمية.

خامساً: بيان أن هذا المخطوط يستحق الجهد الذي سيبذل فيه ؛ لأن بعض المخطوطات لا يصل مستواها إلى أن تكون موضوعاً للدراسة.

سادساً: بيان مدى استقلال شخصية الإمام القزويني العلمية،وأنه كان موسوعة في كثير من العلوم مثل:النحو والصرف، والقراءات والتفسير، وعلم الحساب وعلم الكلام والتصوف والتاريخ وغيرها.

لذا اخترت هذا المخطوط لدراسته وتحقيقه.

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقوم على مقدمة،وتمهيد، وقسمين رئيسيين، وخاتمة، وفهارس فنية متنوعة.

أما المقدمة فتحدثت فيها عن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج التحقيق فيه.

وأما التمهيد فقد اشتمل على: نبذة عن حرف الواو من حيث: أهميتها، والاختلاف في مخرجها، والناحية الوظيفية لها، وأنواعها، ودلالتها في اللغة العربية.

وأما القسم الأول، وهو (قسم الدراسة) فقد اشتمل على ثلاثة مباحث:-

أما المبحث الأول: فقد اشتمل على التعريف بالإمام طاهر بن أحمد بن محمد القزويني، المعروف بالنجار- رحمه الله – من خلال دراسة تاريخية تناولت: (اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومكانته العلمية، ونشأته، وثناء العلماء عليه، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومعرفته بالأحاديث الرضوية، وسماعه من العلماء، ومؤلفاته، ووفاته).

وأما المبحث الثاني: فقد اشتمل على (عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه).

١- توثيق اسم الكتاب. ٢- توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٣- منهج المؤلف. ٤- مميزات الكتاب.

٥- المأخذ على الكتاب. ٦- منهجي في التحقيق.

وأما المبحث الثالث: فقد اشتمل على: توصيف النسخ، اجراءات ومنهج التحقيق، مع نماذج مصورة من نسخ المخطوط الثلاث.

وأما القسم الثاني: وهو (قسم التحقيق) فقد أوردت فيه نص المخطوط محققا، ومعلقا عليه وفقا لقواعد التحقيق المعروفة.

وأتبعت هذا القسم بخاتمة ذكرت فيها أهم نتائج البحث، ثم ذيلت الكتاب بفهارس فنية متنوعة اشتملت على: (فهرس الآيات القرآنية الكريمة، وفهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وفهرس الأشعار، وفهرس أنصاف الأبيات، وفهرس الأعلام، وفهرس أسماء الكتب الواردة في المخطوط، وفهرس أهم المراجع والمصادر، ثم فهرس الموضوعات التفصيلي لقسمي الدراسة، والتحقيق.

هذا وأسأل الله – عز وجل – أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، فإنه سبحانه نعم المولى ونعم النصير.

Research abstract

The wise letter of Bahaa Al-Din Abu Muhammad Taher bin Ahmed bin Muhammad Al-Qazwini the reciter of the grammatical writer known as Al-Najjar who died in the year 575 AH - and it was said in the year 580 AH

Dr. Hegazy Hassan Hegazy Selim
Assistant Professor, Department of Language Assets
rwofaida1985@gmail.com

Study and investigation

alhamd lilah rabi alealamin، walsalat walsalam ealaa 'ashraf alkhalq wa'atam almursalin sayiduna muhamad، waealaa alih wasahbih wamin daea bidaewatih waiqtafaa 'atharah 'iilaa yawm aldiyn.

wabaed

fi allughat alearabiat maliyat bialeajayib wal'asrar، wamadha eank?

falikuli harf min wazayif eajibat، wadilalaat muhibat wahadhafat mae 'ahl alnaar، wasudur fi dhilka?

wahal kan hadhfuha lidalalat mueiinatin? 'am madha? fakl hadhih altasawulat wama shabh dhlk al'imam alqazwayniu - rahimah allah - fi hadha almakhtut aldhy bayn 'aydina mahala aldarasat.

'idhaan، eindama takun (rsalt alwawy) lil'iimam tahir alqazwini - rahimah alla

ma yly: -

awlaan: hadhih alrisalat fi maeani alwaw، wa'aqsamuha watarquha، wa'ahkamuha، washaebaha، wamutasarafatiha.

thanyaan: 'iina hadhih alrisalat tueadu man 'ahsan wa'udiqa، wa'awjaz ma katab fi harf (alwaw). "alrisalat alwawiat fiha 'iisharat maenawiat، wanakt lighawia ..... "

thalthaan: 'iiedad alrisalat alwaqiat lil'iislam fi bilad aldars allaghawii، hayth ytmu aiktishafuha fi almanatiq

almuhitat biha، wamuealajatuha min alnnahiat alnazariat، wa'aqsam alwaw، waturuq alwaw min alnnahiat alnahwiat، wamutasarifat alwaw

min alnnahiat alsarfiat wabihdha faqad jameaha.

rabeaan: bayan madaa qimat hdha almakhtut allughawiat waleilmiati.

khamsaan: bayan 'ana hdha almakhatuwt?

sadsaan: bayan madaa aistiqlal shakhsiat al'imam alqazwinii aleilmii

hataa aikhtarat hdha almakhtut lidirasatih lihadhah.

hadha waqad aiqtadat minh altabieat.

'amma almuqadamat fatahadathat fiha ean: 'ahamiyat almawdue wa'asbab aikhtiarih wamanhaj altahqiq fih.

wa'amaa tamhid faqad ashtamal ealaa

wa'amaa alqism al'awal، wahu (qsim aldirasat)

'amah albahth alawl: faqadh ealaa taerifih bial'iimam tahir bin 'ahmad bin muhamad alqazwini، almaeruf bialnajar- rahimah allah - min khilal dirasat tarikhiat tanawalt: (asimih، wanisbih، wakuniyath، walaqabih، wamakanuh aleilmiat، wanasha'atuh، wuthana' aleulama' ealayh، warihlatuh، washuyukhuh، watalamidhuh، wamuearafatuh bial'ahadith alradwiat، wasimaeuh min aleulama'، wamualafatuh، wafaatiha).

wa'amaa alqism al'awal، wahu (qsim aldirasat)

'amah albahth alawl: faqadh ealaa taerifih bial'iimam tahir bin 'ahmad bin muhamad alqazwini، almaeruf bialnajar- rahimah allah - min khilal dirasat tarikhiat tanawalt: (asimih، wanisbih، wakuniyath، walaqabih، wamakanuh aleilmiat، wanasha'atuh، wuthana' aleulama' ealayh، warihlatuh، washuyukhuh، watalamidhuh، wamuearafatuh bial'ahadith alradwiat، wasimaeuh min

aleulama'، wamualafatuh، wafaatiha).

mae namadhij musawarat min naskh almakhtut althalath.

wa'amaa alqism alththani: hu (qsim althqyq) faqad 'awradat fih nasi almakhtutat

wa'aktashafat hdha alqism bikhatimat alkitab almuqadas، natayij albahth، wamadha ean alkitab almuqadas، majmueat alfahrasat al'adbiat، wafahras al'ashear، wafahras al'ashear، wafahras 'ansaf al'abyat، wafahras al'aelam،

wafaharas 'asma' alkutub alwaridat fi almakhtutat، wafahras 'ahamu almarajie walmasadir، thuma fahars almuqalat altafsilii liqismi aldirasat، waltahqiq.

hadha wa'as'al allah - eazun wajal - yajeal hdha aleamal khalisana liwajhih alkarim

key words:
The Letter Al-Wawa - Bahaa Al-Din Abu Muhammad Taher Al-Qazwini - The Reciter.

مُقَدِّمَة

الحمد لله رب العالمين، أحمده سبحانه وأستعين به، وأستهديه وأصلي وأسلم على أشرف خلقه، ومصطفاه سيدنا محمد النبي الأمي العربي خير من نطق بالضاد، وعلى آله وصحبه ومن تبعه إلى يوم الدين.

وبعد:

فإن اللغة العربية مليئة بالعجائب والأسرار،/لما لها من مكانة عظمى بين اللغات حيث إنها لغة القرآن الكريم، وهي محفوظة بحفظ الله تبارك وتعالى لقوله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾ (١).

فلكل حرف منها وظائف عجيبة ودلالات مهيبة وبخاصة لو كان هذا الحرف أو هذه الحركة متعلقة بآية من آيات القرآن الكريم، كما حدث مع حرف (الواو) في قوله: ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ (٢)، وكيف أن الواو جاءت مع أهل الجنة وحذفت مع أهل النار، و العلة في ذلك ؟

وهل كان حذفها لدلالة معينة ؟ أم ماذا ؟ فكل هذه التساؤلات وغيرها أجاب عنها الإمام القزويني – رحمه الله – في هذا المخطوط الذي بين أيدينا محل الدراسة.

والناظر يجد أن القرآن الكريم هو كتاب الله الذي لا يأته الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد، وهو نور الله المبين الذي أشرقت له الظلمات، ورحمته المهداة التي بها صلاح جميع المخلوقات، والسبب الواصل بينه وبين عباده إذا انقطعت الأسباب، وهو الصراط المستقيم الذي لا تميل به الآراء، والذكر الحكيم الذي لا تزيغ به الأهواء، والنزل الكريم الذي لا يشبع منه العلماء ولا تنقضي آياته، فهو نور البصائر من عماها، وشفاء الصدور

---

(١) الحجر: ٩.

(٢) الزمر: ٧٣.

من أدوائها وجواها، وحياة القلوب، ولذة النفوس[١].

لذا عندما طالعت(الرسالة الواوية) للإمام طاهر القزويني- رحمه الله -، ووجدت أنها متعلقة بآية من كتاب الله - ﷻ - وبها حرف (الواو) ووجدت أنها لا تزال مخطوطة إلى يومنا هذا، آثرت أن أقوم بتحقيقها لأهميتها في الدرس اللغوي.

وكان من أسباب اختياري لدراسة وتحقيق هذه الرسالة ما يأتي:-

أولاً: هذه الرسالة جاءت في معاني الواو، وأقسامها وطرقها، وأحكامها، وشعبها، ومتصرفاتها.

ثانياً: إن هذه الرسالة تعد من أحسن وأدق، وأوجز ما كتب في حرف (الواو) حيث قال عنها الإمام القزويني. " الرسالة الواوية فيها إشارات معنوية، ونكت لغوية.... "

ثالثاً: تعد الرسالة الواوية للإمام القزويني ذات أهمية كبرى في الدرس اللغوي حيث تناول فيها الإمام القزويني مخرج الواو من الناحية الصوتية و، ومعاني الواو من الناحية الدلالية، وأقسام الواو، وطرق الواو من الناحية النحوية، ومتصرفات الواو من الناحية الصرفية وبهذا فقد جمع فيها ظواهر(صوتية، وصرفية، ونحوية، ودلالية) وزاد على ذلك أحكام الواو من الناحية الشرعية.

رابعاً: بيان مدى قيمة هذا المخطوط اللغوية والعلمية.

خامساً: بيان أن هذا المخطوط يستحق الجهد الذي سيبذل فيه؛ لأن بعض المخطوطات لا يصل مستواها إلى أن تكون موضوعاً للدراسة.

سادساً: بيان مدى استقلال شخصية الإمام القزويني العلمية، وأنه كان موسوعة في كثير من العلوم مثل: النحو والصرف، والقراءات والتفسير، وعلم الحساب وعلم الكلام والتصوف والتاريخ وغيرها.

---

(١) ينظر: مقدمة كتاب الوجيز صـ٥، مستفاد من كلام الإمام ابن القيم في مقدمته إدراج السالكين ٧/١.

لذا اخترت هذا المخطوط لدراسته وتحقيقه.

أما عن منهجي في البحث، فقد اعتمدت في البحث على المنهج الوصفي دون أغفال لبقية المناهج إن استدعت الضرورة لها. وقد اقتضى ذلك أن أسير على الخطوات الآتية:

١- **قمت بنسخ المخطوط** حسبَ قواعد الرسم الإملائي المتبع.

٢- اتخذت نسخة أسعد أفندي أصلاً ورمزت له لها برمز (أ) ونسخة شهيد على باشا ورمزت لها برمز (ب) وقابلت بينهما وهاتان النسختان إبرازة ثانية.

وحصلت على نسخة ثالثة تحتفظ بها مكتبة نجيب باشا في مدينة (تيرة) التركية وهي إبرازة أولى لذا كانت ناقصة فتركتها وأشرت إليها وقابلت بين النسختين في الإبرازة الثانية.

٣- قارنت بين نصوص النسختين مقارنة دقيقة، وأثبت الفروق بينهما في حاشية التحقيق، أسفل النص.

٤- قت بقراءة النص وضبطه من مظانه.

٥- قمت بالتعليق على النص بما يجب .

٦- قمت بتوثيق نصوص الكتاب من مظانها الأصلية، أو بواسطة المظان الأخرى.

٧- قمت بعزو الآيات القرآنية في صلب المتن بين معقوفين.

٨- خرجت الأحاديث النبوية في الهامش من الصحيحين ثم بقية الكتب الستة ما أمكن.

٩- خرجت الأبيات الشعرية من دواوين الشعراء، وإن لم يكن للشاعر ديوان فمن المظان المعتمدة.

١٠- ترجمت للأعلام المغمورة الغير مشهورة (والشهرة هنا نسبية).

١١- اعتمدت منهج النسخة الأم، واستعنت بالنسختين الأخريتين في ضبط وقراءة النص .

١٢- قمت بتحقيق نسبة الكتاب لصاحبه.

١٣- قمت بتحقيق عنوان الكتاب.

١٤- قمت بترجمة المؤلف ترجمة وافيه ما أمكن.

١٥- قمت بعرض بعض النماذج من النسخ.

هذا وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقوم على مقدمة،وتمهيد، وقسمين رئيسيين، وخاتمة، وفهارس فنية متنوعة.

أما المقدمة فتحدثت فيها عن: أهمية الموضوع وأسباب اختياره ومنهج التحقيق فيه.

وأما التمهيد فقد اشتمل على: نبذة عن حرف الواو من حيث: أهميتها، والاختلاف في مخرجها، والناحية الوظيفية لها، وأنواعها، ودلالتها في اللغة العربية.

وأما القسم الأول، وهو (قسم الدراسة) فقد اشتمل على ثلاثة مباحث:-

أما المبحث الأول: فقد اشتمل على التعريف بالإمام طاهر بن أحمد بن محمد القزويني، المعروف بالنجار- رحمه الله – من خلال دراسة تاريخية تتناولت: (اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومكانته العلمية، ونشأته، وثناء العلماء عليه، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومعرفته بالأحاديث الرضوية، وسماعه من العلماء، ومؤلفاته، ووفاته).

وأما المبحث الثاني: فقد اشتمل على (عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه) .

٢- توثيق اسم الكتاب. ٢ - توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه.

٣-منهج المؤلف. ٤-مميزات الكتاب.

٥- المأخذ على الكتاب. ٦- منهجي في التحقيق.

وأما المبحث الثالث: فقد اشتمل على: توصيف النسخ، اجراءات ومنهج

التحقيق، مع نماذج مصورة من نسخ المخطوط الثلاث .

وأما القسم الثاني: وهو (قسم التحقيق) فقد أوردت فيه نص المخطوط محققا، ومعلقا عليه وفقا لقواعد التحقيق المعروفة.

وأتبعت هذا القسم بخاتمة ذكرت فيها أهم نتائج البحث، ثم ذيلت الكتاب بفهارس فنية متنوعة اشتملت على: (فهرس الآيات القرآنية الكريمة، وفهرس الأحاديث النبوية الشريفة، وفهرس الأشعار، وفهرس أنصاف الأبيات، وفهرس الأعلام، وفهرس أسماء الكتب الواردة في المخطوط، وفهرس أهم المراجع والمصادر، ثم فهرس الموضوعات التفصيلي لقسمي الدراسة، والتحقيق .

هذا وأسأل الله – عز وجل – أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم، فإنه سبحانه نعم المولى ونعم النصير.

الباحث

د/ حجازي حسن حجازي سليم

التمهيد

نبذة عن(الواو) من حيث: مخرجها، ودلالتها، وأنواعها

نبذة عن الواو

أثبتت الدراسات اللغوية المقارنة للغات السامية بأن كلا من علم الصوتيات وعلم النحو، وعلم الصرف، وعلم المعاني يتشاركون فيما بينهم في العديد من الوظائف والخصائص اللغوية، ولعل من أكثر اللغات السامية تشابها فيما بينها من الناحية اللغوية، اللغة الآرامية والعبرية والعربية وفي هذا التمهيد – إن شاء الله – سوف أتناول حرف الواو من الناحية الصوتية من حيث مكان إصدار صوته، والمجموعة التي ينتمي إليها صوتيًا.

ومن الجدير بالذكر هنا معرفة الفرق بين الصوت والحرف والعلاقة بينهما قبل الحديث عن الواو.

قال ابن جني: " اعلم أن الصوت عرض يخرج مع النفس مستطيلا متصلا، حتى يعرض له في الحلق والفم والشفتين مقاطع تثنيه عن امتداده واستطالته فيسمى المقطع أينما عرض له حرفًا، وتختلف أجراس الحروف بحسب اختلاف مقاطعها. " (١)

ولو وقفنا هنا على كلام ابن جني – رحمه الله – لوجدنا أن الحرف لا يحدث إلا في حالة اعتراض الهواء من قبل إحدى قنوات جهاز النطق من البداية وحتى النهاية.

ونجد أن من بين هذه الحروف، وهذه الأصوات يوجد حرف الواو الذي هو موضوع البحث ففي اللغة العربية نجد أن من أهم المميزات التي يمتاز بها حرف الواو.

أنه قد يأتي حرف وقد يأتي حركة.

واستنادًا على ما تم التوصل إليه في هذا المجال من قبل علماء السلف، ومن

---

(١) ينظر: سر صناعة الأعراب لابن جني ١٩/١. تحقيق د / فتحي عبد الرحمن حجازي، أحمد فريد أحمد. ط / المكتبة التوفيقية أمام الباب الأخضر – سيدنا الحسين القاهرة.

قبل المحدثين، فإنه لا يوجد فارق صوتي بين الواو كحرف وكحركة إلا من ناحية المدة الزمنية المرافقة للصوت منذ لحظة خروجه من الرئة، وحتى انقطاع امتداد الهواء عنه فقد ذكر سيبويه: " أن الفتحة من الألف، والكسرة من الياء، والضمة من الواو " (١).

وقال ابن جني: " اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهي الألف والياء والواو، فكما أن هذه الحروف ثلاثة فكذلك الحركات ثلاث، وهي الفتحة، والكسرة، والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو. وقد كانوا متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة، الكسرة الياء الصغيرة والضمة الواو الصغيرة." (٢)

يزيد ابن جني – رحمه الله – تفصيلًا لهذه المسألة فيقول: " فقد ثبت بما وصفناه من حال هذه الأحرف أنها توابع للحركات ومستنشئة عنها، وأن الحركات أوائل لها، وأجزاء منها، وأن الألف فتحة مشبعة، والياء كسرة مشبعة، والواو ضمة مشبعة. " (٣)

ثم تحدث ابن جني عن حدوث صوت الواو فقال: " وأما الواو فتضم لها الشفتين، وتدع بينهما بعض الانفراج، ليخرج فيه النفس " (٤).

ويقول ابن سينا: " وأما الواو الصامتة فإنها تحدث حين الفاء، ولكن بضغط وحفز للهواء ضعيف لا يبلغ أن يمانعه في انعطافه بسطح الشفة، والواو المصوته وأختها الضمة، فأظن أن مخرجها مع إطلاق الهواء مع أدنى تضييق للمخرج وميل به سلس إلى فوق"(٥).

---

(١) ينظر: الكتاب لسيبويه ٤٠٥/٢.
(٢) ينظر / سر الصناعة ١ / ٢٨.
(٣) سر الصناعة ١ / ٢٩.
(٤) السابق ٢٠/١، ٢٢.
(٥) أسباب حدوث الحروف صـ٨٣ تحقيق / محمد حسان الطيان ويحيى مير علم ط / مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق.

أولاً: الاختلاف في مخرج الواو

ذكر جل العلماء القدامى أن الواو من الأصوات الشفوية والأصوات الشفوية: هي التي ينحبس الهواء أثناء النطق بها نتيجة لانطباق الشفتين، والأصوات التي توصف بالشفوية هي [الياء، والميم] وقد أضاف القدماء من علماء العربية [الواو] إلى هذه المجموعة (١).

وذلك لملاحظتهم انضمام الشفتين أثناء النطق بها غير أن البحث الصوتي الحديث أثبت أن المنطقة الأولى التي يضيق فيها مجرى الهواء أثناء نطق الواو الصامتة هي أقصى الحنك عندما يرتفع نحوه مؤخر اللسان، ولكن لما كانت الشفتان تنضمان انضمامًا شديدًا مشكلة بذلك عائقا أمام الهواء أثناء نطق الواو وكذلك فإن الواو العربية هي من الأصوات المزدوجة المخرج (٢) أي أن مخرج الهواء يضيف معها في موضعين هما: ١- أقصى الحنك. ٢- والشفتان.

وقد اكتفى القدماء بملاحظة الموضع الثاني. مثل: سيبويه، وابن جني وغيرهم. وتابعهم من المحدثين أي في الاكتفاء بالموضع وهو مخرج الواو من الشفتين أ/ حسن ظاظا في كتابة كلام العرب (٣)، ود / تمام حسان في كتابة مناهج البحث في اللغة (٤).

وقد اكتفى بعض المحدثين بمخرج الواو من أقصى الحنك ومن هؤلاء د /

---

(١) ينظر: الكتاب ٢ / ٤٠٥، المقتضب للمبرد ١ /٣٣٠ طبعة / وسر الصناعة لابن جني ٥٣/١.

(٢) ينظر: مقدمة في أصوات اللغة العربية وفن الأداء القراني د/ عبد الفتاح البركاوى. صـ١٠٤، ١٠٥.

(٣) ينظر: كلام العرب لحسن ظاظا صـ١٧.

(٤) ينظر: مناهج البحث جدول المخارج صـ٩١.

إبراهيم أنيس [١].

والدكتور / عبد الله ربيع والدكتور / عبد العزيز علام [٢] وهم لا يعتبرون الواو من الأصوات الشفوية.

وهناك فريق ثالث لاحظ خروج الواو من الشفتين ومن أقصى الحنك [٣] وهذا الرأي أقرب إلى الصواب [٤].

❁❁❁❁❁

(١) ينظر: في الأصوات اللغوية د/ أنيس صـ٤٥.

(٢) ينظر: علم الصوتيات صـ٢٣٩.

(٣) منهم د/ كمال بشر، ينظر: علم اللغة العام. الأصوات صـ١٣٣.

(٤) ينظر: مقدمة في أصوات اللغة العربية وقت الأداء د / البركاوي صـ١٠٥

ثانيا: الناحية الوظيفية للواو في اللغة

تعتبر الواو في اللغتين العربية والعبرية من أكثر الحروف شيوعًا من الناحية الوظيفية في النحو والصرف فقد وقف عندها العديد من النحاة العرب والعبرانيين ودرسوا سماتها النحوية والصرفية والأثار التي تحدثها في اللغة فقد ذهب علماء النحو في تصنيف الوظائف النحوية للواو على النحو التالي:

الأول: قد يكون حرف قسم وجر:

وذلك إذا كان بعد مقسم به مجرور والجار والمجرور متعلق بفعل القسم المحذوف مثل: **والله لأرجعن. والتقدير:** أحلف أو أقسم، وهذا الإعراب ينطبق على الباء والتاء على حد سواء (١).

قال ابن جني: "اعلم أن القسم ضرب من الخبر يذكر ليؤكد به خبر آخر، والحروف التي يصل بها القسم إلى المقسم به ثلاثة وهي: الباء، والواو، والتاء. فالباء هي الأصل، والواو بدل منها والتاء بدل من الواو " (٢).

قال المرادي: " فأما واو القسم فحرف يجر الظاهر، دون المضمر، وهو فرع الباء، لأن الباء فضلت بأربعة أوجه، وذهب كثير من النحويين إلى أن الواو بدل من الباء؛ قالوا: لأنها تشابهها مخرجا، ومعنى؛لأنهما من الشفتين، والباء للإلصاق، والواو للجمع، واستدلوا على ذلك بأن المضمر لا تدخل عليه الواو؛ لأن الإضمار يرد الأشياء إلى أصولها " (٣).

الثاني: وقد تكون الواو بمعنى (ربّ):

وقد ذهب المبرد والكوفيون، إلى أنها حرف جر؛ لنيابتها عن (ربّ) وأن الجر يكون بها لا (برُبَّ) المحذوفة.

واستدل المبرد على ذلك بافتتاح القصائد بها كقول الشاعر:

---

(١) ينظر: بحث عن الواو السامية صـ٣ موقع (Coglp) على النت.

(٢) ينظر: سر الصناعة ١ / ٢٨ وما بعدها.

(٣) ينظر: الجني الداني في حروف المعاني للمرادى صـ١٥٤.

" **وقاتم الأعماق، خاوى المخترق**"(١)

والصحيح أن الجر (برُبَّ) المحذوفة، لا بالواو .

ولأن الواو أسوة الفاء و (بل) قال ابن مالك: " ولم يختلفوا في أن الجر بعدهما (برب) المحذوفة " (٢).

الثالث: وقد تكون الواو بمعنى (مع):

قال المرادي: " ذهب عبد القاهر الجرجاني إلى أنها ناصبة للمفعول معه، في نحو: استوى الماء والخشبة.

وهو ضعيف؛ لأن الواو لو كانت عاملة لا تصل بها الضمير، في نحو: سِرتُ وإياك، والصحيح أن المفعول معه منصوب بما قبل الواو، من فعل، أو شبهه بواسطة الواو.

ثم قال: وذهب الزجاج إلى أن ناصبه مضمر بعد الواو من فعل، أو شبهة. تقديره في (ما صنعت وإياك) وتلابس إياك. وهو ضعيف؛ لأن فيه إحالة لباب المفعول معه. إذ المصوب بتلابس مفعول به... " (٣).

الرابع: من أقسام الواو: واو الاستئناف:

ويقال: واو الابتداء، وهي الواو التي يكون بعدها جملة غير متعلقة بما قبلها، في المعنى، ولا مشاركة له في الإعراب ويكون بعدها الجملتان: الاسمية

---

(١) البيت لرؤبة. وهو مطلع أرجوزته المشهورة ينظر / ديوان رؤبه صـ١٠٤، والمغني صـ٣٨٧، وشرح شواهد المغني صـ٧٨٢ والكتاب ٣١٦/٢، والخصائص ٢٦٤/١، وشرح المفصل ١١٨/٢، والوافي صـ٢٣٣ – ٢٣٥، والمزهر ٢٦٣/١. ومغني: القاتم: المغبر إلى ممرة، والمخترق: الممر.

(٢) ينظر: الجني الداني في حروف المعاني للمرادي صـ١٥٤. وتراجع المسألة في الإنصاف مسألة /٥٥.

(٣) السابق صـ١٥٥ وما يعدها.

والفعلية فمن أمثلة الاسمية قوله تعالى: ﴿ ثُمَّ قَضَىٰٓ أَجَلًا ۖ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُۥ ﴾(١).

ومن أمثلة: الفعلية قوله تعالى: ﴿لِّنُبَيِّنَ لَكُمْ ۚ وَنُقِرُّ فِي ٱلْأَرْحَامِ مَا نَشَآءُ ﴾(٢) وهو كثير.

وذكر بعضهم أن هذه الواو قسم آخر، غير الواو العاطفة. والظاهر أنها الواو التي تعطف الجمل، التي لا محل لها من الإعراب لمجرد الربط، وإنما سميت واو الاستئناف، لئلا يتوهم أن ما بعدها من المفردات، معطوف على ما قبلها (٣).

الخامس: واو الحال:

وقدّرها النحويون بـ (إذ) من جهة أن جاء زيد ويده على رأسه، وعلى الفعلية، إذا تصدرت بماض. والأكثر اقترانه بـ (قد) نحو: جاء زيد وقد طلعت الشمس. وتدخل على المضارع المنفي، ولا تدخل على المثبت. وأما نحو قوله: " **نجوت، وأرهنهم مالكا** " (٤)

فالصحيح أنه على إضمار مبتدأ بعد الواو.

السادس: الواو الزائدة:

ذهب الكوفيون والأخفش، وتبعهم ابن مالك إلى أن الواو قد تكون زائدة.

كقوله تعالي: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾(٥)، (٦)

---

(١) الأنعام: ٢.

(٢) الحج: ٥.

(٣) ينظر: الجني الداني صـ١٦٣.

(٤) هذا عجز بيت لعبد الله بن همام. وصدره: " فلما خشيت أظافيرهم "
ينظر: شرح ابن عقيل ١ / ٥٧٧، وشرح الأشموني ٣ / ٩٠، واللسان والتاج (رهن) وإصلاح المنطق صـ٢٣١،

(٥) الزمر: ٧١.

(٦) ينظر: الجني الداني في حروف المعاني صـ١٦٦.

السابع: الواو التي بمعنى (أو):

ذهب قوم من النحويين إلى أن الواو قد ترد بمعنى " أو " كقول الشاعر:

وتَنْصُر مولانــا، ونَعلــمُ أنــه ... كما الناس، مجروم عليه وجارم (١)

الثامن: واو الثمانية:

قال المرادي: " ذهب قوم إلى إثبات هذه الواو، منهم ابن خالويه والحريري، وجماعة من ضعفة النحويين. قالو: من خصائص كلام العرب إلحاق الواو في الثامن من العدد فيقولون: واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة و ثمانية، إشعارًا بأن السبعة عندهم عدد كامل واستدلوا بقوله تعالى: ﴿ٱلتَّـٰٓئِبُونَ ٱلْعَـٰبِدُونَ ٱلْحَـٰمِدُونَ ٱلسَّـٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّـٰجِدُونَ ٱلْـَٔامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ (٢).

وقوله تعالي: ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾(٣).

وقوله تعالي: ﴿ثَيِّبَـٰتٍ وَأَبْكَارًا﴾ (٤)

وقوله تعالي: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا﴾ (٥)

قالوا: أُلحقت الواو، لأن أبواب الجنة ثمانية، ولما ذكرت جهنم

قال تعالي: ﴿**فتحت**﴾ - بلا واو لأن أبوابها سبعة (٦).

---

(١) البيت لعمرو بن براقة. ينظر: المغني صـ٦٨، ١٩٣، ٣٤٦.
وشرح شواهد المغني صـ٥٠٠، وشرح القصائد السبع صـ٢٦٤، وشرح ابن عقيل ٢ / ٣٠.

(٢) التوبة: ١١٢.

(٣) الكهف: ٢٢.

(٤) التحريم: ٥.

(٥) الزمر: ٧٣.

(٦) الجني الداني صـ١٦٧، ١٦٨.

التاسع: واو التي هي علامة الجمع في لغة (أكلوني الراغيث):

وهي لغة ثابتة، خلافًا لمن أنكرها. وأصحاب هذه اللغة يلحقون الفعل المسند إلى ظاهر، مثنى أو مجموع، علامة كضميره فيقولون: قاما الزيدان، وقاموا الزيدون، وقمن الهندات، فالألف و الواو والنون في ذلك حروف، لا ضمائر، لإسناد الفعل إلى الاسم الظاهر، فهذه الأحرف عندهم كتاء التأنيث في نحو: قامت هند(١).

العاشر: واو الإنكار:

نحو قولك: (أعمر وْهْ) لمن قال: جاء عمرو وحرف الإنكار تابع لحركة الآخر، ألفا بعد الفتحة، وياءً بعد الكسرة، و واوًا بعد الضمة، ويردف بهاء السكت.

الحادي عشر: واو التذكار:

نحو قولك: (يقولو) تعني: يقول: زيد. وحرف التذكار أيضًا تابع لحركة الآخر. وإنما يكون ذلك في الوقف على الكلمة لتذكُّر ما بعدها.

الثاني عشر: أن تكون الواو بدلاً من همزة الاستفهام:

إذا كان بعدها همزة. كقراءة قنبل قوله تعالي: ﴿ قَالَ فِرْعَوْنُ ءَامَنتُم ﴾ (٢)

﴿ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ * ءَأَمِنتُم ﴾ (٣)،(٤).

وقد ذكر هذه الأقسام وزاد عليها الشيخ طاهر القزويني في المخطوط الذي بين أيدينا محل الدراسة .

❁❁❁❁❁

(١) الجني الداني صـ١٧٠.
(٢) الأعراف: ١٢٣.
(٣) الملك: ١٥ -١٦.
(٤) الجني الداني صـ١٧٢، ١٧٣.

ثالثا: أنواع الواو ودلالاتها في اللغة العربية[١]

تحظى اللغة العربية بكثير من الإمكانات، وتمتلك عددًا كبيرًا من الحروف التي نسميها بالروابط اللفظية التي تقوم بدور التماسك اللفظي والمعنوي، وتمتين أواصر العلاقات في الجملة، ومن تلك الروابط اللفظية الواو، حيث تتعدد استعمالاتها وتتنوع دلالاتها وفق السياقات اللغوية التي تدخلها، وللواو استخدامها، ويقف على أنواعها وأنماطها، فلا يخلط بين استعمال واستعمال، ولا بين دلالة ودلالة. **ومن هذا:**

١- واو الرفع في كل من الأسماء الستة، وفي جمع المذكر السالم نحو: جاء أبوك، وحضر أخوك، وسافر حموك، وتكلم ذو علم، وفوك رطب بذكر الله، وقوله تعالي: ﴿ قَدْ أَفْلَحَ ٱلْمُؤْمِنُونَ ﴾ [٢] وهذه الواو لملائمة إعراب، وتدخل ضمن أبواب الإعراب الفرعي السبعة.

٢- الواو الفارقة مثال: أولئك، ألؤلو. أولى. عمرو.

٣- واو النسب مثال: أبوى. أخوى.

٤- واو الدائمة مثال: زرني وأزورك.

٥- الواو الزائدة مثال: ربنا ولك الحمد.

٦- واو الوقت مثال: اعمل وأنتم صحيح.

٧- واو الحال مثال: أتيتك والشمس طالعة.

٨- واو الندبة والنداء مثال: وازيداه.

٩- واو الجزم مثال: لتبلون.

١٠- واو العلة مثال: موقن. وموسر.

---

(١) موقع (الوطن) صوت عمان في العالم – يومية، سياسية، جامعية على (النت) مقال في الدين والحياة من (Coogl)، وهذا المقال مأخوذ عن كلية دار العلوم – جامعة القاهرة – مصر – بموقع Drgamalc.c.@hotmail.com

(٢) المؤمنون: ١.

١١- الواو المحولة مثال. طيبا، طوبى.

١٢- الواو الدالة على الإشباع مثال: البرقع – البرقوع.

١٣- الواو التي بمعنى أيضاً مثال ذلك قولك: أباب لأبي هريرة (رضى الله عنهم وأنت بهذا....

١٤- الواو الدالة على الاعتراض كقول أبي جهل: وهل فوق رحل قتلتموه.

١٥- الواو الدالة على المتابعة كقولك: وماذا، وأيضا [١].

وهناك أنوع كثيرة أخرى.

(١) ينظر: ملتقى أهل الحديث حيث قد ذكر في هذا الموقع (النت) حوالي ثلاثين نوعًا من أنواع الواو.

القسم الأول

(قسم الدراسة)

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: التعريف بالإمام طاهر بن أحمد بن محمد القزويني، المعروف بالنجار – رحمه الله –

المبحث الثاني: عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه.

١- توثيق اسم الرسالة التي بين أيدينا وهي: (الرسالة الواوية) للقزويني

٢- وتوثيق نسبة الكتاب (الرسالة الواوية) إلى المؤلف.

٣- منهج المؤلف. ٤- مميزات الكتاب.

٥- المأخذ على الكتاب. ٦- منهجي في التحقيق

المبحث الثالث: توصيف النسخ، ومنهج التحقيق، مع نماذج مصورة من نسخ المخطوط الثلاث .

المبحث الأول

التعريف بالإمام طاهر بن أحمد بن محمد القزويني المعروف بالنجار.

من حيث:

(اسمه، ونسبه، وكنيته، ولقبه، ومكانته العلمية، ونشأته، وثناء العلماء عليه، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته)

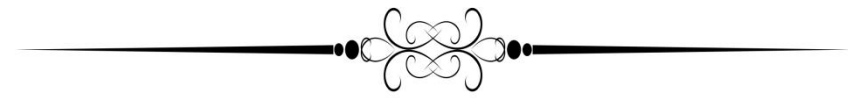

المبحث الأول

ترجمة المؤلف[١]

١-اسمه ونسبه، وكنيته ولقبه:

بهاء الدين أبو محمد طاهر بن أحمد بن مُحَمَّد القَزْوِيْنِيّ، المعروف بالنَّجار، ولد سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة. عالم فاضل كامل متفنن إمام مقرئ، وعلمه الذي كان يشتهر به العربية، لكنّه صاحب حظ تام في سائر العلوم، وطبع قويم، وقوة نظر، واستنباط، وحسن جمع، وتأليف، وتصانيف سائرة، ونظم ونثر فائقين، وكان يغلب عليه علم الكلام.

نصوص ترجمته:

أ- قال عنه ابن بابويه صاحب كتاب فهرست أسماء علماء الشيعة:

"الأديب الفاضل مجمع بن محمد بن أحمد المسكني. فاضل تحرير، له "شرح الألفاظ "، "شرح الفصيح"، "ديوان النظم"، "ديوان النشر" أخبرنا بها الشيخ بهاء الدين أبو أحمد طاهر بن أحمد القزويني النحوي عن جماعة من الثقات عنه " [٢]

ب- وقيل هو طاهر بن أحمد بن محمد أبو محمد النجار القزويني سمع منه

---

(١) ينظر ترجمته في: التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم الرافعي القزويني؛ تحقيق عزيز الله العطاردي. ط. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧م، و(١/ ٩٦- ١٠٤، ٣٤٤)، وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحمويّ؛ تحقيق إحسان عباس. ط١. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣ م. (٤/ ١٤٥٦)، وغاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري؛ تحقيق برجشتراسر. ط١. ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م. (١/ ٣٩٩).

(٢) ينظر / السابق نفس الصفحة ويراجع التدوين في أخبار قزوين لعبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ١/٣٤٤، ٣/٩٦-١٠٤ تحقيق الشيخ / عزيز الله العطاردي ط /دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان سنة ١٤٠٨هـ – سنة ١٩٨٧م.

الأبحيات سنة ست وثلاثين وخمسمائة براويته عن أبي المعالي إبراهيم بن محمد بن علي بن نفيس الأنصاري عن الأشج. (١)

ج- **وجاء في التدوين أيضا قوله:**" محمد بن عبد الواحد بن أبي الفتوح بن عمران سمع الخائفين من الذنوب لابن أبي زكريا الهمداني من أبي سليمان الزبيدي سنة ثمان وخمسمائة وسمح التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكري من أبي طاهر بن أحمد بن محمد النجار" (٢)

د – **وقال أيضا:** "طاهر بن أحمد المعروف بالنجار أبو محمد القزويني فاضل كامل متفنن وعلمه الذي كان يشتهر به العربية لكنه صاحب حظ تام في سائر العلوم وطبع قويم وقوة نظر واستنباط وحسن جمع وتأليف وتصانيف سائرة ونظم ونثر فائقين " (٣)

---

(١) ينظر / التدوين في أخبار قزوين ٣٤٤/١.

(٢) ينظر / السابق نفي الجزء والصفحة.

(٣) التدوين في أخبار قزوين ٩٦/٣-١٠٤.

وتراجع ترجمته في فهرست أسماء علماء الشيعة لابن بابويه، معجم الأدباء ١٤٥٦/٤ ط/ دار الغرب الإسلامي بيروت، معجم المؤلفين لعمر رضا كحالة ٣٣/٥، ط / دار إحياء التراث العربي بيروت / لبنان.

الدر الثمين في أسماء المصنفين لابن الساعي ص ٤٠١ وما بعدها تحقيق أحمد شوقي، ط / دار الغرب الإسلامي / تونس، وإيضاح المكنون ٧، ١٣٩، ٤٠٠، الوافي بالوفيات للصفدي ٢٢٥/١٦ تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفي ط/ دار إحياء التراث / بيروت سنة ١٤٢٠هـ، ٢٠٠٠ م، غاية النهاية لابن الجزري ٤٣١/١ط / مكتبة الخانجي بمصر سنة ١٣١٥هـ سنة ١٩٣٢م، هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ٤٣١/١، ط دار الكتب العلمية

٢- مكانته ونشأته:

كان له من كل العلوم معرفة، من: لغة، وقراءات، وغريبي القرآن والحديث، وعلم الفقه والمواريث، وغرر التفاسير، وعلم الوعظ والتذكير، ومسائل الخلاف، وصحاح المسانيد، وعلم الأصول، ودلائل التوحيد، وطريق مشايخ الصوفية وحل رموزهم وإشاراتهم الخفية.

وقد وصف الإمام القزويني – رحمه الله تعالي – تحصيله للعلوم وتدرجه فيها في رسالة له موسومة برسالة (بث الشكوي) فقال:

"أنفقت شطراً من عنفوان العمر علي حفظ القرآن حتي أتقنت تلاوته وأشربت في قلبي حلاوته، فجذبني إلي تعلم القراءات، وتفهم الوقوف حلي المالات والتلقن لحسن الأداء بمعرفة الحروف في الإخفاء والإبداء، وتعرف المتشابهات، وتعدد الكلم و الآيات، ثم ترقبت إلي علم العربية فتحفظت الكتب المتداولة كالألفاظ والفصيح، وكتب الصفات المتداولة كالألفاظ والفصيح، وكتب الصفات وعدة من المصنفات، وهلم جرا إلي ما فوقها من الكتب المبسوطة كأدب الكاتب، والإصلاح وما يجانسها من المجلدات الصحاح، فحصلت إذ ذاك علي مفردات الألفاظ ثم آثرت مركباتها بالاحتفاظ فعنيت ما عن لي من الرسائل والمقامات، والأمثال والحكايات والخطب المنشورة، والحكم المأثورة، ثم أقبلت بهمتي إلي تحافظ الأشعار من دواوين المتقدمين والمخضرمين والمحدثين والعصريين.

حتي انتهيت منها إلي زهاء مائتي ألف بيت، وكنت في خلال ذلك أشد من علم النحو طرفاً، وأعلق من غوامضه طرفاً فحطيت منه بتلويحات لا تقنع ونتيفات لا تشبع، ثم أبت نفسي إلا التغلغل في غوائصه والعثور علي خصائصه، واستيفاء العلل من علله، واستيفاء النظر إلي تفاصيله وجملة فوافقت المقادير هذا التدبير وأدهشت لي كل وعرار توبت منه من كل نهر ثم لما هجمت بساوة علي بعض المغاربة.

يعرف بالشيخ أبي الفتح بن سلامة اطلعني علي الطريقة الأخيرة للإمام عبد القاهر الجرجاني – رحمه الله تعالي [١]

وهي طريقته المودعة في شرح الإيضاح فوجدتني فيها دخيلاً لا أعرف منها كثيراً ولا قليلاً.

لكن الله – تعالي – سهل علي فعلقت تلك الطريقة عليه [٢].

ولبثت مدة لديه حتي سمعت في غمار الجماعة سر الصناعة، ورأيت بالري الشيخ العلامة أبا القاسم محمود بن عمر الزمخشري واستفدت منه وسمعت من تصانيفه عليه، وقرأت هناك كتب الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزي علي الشيخ الزاهد أحمد بن محمد التيري – رحمه الله – مع سر الأدب والمصادر للقاضي الزورني.

وقرأت السامي في الأسامي والهادي للشادي علي فتي من تلامذة الشيخ أحمد بن محمد الميداني، وهو أبو الفتوح بن الحسن بن سعد الكاتب وكان قد قرهما علي المصنف.

ثم رأيت بتستر القاضي الإمام أبا بكر الأرجاني – رحمه الله – شيخاً قد خنق التسعين وقد فاق الأعشين بشعره، وأربي علي الوزير بن بنترة فتجبت من فضله القرب، وأحكمت عناج الشعر عنده والكرب هذه علوم الأدب أنانين وقوانين كلام العرب، أما ما سواها نحو غريبي القرآن والحديث، علم الفقه والمواريث وغرر التفاسير، وعلم الوعظ والتذكير ومسائل الخلاف وصحاح المسانيد، وعلم الأصول ودلائل التوحيد، وطريق مشائخ الصوفية وحل رموزهم وإشارتهم الخفية.

فلي بحمد الله بكل فن منها معرفة، وفي كل قدر من ألوانها مغرفة انشد بزوزها عند أصحابها وأجلو عرائسها علي خطابها ثم أخذ – رحمه الله – بعدد من

---

(١) ينظر / التدوين في أخبار قزوين ٣/٩٦، ٩٧.

(٢) ينظر / السابق نفس الجزء / ٩٨.

ألقه إلي إنشاء تلك الرسالة ثم إنه خاتمة سراج العقول من جمعه عددها وضم في الذكر مبددها [١]

٣- ثناء العلماء عليه:

وقد أثنى عليه وعلى كتبه العديد من العلماء منهم:

١- الإمام أبو سليمان أحمد بن حسنويه الزبيريّ، والذي أثنى على كتابه المعروف بنور الحقيقة ونور الحديقة، حين فرغ من تأليفه وتبويبه وترصيفه؛ فقال:

كتابك نور للحقيقة لائح وفحواه نور للحديقة فائح [٢]

٢- وكتب الإمام أبو النجيب عبد الرحمن بن محمد الكرجيّ: نظرت في هذه الأجزاء البديعة الأسلوب الآخذة بمجامع القلوب (كتاب نور الحقيقة ونور الحديقة)؛ فقلت:

طالعتها فوجدتها غوث الورى عند الحقيقة
يهدى العقول الحقيقة إلى الحقيقة في المجازات الدقيقة[٣]

وقال القَزْوِيْنِيّ فيه:

نور الحقيقة من ذراها ساطع يهدى النهى في ظلمة التقليد
يبقى بها الدين عمر بهائها وبهاؤها يبقى على التأبيد
ليحيل قيد المشكلات بلفظه ويشد طوق ثنائها في الجيد[٤]

٣- **كتب الإمام** محمد بن خليفة الصائغ – رحمه الله – في كتاب نور الحقيقة: "طالعت هذه الأجزاء فصادفتها علي الحقيقة نور الحقيقة وتنزهت ونور الحديقة وتنزهت منها في جنة عالية وتسترت من الشبه بجنة واقية فما ترك صاحبها

---

(١) ينظر التدوين في أخبار قزوين ٣/٩٨.
(٢) ينظر: السابق ٣ / ٩٩.
(٣) ينظر: التدوين في أخبار قزوين ٣ / ١٠٠.
(٤) ينظر السابق ٣/١٠١.

صدعاً في الفؤاد إلا شعبه وما انكشفت غمة إلا كان سببه ففيض.

الإله علي خاطر ينظم مثل تلك الحقائق، وأيدت بالتوفيق يد يكتب مثل تلك الدقائق وهي، وإن انخرطت ألفاظها في أصغر عقد واندمجت في أقرب حد.

فإن ورائها نكتاً خفاياً وأسراراً للمعاني خبايا وقي الله ساحة صاحبها عادية الحدثان وبقاه غرة في جبهة الزمان وكتب الإمام[١]

٤- وكتب الإمام أبو عبد الله محمد بن عبد الرحمن الوراياني

هـذا الكتـاب الـذي يبقـي لصـاحبه ذكر يسار بـه فـي البدو والحضر
مـا تسـتنير النجـوم الزهـر فـي فلـك إنـارة الحـق مـن ألفاظـه الغـرر
لـم يبـق فـي أمهـات الكتـب معضـلة إلا وأوضـحها فيـه علـي خطـر
نـور الحديقـة بـل الحقيقـة فـي التحقيق يزري بنور الشمس والقمر[٢]

٥- وكتب حمزة بن أبي القاسم بن حمزة المعروف بابن أبي الأصبهاني

"قـد استضـاءت بنـور الحقيقـة، واقتطفـت مـن نـور الحديقـة فبهـر بسـناه طرف الفؤاد، ونغم برباه أنف الاعتقاد وقلت فيه:

نور الحديقة من ذراها ساطع يهـدي النهـي فـي ظلمـة التقليـد
يبقـي بهـا الـدين عمـر بهائهـا وبهاؤهـا يبقـي علـي التأييـد
ليحيـل قيـد المشـكلات بلفظـه ويشـد طـوق ثنائهـا فـي الجيـد[٣]

وغير ذلك من ثناء العلماء عليه وعلى مصنفاته.

٤- رحلاته:

ذكـر القزوينـي، فـي التـدوين فـي أخبـار قـزوين، نقـلًا عـن أبـي محمد طـاهر القَزْوِيْنِيّ، من رسالة لـه موسومة بـ«رسالة بث الشكوى»، والتي هي بمثابة ترجمـة ذاتيـة لـه، أنـه ذهـب إلـى الـرِيّ، ورأى أبـا القاسـم محمـود بـن عمـر

(١) ينظر / التدوين في أخبار قزوين ٣/٩٩.
(٢) التدوين في أخبار قزوين ٣/١٠٠، ١٠١.
(٣) ينظر / السابق ٣/١٠١.

الزمخشري وسمع منه، وقرأ بالرِيّ أيضا كتب: الكافي في العروض، والقوافي للخطيب التبريزي على الشيخ الزاهد أحمد بن محمد التيري – رحمه الله– مع سر الأدب والمصادر للقاضي الزَّوْزَنِيّ، وقرأ السامي في الأسامي، والهادي للشادي على فتى من تلامذة الشيخ أحمد بن محمد الميدانيّ، وهو أبو الفتوح بن الحسن بن سعد الكاتب، وكان قد قرأهما على المصنف.

٥- شيوخه:

١- أبو المعالي إبراهيم بن مُحَمَّدِ بن عليٍّ بن نفيس الأنصاريّ، وسمع منه الأَشَجِّيَّات.
٢- القاضي الإمام أبو بكر الأَرْجَانِيّ.
٣- أبو الحسن إسماعيل بن الحسن القصري، وسمع منه الأحاديث الرضوية.
٤- أبو علي الحسن بن علي الحسني الغزنويّ، وسمع منه الطيوريات.
٥- أبو الفتوح بن الحسن بن سعد الكاتب.
٦- أحمد بن محمد التيريّ.
٧- محمود بن عمر الزمخشري.
٨- الشيخ أحمد بن محمد الميداني [١].

٦- تلامذته:

وكان من تلاميذه:

- عبد الحميد بن عبد القديم بن أبي الفتوح بن عمران، وسمع منه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكريّ[٢].
- منتجب الدين أبي الحسن علي بن عبيد الله بن بابويه الرازي، صاحب فهرست أسماء علماء الشيعة.

---

(١) ينظر: السابق ٣ / ٩٨.
(٢) التدوين في أخبار قزوين (٣/ ١٣٨).

- محمد بن عبد الكريم الرافعيّ القَزْوِيْنِيّ (والد صاحب التدوين في أخبار قزوين)
- محمد بن عبد الواحد بن أبي الفتوح بن عمران، وسمع منه التصحيف والتحريف لأبي أحمد العسكريّ[١].

٧- معرفة الشيخ القزويني - رحمه الله - بالأحاديث الرضوية.

كان الشيخ طاهر القزويني قد سمع الأحاديث الرضوية من أبي الحسن إسماعيل بن الحسن بن عبد الله القصري عن أبي عثمان إسماعيل بن محمد الأصبهاني عن أبي منصور عبد الرازق بن أحمد بن عبد الرحمن عن أبي بكر محمد بن علي الغزال عن علي بن محمد بن مهرويه عن داود بن سليمان الغازي عن الرضا والأشجيات من أبي المعالي إبراهيم بن محمد بن علي بن نفيس الأنصاري، وذكر أنه سمعه منه بالري سبع عشرة مرة الأشج أبي حفص بكر بن الحطاب عن أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه):[٢]

٨- سماع الشيخ القزويني من العلماء

أ- سماعه للطوريات: إن الشيخ القزويني قد سمع للطوريات من السيد أبي علي الحسن بن علي بن الحسين الحسني الغزنوي بسماعه عن أبي حفص عمر بن الحسن عن جعفر بن نسطور عن أبيه نسطور [٣]

ب- وسمع التلخيص في القراءات الثماني لأبي معشر الطبري من الأستاذ أبي إسحاق الشحاذي بسماعه منه [٤].

ج- وسمع التصحيف والتحريف: لأبي أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد

---

(١) السابق (١/ ٤٤٤).
(٢) التدوين في أخبار قزوين ١٠١/٣، ١٠٢.
(٣) التدوين في أخبار قزوين ١٠٢/٣.
(٤) السابق: ١٠٢/٣.

العسكري من القاضي أبي القاسم عبد الملك بن أحمد بن محمد بن المعافي عن السيد أبي محمد الحسن بن زيد بن صالح عنه، وقد سمع منه هذا الكتاب بقراءة والدي – رحمهما الله – أخبرني الأفضل محمد بن أبي يعلي السراجي القزويني خاله الإمام أبي محمد النجار.

قال: سئلت عن معني: ذهب ولم أسمع اللفظة فقلت: القياس في معناه تغير لونه من روية الذهب ثم رأيت تلك الليلة في المنام أبا محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة وحوله جماعة فأشار إليهم بالتوسع لي فجلست فيهم وسألته عن معني ذهب فقال: تغير لونه من روية الذهب: فقلت أنشدني فيه شيئاً فأنشد:

وإنـــــي إذا جئتهـــــا طارقـــــاً ذهبـــت لخلخالهـــا والشـــنف

أخبرني أيضاً أن الأمير ألب أرغو بن يرنقش خرج من قزوين وقت مشاجرة السلطانين محمد وسليمان شاه علي عزم اللحوق سليمان شاه فرأيت في المنام تلك الليلة الأمير علي رأس رمح فقصصت رؤياتي علي خالي أبي محمد فقال: إنه يلتحق بالسلطان محمد واستبعد ذلك لأسباب كانت بينهما فوصل الخبر بأن الحال كما ذكر فسأل مم أخذت هذا التعبير فأنشد قول من قال:

إذا لـــم يكـــن إلا الأســـنة مركـــب فـــلا رأي للمضـــطر إلا ركوبهـــا.

كتب إلي أقضي القضاة عمر بن عبد الحميد الماكي في كتاب ليس فيه ألف ولا لام ألف [١]

هذه قطعة شعر تحكي رقية سحر قرنت بعقد نثر في نحر بحر وهي قولي:

نهـــن بعيـــدك فـــي موعـــد وعمـــرت فـــي مفخـــر ســـرمد
حكيـــت ســـميك فـــي عدلـــه وصـــرت لســـيرته تقتـــدي
فملئـــت فـــي شـــرف برهـــة تكـــد بـــه مقلتـــي حســـد.
فقـــل فـــي رفيـــع حـــوي رفعـــة تخطـــت بـــه منكبـــي فرقـــد.

(١) التدوين في أخبار قزوين ١٠٢/٣، ١٠٣.

تـــدين لـــه كـــل ذي نخـــوة ويخدمـــه كـــل ذي ســـؤدد.
جعلـــت محبتـــه قبلنـــي ويمـــن نقيبتـــه مقصـــدي
ســـيبقي بخيـــر ويبقـــي بنـــوه وكـــل بدولتـــه مرتـــدي[1]

اقترح عليه أن يجيب هذا البيت:

يا جبرئيل أجب وحيا وطر عجلاً واقرأ علـي خيـر منـادات الـوري طاهـا

فقال:

علـي السـراج المنيـر النـور متقـد مـن وجهـه وبـه رب الـوري باهـاً
هـو الـذي وطـئ الكرسـي أخمصـه والعـرش والأفـق الأعلـي ومـا تاهـاً
إذا الخـلاق سـاروا فـي مـراتبهم بياذقـا سـار فيمـا بينهمـا شـاهاً
أولـي الـوري منصباً أعلاهـم نسبا أضـوائهم جبهـة أسـناهم جاهـاً
قـد كـان فـي غبـر الأيـام معتبـراً وكـان فـي لجـج الظلمـاء اواهـاً.[2]

٩- مؤلفاته[3]:

أهم الكتب التي ألفها الشيخ طاهر القزويني

ذكر صاحب الدر الثمين اسمه وقال:" طاهر بن أحمد بن محمد القزويني أبو محمد ويعرف بالنجار كان أديبا فاضلاً له تصانيف منها:-

١- كتاب سراج العقول في منهاج الأصول.

٢- وكتاب نور الحديقة ونور الطريقة.

٣- كتاب مسالك البحث.

---

(١) التدوين في أخبار قزوين ١٠٣/٣.

(٢) التدوين في أخبار قزوين ١٠٤/٣.

(٣) الدر الثمين في أسماء المصنفين، ابن الساعي؛ تحقيق أحمد شوق بنبين. ط١. تونس، دار الغرب الإسلامي، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م. (٤٠١، ٤٠٢)، ومعجم المؤلفين، عمر رضا كَحّالة. ط١. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م. (٢/ ٩).

٤- وكتاب نقص التعليم، وكشف التوهيم.

٥- كتاب نقض التعاليم . وهاتان الكتابان بالفارسية.

٦- وكتاب يواقيت العلوم ودراري النجوم، وهذا الكتاب يحتوي علي ثلاثين فناً من فنون العلوم، كل فن أثنا عشرة مسألة.

٧- وكتاب ذخر الخواص في تفسير سورة الإخلاص.

وهذا الكتاب فيه نكت وعجائب، ونتف وغرائب.

٨- وكتاب الموازنة بين نجوم الأرض ونجوم السماء في ذكر النبي – صلي الله عليه وسلم- والخلفاء.

٩- وكتاب صواب الأدب في لسان العرب.

أودع فيه أصول الأسماء والأفعال المتجانسة وأصول الأدوات والتصريف والنحو، مجدولاً في ثلاثة جداول علي ترتيب لم يسبق إليه ،

١٠- وكتاب رسالة قوت الأرواح لأهل الفتوح.

وهذه الرسالة فيها رموز وإشارات عجيبة.

١١- وكتاب رفع الحال عن رؤية الهلال.

١٢- وكتاب جذر اللثام عن الحرف والكلام وهو بالفارسية.

١٣- وكتاب الاستحثاث عن الأحوال الثلاث.

وقد عني به حال المتكلمين والنحاة والصوفية.

١٤- وكتاب شرح تسبيح الأبرال ومعن الجلال والجمال.

١٥- وكتاب حل العيبة في حالة الغيبة في فن التصوف.

١٦- وكتاب الإفادة عن ترجمة الشهادة. (١)

١٧- وكتاب إبطال القول بوجوب وجود العالم.

---

(١) ينظر / الدر الثمين في أسماء المصنفين لعلي بن أنجب المعروف بابن الساعي المتوفي سنة ٦٧٤هـ، ص ٤٠١، ص ٤٠٢، تحقيق أحمد شوقي، محمد سعيد حنش، طبعة / دار الغرب الإسلامي / تونس.

وهو بالفارسية.

١٨- وكتاب شرح كلمات مشكلة قوت القلوب

١٩- وكتاب في إبطال أحكام التجويد بالفارسية.

٢٠- وكتاب لب اللباب في مراسم الإعراب.

٢١- وكتاب غاية التوفيق في علم التصريف.

٢٢- وكتاب حملة الحديث عن التدليس والتأليف

٢٣- وكتاب الدر المنظوم في التعدية واللزوم.

٢٤- وكتاب الأصول والفصول.

٢٥- وكتاب الرائقة في التصريف.

٢٦- وكتاب الفائقة في شرح الرائقة.

٢٧- وكتاب المسائل المستدركة من سور آيات القرآن.

٢٨- وكتاب الرسالة الوردية، فيها إشارات ونكت لغوية.

٢٩- وكتاب المباهج في علم المخارج.

٣٠- وكتاب مجرد قراءة أبي عمرو.

٣١- وكتاب تفسير الفاتحة ونحو عشر آيات من سورة البقرة.

٣٢- وكتاب المراسلات في تسمية الليالي واللآلي.

٣٣- وكتاب رسالات وقصائد إلي القاضي ظهير الدين البسطامي.

٣٤- وكتاب رسالة الفتوي في قوله تعالي: "وألزمهم كملة التقوي" (١)

٣٥- وكتاب زبدة الأقوال في قوله تعالي: "ثم آتينا موسي الكتاب تماماً علي الذي أحسن"(٢)

٣٦- وكتاب يشتمل علي شرح كلمات من كلام علي – عليه السلام في التوحيد.

---

(١) الفتح / ٢٦.

(٢) الأنعام / ١٥٤.

٣٧- وكتاب بشارة المتعلم في الفقه والأدب والمتكلم.

٣٨- الفاكهة في إعراب الفاتحة.

٣٩- وكتاب مصافاة الصفاة.

٤٠- الياقوت في تسبيح الملك والملكوت.

٤١- وكتاب شهقة المصلي بالفارسية.

٤٢- وكتاب زاد الزهاد إلي المعاد، في التصوف بالفارسية.

٤٣- وكتاب تكميل الهلال في شرح قول المتنبي. (١)

١٠- وفاته:

وكانت وفاته في جمادى الآخرة سنة خمس وسبعين وخمس مئة، هذا على قول القَزْوِيْنِيّ، وذكر ياقوت الحَمَوِيّ في ترجمته، وتابعه على ذلك الصّفَدِيّ أنه توفي سنة ثمانين وخمس مئة. ولعل الصواب مع القزويني؛ فأهل كل مصر أعلم برجالهم، وقد تقدم أنه كان شيخا لأبيه. (٢)

❁❁❁❁❁

(١) الدر الثمين في أسماء المصنفين ص ٤٠٢.

(٢) الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي؛ تحقيق أحمد الأرناؤوط. ط١. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م. (١٦/ ٢٢٥)، فهرست أعلام الشيعة لابن بابويه ص ١٧٠، والتدوين في أخبار قزوين ١ / ٣٤٤، ٣ /٩٦-١٠٤، ومعجم الأدباء لياقوت الحموى ١٤٥٦/٤، ط: دار الغرب الإسلامي – بيروت – غاية النهاية ١ / ٣٣٩، وهدية العارفين ١ / ٤٣١، وإيضاح المكنون ٤٠٠/٢، ١٣٩١٢.

المبحث الثاني

(عنوان الكتاب، ونسبته إلى مؤلفه)

المبحث الثاني

عنوان الكتاب نسبته إلى مؤلفه

من خلال ما تحصلت عليه من نسخ، فإن الكتاب منسوب إلي بهاء الدين أبي محمد طاهر بن أحمد بن محمد القزوينيّ -هذا في الثلاث نسخ- ولم يذكر -فيما أعلم- أحدٌ ممن ترجم لأبي محمد طاهر القزوينيّ، على كثرتهم، شيئا عن هذه الرسالة.

وقد اختلف عنوان الكتاب في كل نسخة من النسخ، وكذلك كتب الفهرسة، فقد وردت في نسخة أسعد أفندي (أ) باسم: «رسالة الواوية»، وبهذا يكون هناك مقدر محذوف وهو «المسألة»؛ فيكون العنوان: «رسالة المسألة الواوية». ثم في نسخة شهيد عليّ باشا (ب)، جاء ذكرها في فهرس الرسائل التي داخل المجموع، في صورة مسائل متفرقة: «في معاني الواو»، و«في بيان الواو»، و«في الثمانية»، ثم جاء عنوانها في أول النص: «الرسالة الواوية». كما جاء عنوانها على النسخة (ج)، الإبرازة الأولى، وهي ضمن مجموع أيضا، تحت عنوان: «رسالة في الواو»، ثم في نهايتها «تمت الرسالة الواوية»، فمما سبق يترجح عنوان: «الرسالة الواوية».

١- توثيق اسم الكتاب

وهو: (الرسالة الواوية) للقزويني

إن التحقيق من نسبة الكتاب إلى مؤلفة من الأمور التي يستلزمها البحث؛ لأنه يقدم للقارئ الدليل القاطع على أن هذا الكتاب صحيح النسبة إلى المؤلف الذي نسب إليه أو عكس ذلك إذ قد يثبت بالبحث أن الكتاب منسوباً خطأ إلى هذا المؤلف والأدلة التي تقدم في هذا المجال هي في الغالب إشارات وأقوال، وهي إما لصاحب الكتاب نفسه بحيث يذكر في كتبه الأخرى اسم كتابه هذا، أو في مقدمة الكتاب نفسه، أو يذكره تلاميذ المؤلف، أو يذكره أصحاب كتب التراجم الذين ترجموا له، عند ترجمتهم له، وعند ذكرهم مصنفاته أو يذكره أولئك المصنفين الذين تتبعوا كتب مَنْ سبقوهم وفهرسوها ضمن مصنفات حافلة لتكون عونًا للدارسين ومن خلال تتبع تلك الإشارات والأقوال يستطيع الدارس أن يحكم بأن هذا الكتاب من تأليف المصنف أو ليس منه كتب أو رسائله.

والرسالة التي بين أيدينا بعنوان: " الرسالة الواوية " قد ذكره الإمام القزويني نفسه وغيره من العلماء الذين ترجموا له وسأوضح ذلك فيما يأتي:

(أ) الرسالة الواوية.

ذكرها الشيخ طاهر بن أحمد القزويني في آخر كتاب: " **سراج العقول في منهاج الأصول** " **حيث قال:** ".... فعُلى هذا المعنى رأيت الصواب أن أثبت هاهنا فهرست كتب وأجزاء ورسائل، كنت ألفتها منذ صباي في فنون العلم، ليكون إرشادًا لطلابهن، ودلالة لخطابهن، وسجلا لحفظ أنسابهن، ولي قصائد شعر دونتها.

فمنها في علم الأصول: هذا الكتاب المعنون بـ: " سراج العقول في منهاج الأصول "... ومنها: " الرسالة الواوية " فيها إشارات معنوية ونكت

لغوية... " [١].

(ب) وقد جاء على اللوحة الأولى من المخطوط رقم (أ) قوله: " هذه مجموعة فيها عدة رسائل فريدة مفيدة وفيه أكثر شرح لباب الإعراب بخط السيد الشريف وهي: ١- محاسن المجالس. ٢- شرح بيات كتاب الهادي للشادى المدرانى . ٣- وكتاب الهاد للشادي في معنى الأدوات. ٤- رسالة في المعاريض. ٥- رسالة في تفسير لفظ المولى. ٦- رسالة في الواو وهي التي معنا. ٧- واسطة القلادة في الرد على مهونى العبادة. ٨- رسالة في الطب التفسانى وغيرها..... إلخ [٢].

أما المخطوط رقم (ج) فقد ذكر فيها حوالي عشر رسائل وكتب وهي برقم (١٢٦٢) فذكر ١- كتاب تنزيه الحق وبيدو الخلق. ٢- كتاب سراج العقول ومنهاج الأصول. ٣- وكتاب الياقوت في نهج الملك والملوك. ٤- وكتاب مصفاة الضاد والرد على النقاة. ٥- وكتاب نور الحقيقة في إثبات المعرفة. ٦- وكتاب حل العيبة عن حال الغيبة. ٧- وكتاب شرح بين الصوفية وأسرارهم. ٨- وكتاب شرح بين الإبدال ومعنى الجلال والجمال. ٩- كتاب أسئلة العجيبة وأجوبة الغربية. ١٠- رسالة الواوية. فقد ذكرها رقم (١٠) ضمن المجموعة التي ذكرها على اللوحة الأولى قبل الغلاف [٣].

كما ذكرها الشيخ القزويني ضمن مجموعة على اللوحة الأولى قبل الغلاف في النسخة رقم (ب) فقد ذكر فيها حوالي مائه وسبع وخمسون (١٥٧) كتابًا ورسالة وكانت (رسالة الواو) ضمن هذه المجموعة [٤].

---

(١) ينظر: سراج العقول في منهاج الأصول آخره.
(٢) ينظر: اللوحة الأولى من المخطوط رقم (أ).
(٣) ينظر: اللوحة رقم (١) من النسخة رقم (ج).
(٤) ينظر: اللوحة رقم (١، ٢) من النسخة رقم (ب).

٢- ويقول تاج الدين أبو طالب على بن أنجب

البغدادي المؤرخ، المعروف بابن الساعى (٥٩٣- ٦٧٤هـ): " وكتاب الرسالة الواوية، فيها إشارات معنوية، ونكت لغوية... " [١].

٣- وجاء في معجم التاريخ التراث الإسلامي تحت رقم (٣٥٧٠) قوله:

"طاهر بن أحمد بن محمد بهاء الدين أبو محمد القزويني الأديب النحوي الصرفي اللغوي ومن تصانيفه ١- الرسالة الواوية في الصرف والنحو. وهي في نجيب باشا برقم (٦٥٨ /٦) ورقة (٧٦-٨٣)

٢- سراج العقول في منهاج الأصول في الكلام .

ديانت رقم (٦٧٦) ورقة (٢٠٠)، ١٣٤٧هـ آيا صوفيا رقم / ١٨٤٨، أسعد أفندي / ١٣٦٣[٢].

٣- غاية التعريف **في علم التصريف.**

قسطمونى رقم ١٦٠٧ / ١ ورقة / ٦٢ / BALikesir (٨٢٧) ورقة (١٥٨ - ٢٠٥)، ٦٦٦هـ رقم ٢/٥٩٠ ورقة ١٦١ – ٢٠٨ [٣].

وهذا ما يدل دلالة قاطعة على أن (الرسالة الواوية) للشيخ طاهر القزويني.

٤- أما النسخ الخطيئة التي حصلت وهي ثلاث نسخ تحمل كلها عنوان: (الرسالة الواوية لطاهر بن أحمد بن محمد بهاء الدين أبو محمد القزويني الأديب النحوى الصرفى اللغوي المعروف بالنجار.

وفي هذا كله دلالة واضحة على صحة اسم هذا الكتاب.

---

(١) ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين صـ٤٠٢.

(٢) معجم التاريخ التراث الإسلامي ٢/١٣٠٤- ١٣٠٥، ذيل كشف الظنون ٢/٧، ١٣٩، ٤٠٠. ، هدية العارفين ١/٤٣١..، معجم المؤلفين ٥/٣٣.

(٣) ينظر: ذيل كشف الظنون ٢/٧، ١٣٩، ٤٠٠، هديه العارفين ١/٤٣١، ومعجم المؤلفين ٥/٣٣

٢- توثيق نسبة الكتاب

(الرسالة الواوية) إلى المؤلف

١- يوجد على الصفحة الأولى من بعض النسخ التي بين يدى وهي نسخة رقم (أ) تحت رقم (١٣٦٣/ ١٠) ذكر اسم (الرسالة الواوية) ضمن مجموعة على الصفحة التي قبل الغلاف ثم جاء في الصفحة الثانية قوله: (وقف هذا الكتاب (الرسالة الواوية) وقفا صحيحًا شرعيًا لا يباع ولا يشترى ولا يرهن محمد النجيب ابتغاء لمرضات الله تعالى فمن بدله بعدما سمعه فإنما إثمه على الذين يبدلونه) ثم جاء بعد ذلك على نفس اللوحة (خاتمة) مختومًا به اللوحة [١].

وهذا يدل دلالة واضحة على صحة نسبة الكتاب إلى المؤلف.

ومما يدل ويؤكد ذلك.

أن كل مَنْ ترجم للمصنف أو نقل عنه ذكر له هذه الرسالة وهذه بعض أقوال العلماء:-

(أ) ذكرها طاهر بن أحمد القزويني في أخر كتاب: سراج العقول في منهاج الأصول، وقد سبق نصه.

(ب) **وأيضا قال تاج الدين** أبو طالب على بن أنجب البغدادى المؤرخ، المعروف بابن الساعى: ".... وكتاب الرسالة الواوية لطاهر بن احمد القزوين.... فيها إشارات معنوية، ونكت لغوية.... " [٢].

(ج) وقد جاء ذكرها في النسخة (أ) منسوبة إلى الشيخ طاهر القزويني ضمن مجموعة كتب ورسائل ذكرها على لوحة الغلاف برقم (٦) وقال: [رسالة في الواو] [٣].

---

(١) ينظر: صفحة الغلاف من النسخة رقم (أ).

(٢) ينظر: الدر الثمين في أسماء المصنفين صـ٤٠٢.

(٣) ينظر: لوحة رقم (٧) قبل لوحة الغلاف.

(د) كما جاء ذكرها في النسخة رقم (ب) فمن مجموعة كتب ورسائل ربت على المائة وسبع وخمسين كتابًا ورسالة برقم (٩٦) وقال عنها: (رسالة في معاني الواو) للشيخ طاهر بن أحمد القزويني [١].

(هـ) كما جاء ذكرها منسوبة للشيخ طاهر القزويني ضمن مجموعة أيضا في النسخة رقم (ح) برقم / ١٢٦٢. في مجموعة كتب ورسائل عددها الشيخ عشر كتب باسم / رسالة الواوية [٢].

فهذه النصوص وغيرها تدل على نسبة هذه الرسالة الموسومة بـ (الرسالة الواوية) للشيخ طاهر بن أحمد أبو محمد المعروف بالنجار القزويني.

كما ذكر نسبتها إليه كل مَنْ ترجموا له ضمن مجموعة وقد ذكرت في أخر كتاب: " سراج العقول في منهاج الأصول " وهو كتاب لبهاء الدين أبى محمد طاهر بن أحمد بن محمد القزويني المقرئ الأديب النحوى المعروف بالنجار [٣]. وهي رسالة في معاني الواو وأقسامها، وطرقها، وأحكامها، وشعبها، ومتصرفاتها.

---

(١) ينظر: النسخة رقم (ب) لوحة / ٢.

(٢) ينظر: المخطوط رقم (١٢٦٢) لوحة / ١.

(٣) ينظر: فهرست أسماء علماء الشيعة لابن بابويه صـ١٧٠، والتدوين في أخبار قزوين ٣٤٤/١، ٩٦/٣-١٠٤، ومعجم الأدباء / ٤ / ١٤٥٦ ، الوافي بالوفيات للصفدى ٢٢٥/١٦، غاية النهاية ١/ ٣٣٩، وهدية العارفين ٤٣١/١، الدر الثمين صـ٤٠١ وما بعدها.

٣- منهج المؤلف في الكتاب

لقد سلك المصنف الشيخ بهاء الدين أبى محمد طاهر بن أحمد القزويني في هذه الرسالة منهجًا وصفيًا حيث قام – رحمه الله – بسرد معاني الواو، وأقسامها وطرقها وأحكامها وشعبها ومتصرفاتها ووصفها وصفًا دقيقًا **ومع هذا فإنه كان يستخدم بقية المناهج كالمنهج التعدي والإحصاء والتاريخي إن تطلب الأمر ذلك على ما يأتي:**

أولاً: قسم هذه الرسالة إلى فصلين أساسيين

الفصل الأول: تحدث فيه عن مقدمة تشتمل على معاني الواو، وأقسامها، وطرقها، وأحكامها. ثم قسمه إلى مسائل بعد أن تحدث عن مخرج الواو. وهذه المسائل كالتالي: –

المسألة الأولى: في مواقع الواو في الكلام. وذكر أنها تقع في كلام العرب على ثلاثة أضرب: (أصلاً، وبدلاً، وزائدًا) ثم تحدث عن كل نوع على حده.

المسألة الثانية: في مواقع الواو المنفصلة، وذكر أنها تقع في الكلام على اثنى عشر وجهًا ثم عدد هذه الأوجه كالتالي:

الأول: واو العطف والنسق.

الثاني: واو القسم.

الثالث: واو الاستئناف والابتداء.

الرابع: واو الصرف.

الخامس: واو الفاصلة.

السادس: واو الحال.

السابع: واو الصلة.

الثامن: واو بمعنى (رُبَّ).

التاسع: الواو بمعنى مع.

العاشر: الواو بمعنى (إذا).

الحادي عشر: واو الثمانية.

الثاني عشر: واو عديلة الاستفهام.

المسألة الثالثة: الواو وقد تكون علامة للرفع في سبعة أمثلة وهي: (أبوك، أخوك، حموك، هنوك ، فوك ، ذو مال، منون).

ثم ذكر أنها تكون علامة للجمع في الأسماء مثل (المسلمون) وفي الأفعال مثل: ضربوا، وقد تكون إشباعا وترنمًا بعد حركة الروى المضموم.

والمسألة الرابعة: تحدث فيها عن واو العطف التي توجب الجمع بين الشيئين.

والمسألة الخامسة: تحدث فيها عن مسألة واوية في الفقه واختلاف الفقهاء فيها في مثل قوله تعالي: ﴿وَٱمۡسَحُواْ بِرُءُوسِكُمۡ وَأَرۡجُلَكُمۡ﴾ [المائدة: ٦]

والمسألة السادسة: تحدث فيها عن مسألة واوية في الكلام في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ﴾ [آل عمران: ٧]

ثم ذكر أقوال العلماء في ذلك، واختلافهم فيها.

المسألة السابعة: تحدث فيها عن مسألة واوية في اللغة.

المسألة الثامنة: تحدث فيها عن مسألة واوية في التصريف. ثم ذكر أقوال العلماء فيها.

المسألة التاسعة: تحدث فيها عن مسألة واوية في العروض. حيث قال: " اعلم أن الواو قد تحذف من اول (فعولن) في ابتداء أبيات الطويل ويسمى: خرمًا.

ثم ذكر شوهد على ذلك .

المسألة العاشرة: تحدث فيها عن مسألة واوية من القرآن في قوله تعالى: ﴿يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ [البقرة: ٤٩]

وقوله تعالي في الأعراف:﴿يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِۖ يُقَتِّلُونَ أَبۡنَآءَكُمۡ﴾ [الأعراف: ١٤١]

ثم ذهب يذكر أقوال العلماء في الفرق بين الآيتين.

المسألة الحادية عشرة: تحدث فيها عن مسألة واوية في القرآن الكريم في نحو قوله تعالى: ﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ﴾[البقرة: ١١٦].

بواو ومن غير واو

ونحو قوله تعالى: ﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾

ثم ذهب يذكر اختلاف العلماء في القراءات فيها .

المسألة الثانية عشرة: تحدث فيها عن مسألة واوية في الخط... في نحو: واو (عمرو) ثم ذكر على ذلك شواهد شعرية.

المسألة الثالثة عشر: تحدث فيها عن مسألة في هيئة الواو.

المسألة الرابعة عشر: تحدث فيها مسألة واوية في النجوم ثم ذكر أن الواو في حساب الجمل: ستة وهي علامة ليوم الجمعة، ثم تحدث عنها من هذا القبيل.

المسألة الخامسة عشرة: تحدث فيها عن مسألة واوية في التعبير ثم ذهب يذكر أقوال المعبرين فيها.

وكانت هذه هي المسائل التي تحدث عنها المصنف – رحمه الله – في الفصل الأول .

أما الفصل الثاني: فقد تحدث فيه عن الواو الواقعة في الآية الكريمة في قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [الزمر: ٧١].

بزيادة الواو. ثم تحدث فيه عن صفة أهل النار وعدم وجود الواو فيها.

ثم راح يعدد آراء العلماء في ذلك ورواتهم مثل: رأى الخليل بن أحمد الفراهيدي – رحمه الله –، ورأى الفراء وما حُكى عنه، وأراء العلماء الآخرين في ذلك.

ثم راح يتحدث في هذا الفصل عن [واو الثمانية] في مثل قوله تعالى: ﴿ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[الكهف: ٢٢].

ثم تحدث عن الحكمة من لفظ سبعة حيث قال: " إن الله خلق أكثر الأشياء سبعة: السماوات سبع، والأراضين سبع، والأقاليم سبع، والجبال سبعة، وأبواب

النار سبعة، وأعضاء الإنسان سبعة.... إلخ

ثم تحدث عن الحكمة من لفظ (ثمانية) حيث قال: إن الكواكب السيارة في عقد الفلك ثمانية، والرياح ثمانية وأبواب الجنة ثمانية..... إلخ "

ثم ذكر أنه قلما تجد قصيدة شعرية أو خطية في كلام البلغاء واوية ثم ختم هذه الرسالة بقصيدة واوية لأمرئ القيس.

٤- مميزات هذا المخطوط

الرسالة الواوية للشيخ طاهر القزويني – رحمه الله – بها مميزات كثيرة وهي فوق هذا عمل لبشرى بها ما يميزها، وفيها ما يؤخذ عليها. فمن مميزاتها ما يأتي:

١- الدقة المتناهية في معالجة النصوص.
٢- كثرة روافد المعنى في هذه الرسالة.
٣- الميل إلى الاختصار المفيد.
٤- الرسالة الواوية مليئة بأقوال المتقدمين من العلماء.
٥- ظهور شخصية المؤلف – رحمه الله –.
٦- أمانة العلمية.
٧- هذه الرسالة تحدثت عن كل جوانب [الواو] وما ذكر فيها من أقوال العلماء القدمى في شتى المجالات وإذا كانت هذه الرسالة على ما ذكر عنها من مكانة عالية، فحرى بها أن تبرز للناس ليفيدوا منها. وخاصة أنها مخطوط قديم فمن مجموعة.

٥- المآخذ على الشيخ طاهر القزويني في هذا المخطوط

إن الأعمال البشرية لا تخلو من النقصان والملاحظات فإن البشر ليسوا معصومين، ولكن العصمة لرسولنا الكريم - ﷺ -ولذا فإن هناك بعض المآخذ والملاحظات على الشيخ طاهر القزويني – رحمه الله تعالى رحمة واسعة – في هذه الرسالة الموسوعة بالرسالة الواوية وبخاصة أنه كما قال – كتبها في ليلة واحد حيث ذكر ذلك في ختام المخطوط.

ومن هذه الملاحظات ما يأتي:

١- إن الشيخ طاهر القزويني قد يهمل في بعض الأحيان في نقله للآيات القرآنية فيضع لفظا مكان خر أو يزيد لفظا ليس من الآية ومن ذلك قوله تعالى:﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾ [البقرة: ٤٩] كتبها الشيخ (ويذبحون أولادكم) فوضع(أولادكم) مكان (أبناءكم) **كما في النسخة رقم (ج) الإبرازة الأولى له .**

٢- **وكذلك في قوله تعالى:**﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَٰشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾ [الغاشية: ٢ – ٣] ذكرها الشيخ طاهر القزويني هكذا قال تعالى: (وجوه يومئذ عاملة ناصبة) بدون لفظة: (خاشعة) ولعل ذلك سكون من الناسخ أو يكون سهوًا منه، ولكن هذا مما يؤخذ عليه.

٣- كذلك عند ذكره لقوله تعالى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ ﴾ [الحاقة: ١٧] ذكر الآية من دون لفظة (فوقهم) – حيث وردت هكذا: (ويحمل عرش ربك ثمانية) بحذف: (فوقهم) .

٤- ومما يؤخذ عليه أيضا أنه أحيانا لا يعزو القول لقائله.

٥- كما يؤخذ عليه أيضاً عدم عزوه الأبيات الشعرية إلى قائليها حيث يقول: [قال الشاعر، وقال أخر] دون ذكر أسماء هؤلاء الشعراء.

وبعد فإن هذه المآخذ لا تحط من قدر هذا المخطوط لاسيما ومميزاته كثيرة جدًا.

٦-منهجي في التحقيق

من المعلوم أن الغاية من تحقيق النص هو إظهاره على حقيقته وإخراجه بصورة أقرب ما تكون إلى الأصل الذي كتبه المؤلف.

وقد اعتمدت – بعون الله وتوفيقه – في تحقيق هذا المخطوط على المنهج الوصفي التحليلي، ورغم إتباعي له فإن هذا لا يعني أني لا أستخدم غيره من المناهج، فقد استخدمت المنهج النقدي أو الإحصائي والتاريخي وغيرها، إن تطلب الأمر ذلك.

وقد اقتضى ذلك أن أسير على الخطوات الآتية:-

١- قمت بنسخ المخطوط حسب قواعد الرسم الإملائي المعاصرة، وقسمته إلى فقرات تبعا لما يقتضيه كلام المؤلف وتمام معناه، واستخدمت علامات الترقيم في ضبط النص المحقق.

٢- أثبت أرقام المخطوط التي اتخذتها أصلاً في داخل النص بوضع خط مائل هكذا (/) ليسهل الرجوع إلى الأصل.

٣- استخدمت الأقواس المزهرة (﴿ ﴾) لحصر الآيات القرآنية، والأقواس المربعة ([ ]) لأسماء السور، وأرقام الآيات داخل النص.

٤- رقمت الآيات القرآنية في سورة التي يتحدث عنها المصنف داخل النص.

٥- صححت النص من النسخ الأخرى إذا كان في نسخة الأم سقط أو تصحيف مع بيان الاختلاف بينها.

٦- خرجت القراءات القرآنية من مصادرها الخاصة بها.

٧- خرجت الأحاديث النبوية الشريفة من كتب الحديث.

٨- خرجت النصوص النثرية والشعرية من مصادرها الأصلية ونسبت مالم يكن منها منسوبا إلى صاحبه .

٩- خرجت الآراء المنسوبة من كتب أصحابها – إن وجدت – أو من المصادر الأخرى ما أمكن.

١٠-ترجمت لجميع الأعلام المغمورة في المخطوط ترجمة وافية.

١١-شرحت في الهامش معاني الكلمات الغامضة من كتب المعاجم.

١٢-استخدمت علامات التنصيص حول الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة، وأقول العلماء.

وضعت اسم السورة ورقم الآية في صلب النص.

ثم قمت بعمل عدد من الفهارس وهي:-

١- فهرس الآيات القرآنية.

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

٣- فهرس الأبيات الشعرية.

٤- فهرس أنصاف الأبيات.

٥- فهرس الأعلام.

٦- فهرس الكتب التي أوردها المصنف في المخطوط.

٧- فهرس المصادر والمراجع.

٨- فهرس الموضوعات.

المبحث الثالث

١- توصيف النسخ

٢- اجراءات ومنهج التحقيق

٣- نماذج مصورة من نسخ المخطوط الثلاث

المبحث الثالث

١-توصيف النسخ

لا توجد – فيما أعلم– للمخطوط سوى ثلاث نسخ، رمزت لنسخة أسعد أفندي بـ (أ)، ولنسخة شهيد عليّ باشا بـ(ب)، ولنسخة نجيب – وهي الإبرازة الأولى– بـ(ج). وهذا توصيفها:

نسخة (أ):

تحتفظ بها مكتبة أسعد أفندي الملحقة بالسليمانية في مدينة استانبول التركيّة، تحت رقم: (١٣٦٣/ ١٠)، في عشر لوحات، ضمن مجموع لطاهر القَزْوينيّ، من ورقة (٢١١ و– ٢٢٠ ظ)، وهي الأخيرة في المجموع، مسطرتها: (٢٣) سطرًا، وعدد الكلمات في كل سطر: (١٣– ١٥) كلمة. تمتاز النسخة بالوضوح والمقروئية عالية الدرجة، كما أنها تكاد تخلو من التصحيفات والتحريفات. كتبت بخط النسخ، ومدادها الأسود، كما ميزت أسماء الفصول بالمداد الأحمر وكذلك بداية المسائل والأقوال. وهي نسخة يبدو أنها من عصر المؤلف؛ وذلك لقرينتين، وهما: وجود لفظة «متع الله المسلمين ببقائه»، وذلك على عنوان المجموع. الثانية: وجود لفظة «أدام الله أيامه»، وذلك بعد اسم المصنف، وعنوان الرسالة الواوية. كما أنها مليئة بالحواشي، الخاصة بتفسير الآيات القرآنية التي يتناولها المصنف، وعليها وقف باسم محمد بن أحمد القرماني الخطيب بجامع هزار دينار.

نسخة (ب):

تحتفظ بها مكتبة شهيد عليّ باشا الملحقة بالسليمانية في استانبول، تحت رقم: ١٢١٦، في تسع لوحات، ضمن مجموع، وهي في وسط المجموع، من ورقة (٦٨ظ– ٧٦ ظ)، ويستعمل الناسخ نظام التعقيبة لترقيم الصفحات، مسطرتها: (٣١) سطرًا، وعدد الكلمات في كل سطر: (٩– ١٣) كلمة. تمتاز النسخة بأنها على درجة عالية من الوضوح والمقروئية، إلا أنها أكثر من سابقتها من

حيث التصحيفات والتحريفات. كتبت بخط التعليق (الفارسيّ)، وكتبت بالمداد الأسود، وميزت أسماء الفصول والمسائل والأقوال بالمداد الأحمر، كما تم تمييز الآيات بوضع خط بالمداد الأحمر فوقها. ثم إن الناسخ دائم الصلاة على الأنبياء، والترضي عن الصحابة، والترحم على العلماء.

نسخة (ج):

تحتفظ بها مكتبة نجيب باشا في مدينة تيرة التركية، تحت رقم: (٦٥٨/ ٦)، وتقع في سبع لوحات، ضمن مجموع، من ورقة (٧٧ظ- ٨٣و)، مسطرتها: (٢١) سطرًا، وعدد الكلمات في كل سطر: (١١- ١٤) كلمة. كتبت بخط نسخي جميل مقروء، به بعض الشكل، كما كتبت بالمداد الأسود، ويكثر ناسخها من وضع خطوط بالمداد الأحمر فوق عناوين الفصول والمسائل والأقوال.

تتفق في أولها مع سابقتيها، مع تغير طفيف في الألفاظ، إلا أنها تنقص عددا من المسائل، وهي: «مسألة واوية في التصوف»، و«مسألة واوية في التذكير»، و«مسألة واوية في الطب»، و«مسألة واوية في الذين نزل فيهم القرآن»، كما أن المسائل المتفق عليها بها نقص، وهو ما بررره المصنف بأنه كان على عجلة من أمره. وجاء في نهايتها: «فهذا ما حضرني من معاني الواو وأحكامها وأحوالها وأقسامها وطرقها ومتصرفاتها، وما ذكر في الآية المسئول عنها من الأقاويل، ولعلي أتذكر غيرها من بعد، إذ كنت مستعجلا في إنشاء هذه الرسالة، حتى أتممتها في ليلة واحدة...»

٣-إجراءات ومنهج التحقيق

قمت بما يأتي:

١- نسخ النص من النسخة (أ).

٢- مقابلة النسختين (أ)، و(ب).وأثبت فروق النسخة (ب) أسفل النص.

٣- قراءة النص وضبطه من مظانه.

٤- التعليق على النص بما يجب.

٥- توثيق نصوص الكتاب من مظانها الأصلية، أو بواسطة المظان الأخرى.

٦- تخريج الآيات القرآنية.

٧- الاكتفاء بالصحيحين، ثم بقية الكتب الستة في تخريج الأحاديث.

٨- تخريج الأبيات الشعرية من دواوين الشعراء، فإن لم يكن للشاعر ديوان، فمن المظان المعتمدة.

٩- الترجمة للأعلام، الغير مشهورين (والشهرة هنا نسبية).

١٠- اعتمدت منهج النسخة الأم، واستعنت بالنسختين الأخريتين في ضبط وقراءة النص.

١١- قمت بتحقيق نسبة الكتاب لصاحبه.

١٢- قمت بتحقيق عنوان الكتاب.

١٣- الترجمة المختصرة غير المخلة للمصنف.

١٤- قمت بعمل دراسة للنص، تتضمن مقدمة؟؟؟

١٥- توصيف النسخ وعرض بعض نماذج منها

رموز التحقيق

١- وضعت الآيات القرآنية في صلب النص بالرسم العثماني واسم السورة ورقم الآية.

١- وضعت رقم اللوحة بين قوسين معكوفين مع خط مائل هكذا [أ / ا].

٢- وضعت الرمز (و)دلالة على وجه اللوحة هكذا[أ /٣ و].

٣- وضعت الرمز (ظ) دلالة على هكذا[أ /٣ ظ].

٤- وضعت الرمز (د ط) في الهامش دلالة على أن هذا المرجع من دون طبعة.

٥- وضعت الرمز (د ت) في الهامش دلالة على أن هذا المرجع من دون تاريخ.

٣-نماذج من النسخ

النسخة (أ):

صفحة الغلاف، وتحمل عنوان الكتاب واسم المؤلف ووقف الكتاب

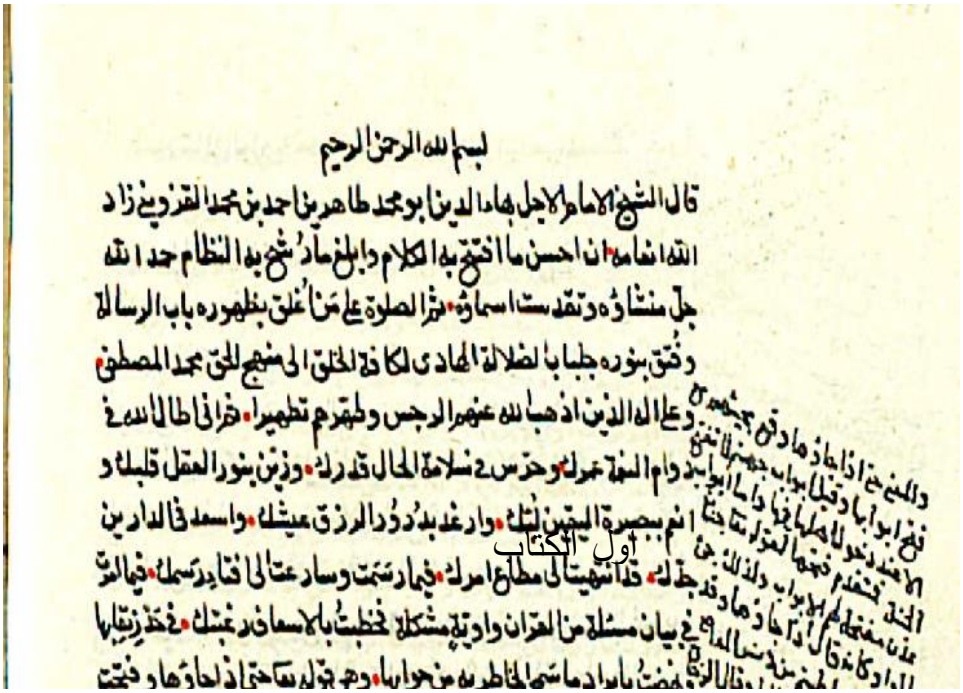

أول الكتاب

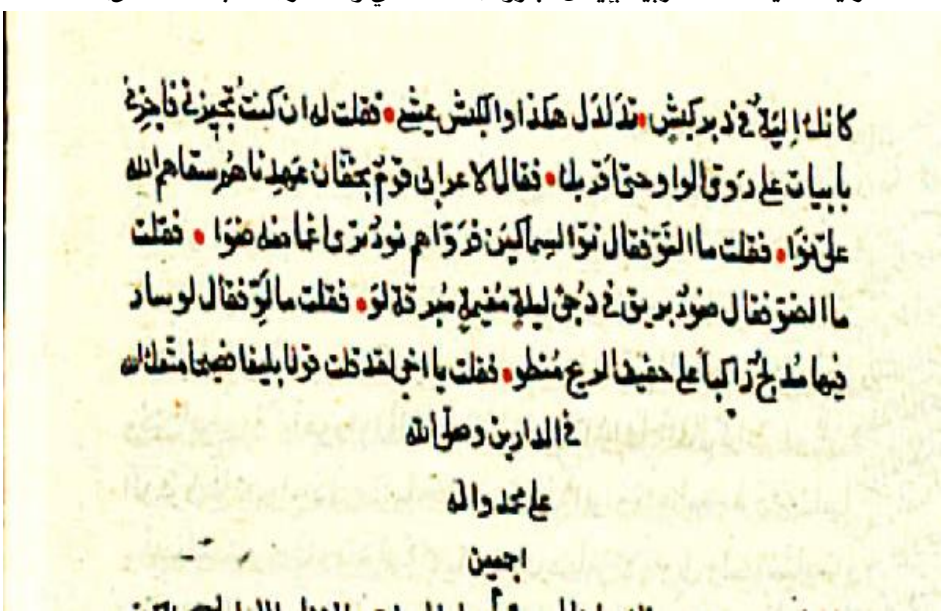

نهاية الكتاب

النسخة(ب)

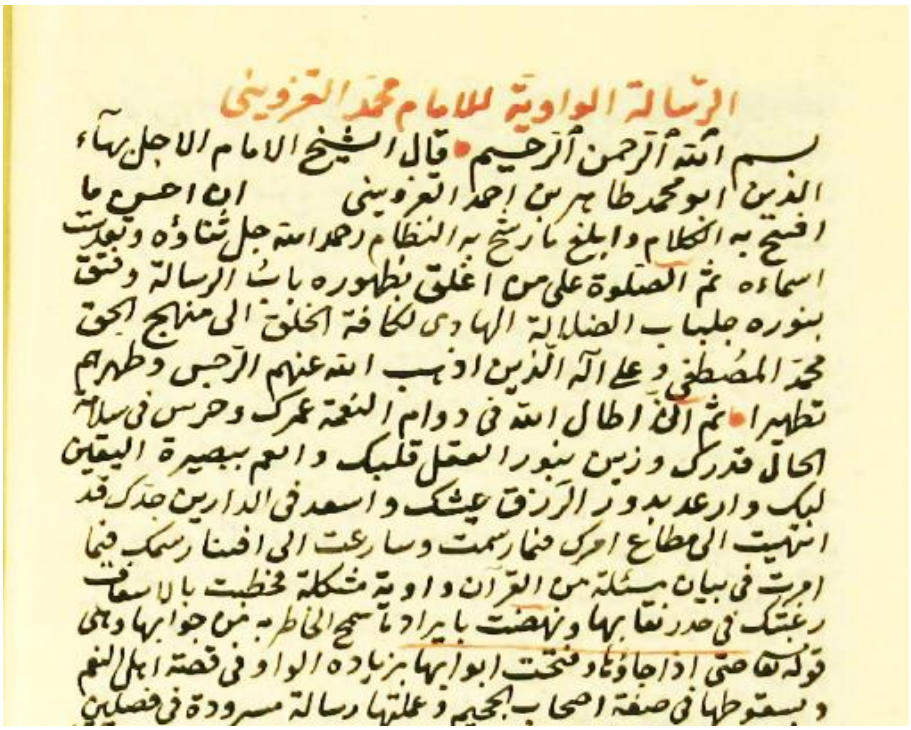

الرسالة الواوية للامام محمد القزوينى

بسم الله الرحمن الرحيم • قال الشيخ الامام الاجل بهاء
الدين ابو محمد طاهر بن احمد القزوينى ان احسن ما
افتتح به الكلام وابلغ ما ترشح به النظام رحمد الله جل ثناؤه وتبدت
اسماؤه ثم الصلوة على من اغلق بظهوره باب الرسالة وفتق
بنوره جلباب الضلالة الهادى لكافة الخلق الى مناهج الحق
محمد المصطفى وعلى آله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم
تطهيرا • ثم انى اطال الله فى دوام النعمة عمرك وحرس فى سلامة
الحال قدرك وزين بنور العقل قلبك وانعم ببصيرة اليقين
لبك وارغد بدوام الرزق عيشك واسعد فى الدارين جدك قد
انتهيت الى مطاع امرك فيما رسمت وسارعت الى افتاء رسمك فيما
امرت فى بيان مسئلة من القرآن واوية مشكلة مخطت بالاسقاط
رغبتك فى حدر نقابها ونهضت بايراد ما سمح الخاطر به من جوابها وهى
قولك ما حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها بزيادة الواو فى قصة اهل النعم
وبسقوطها فى صفة اصحاب الجحيم وعللتها رسالة مسرودة فى فصلين

يا بنيات على رسلكن حتى اقربك فقال الاعرابى قوم نخاف عهدنا
بهم سفاههم الله على لو فعلت ما النو فقال نوء السماكين فرواهم
نوء ترى اغماضه ضوء فعلت ما الضوء فقال ضوء برق فى دجى ليلة
مغيمة مبرقة لو فعلت ما لو فقال لو سار فيها مدلج راكبا على جحيف
الريح منطو فعلت ما منطو فقال

أول الكتاب

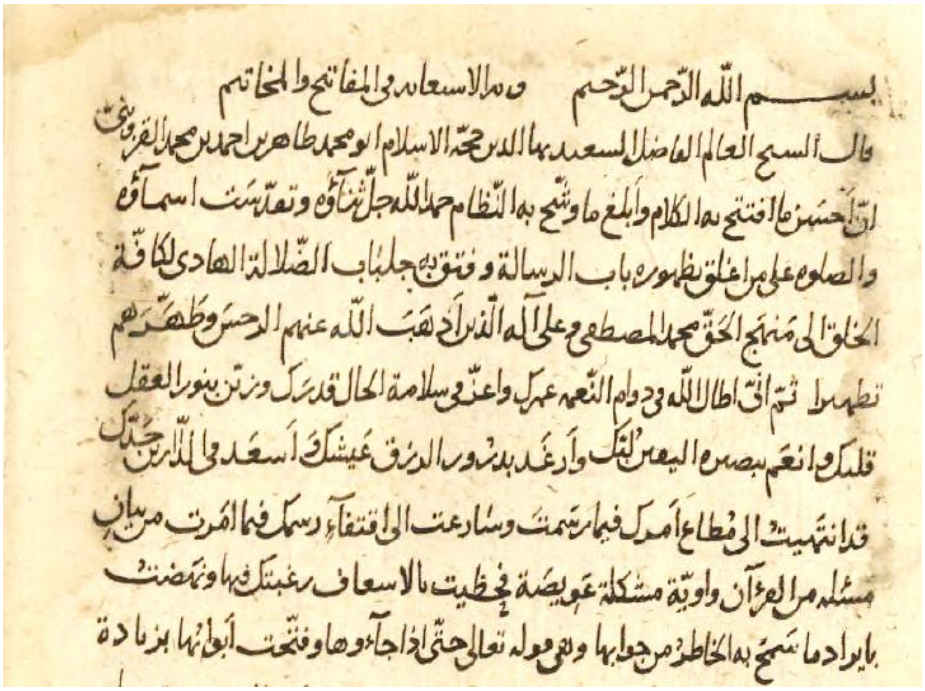

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الاسعاد في المفاتيح والمخاتم

قال السيد العالم الفاضل السعيد بهاء الدين حجة الاسلام ابو محمد طاهر بن احمد بن محمد القزويني

ان احسن ما افتتح به الكلام وابلغ ما وشح به النظام حمد الله جل ثناؤه وتقدست اسماؤه

والصلوة على من اغلق بظهوره باب الرسالة وفتق بجلباب الضلالة الهادي لكافة

الخلق الى منهج الحق محمد المصطفى وعلى آله الذين اذهب الله عنهم الرجس وطهرهم

تطهيرا ثم اني اطال الله في دوام النعمة عمرك واعز في سلامة الحال قدرك وزين بنور العقل

قلبك وانعم ببصره اليمن لبك وارغد بدرور الرزق عيشك اسعد الله جدك

قد انتهيت الى مطاع امرك فيما رسمت وسارعت الى اقتفاء رسمك فيما امرت من بيان

مسئلة من القرآن واوية مشكلة عويصة فخطيت بالاسعاف رغبتك فيها ونهضت

بايراد ما سمح به الخاطر من جوابها وبالله تعالى حتى اذا اجاذوها وفتحت ابوابها بزيادة

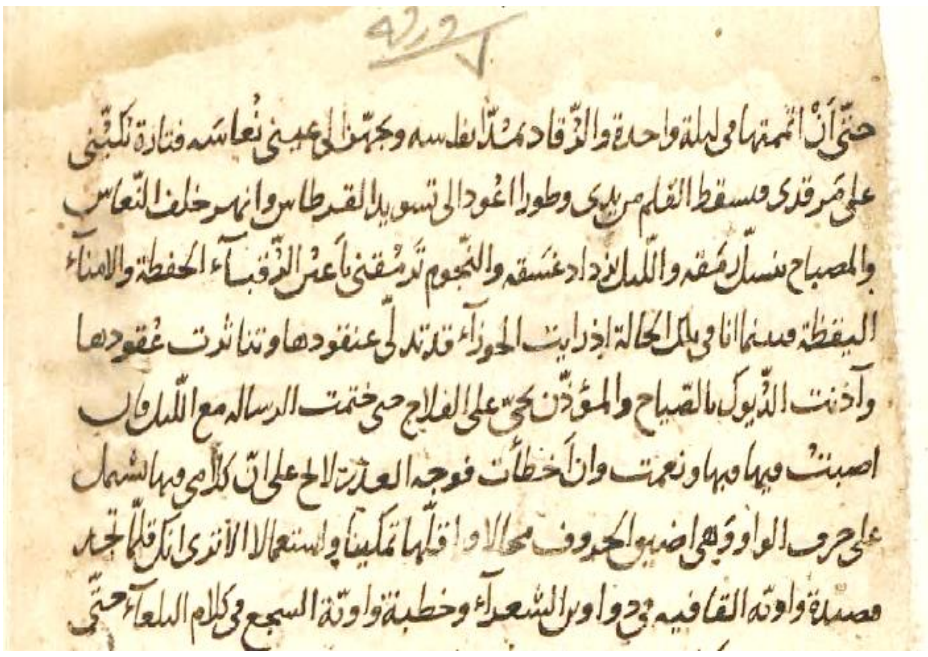

حتى ان اتممتها في ليلة واحدة والزناد ممدة بقبسه وجهنم الى عيني نعاسه فتارة تكبني

على مرقدي فسقط القلم من يدي وطورا اعود الى تسويد القرطاس وانهر خلف النعاس

والمصباح يسأل مقه والليل يزداد غسقه والنجوم ترمقني باعين الرقباء الحفظة والامناء

اليقظة فبينما انا في تلك الحالة اذ رايت الحوراء قد تدلى عنقودها وتناثرت عقودها

واذنت الديوك بالصياح والمؤذن يحي على الفلاح حتى ختمت الرسالة مع الليل وقد

اصبت فيها وبها ونعمت وان اخطأت فوجه العذر لاح على ان كلامي فيها يشمل

على حرف الواو وهي اضيع الحروف محالا واقلها تمكينا واستعمالا الا ترى انك قلما تجد

قصيدة واوية القافية في دواوين الشعراء وخطبة واوية السجع في كلام البلغاء حتى

حولية كلية اللغة العربية بإيتاى البارود (العدد الثاني والثلاثون - المجلد الخامس)

نهاية الكتاب (وبه ما يدل على أنها إبرازة أولى للكتاب)

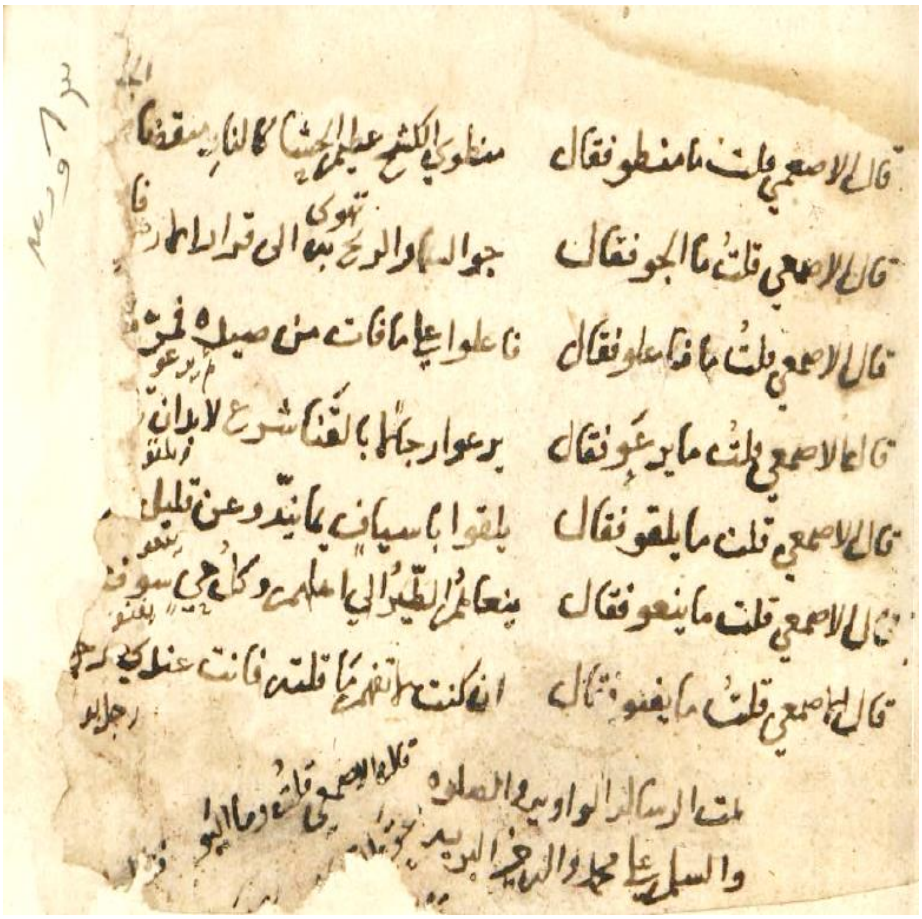

بسم الله الرحمن الرحيم[١]

قال الشيخ الإمام الأجلُّ بهاء الدين أبو محمد طاهر بن أحمد بن محمد القَزْوينيّ (زاد الله إنعامه)[٢]: إنَّ أحسنَ ما أفتتح به الكلامَ، وأبلغَ ما وُشِّح به النظام، حمد الله جل ثناؤه، وتقدست أسماؤه، ثم الصلاة على من أُغلِق بظهوره بابُ الرسالة، وفُتِقَ بنوره جلبابُ الضلالة، الهادي لكافَّةِ الخلق، إلى منهج الحق، مُحَمَّد المصطفى وعلى آله، الذين أذهب الله عنهم الرجسَ وطهرهم تطهيرًا، ثم إنِّي -أطال اللهُ في دوام النعمة عمرَك وحرس في سلامة الحال قدرَك، وزيَّن بنور العقل قلبَك، وأنعم ببصيرة اليقين لُبَّكَ، وأرغد بدور الرزق عيْشَك، وأسعد في الدارين جدَّك- قد انتهيتُ إلى مطاع أمرِك فيما رسمتَ، وسارعتُ إلى اقتفاء رسْمِك فيما أمرتَ، في بيان مسألةٍ من القرآن وَاوِيَّة مُشكِلةٍ، فحظيت بالإسعاف رغبتُك في حدر نقابِها، ونهضت بإيراد ما سمح الخاطر به من جوابِها، وهي قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾ [الزمر:٧٣]، بزيادة الواو في قصة أهل النعيمِ، وبسقوطها في صفة أهلِ الجحيم.

وعملتُها رسالةً مسرودةً في فصلين اثنين:

أحدهما: في بيان مقدمة، يشتمل على معاني الواو وأقسامها وطرقها وأحكامها.

والثاني[٣]: في بيان الواو في الآية المسئول عنها.

على حسب الاستطاعة، مع جمود الخاطر، وتوزع الفكر، وخفة البضاعة، وبالله العصمة والسداد، ومنه المعونة وعليه الاعتماد، إنه رؤوف بالعباد.

---

(١) كتب قبلها في (ب) بالمداد الأحمر، كعنوان للكتاب: «الرسالة الواوية للإمام محمد القزوينيّ».

(٢) ما بين القوسين ليس في (ب).

(٣) في (ب): «والفصل الثاني».

الفصل الأول

في[١] المقدمة التي يشتمل على معاني الواو وأقسامها وطرقها وأحكامها.

اعلم أن الواو حرف شفويٌّ مجهورٌ معتل ولفظه -مادام محكيًّا- مبنِيٌّ على السكون؛ فيقال: هذه واوٌ ساكنُ الآخِرِ، مثل: (عاق) لحكاية صوت الغراب، وإذا أجريتَه مجرى الاسم وحدثتَ عنه، أعربته فقلت: هذه واوٌ مُدوَّرة. قال الشاعر[٢] يهجو عنهن المازنيّ وأصحابه:

إذَا اجْتَمَعُوا عَلَى أَلِفٍ وَوَاوٍ وَيَاءٍ هَاجَ بَيْنَهُمُ الجِدَالُ

مسألة في مواقع الواو في الكلام[٣]

والواو يقع في كلام العرب على ثلاثةِ أضربٍ: أصلًا، وبَدلًا، وزائدًا.

فالأصل: إمَّا فاء الفعل كالوعد، وإما عينه كالسوط، وإما لامه كالدلو.

والبَدل: إما عن الهمزة كرُوَيْسٍ، في تصغير رأس[أ/ ٢و]، وإما عن الألف نحو: ضَوَارِبَ، في جمع ضارب، وإما عن الياء نحو: مُوسِرٍ بيّن اليَسَار.

والزائد إما ثانيًا كالكوثر، وإما ثالثًا كالجدول، وإما رابعًا كالقَرْنُوَة[٤]،

---

(١) في (ب): «في بيان».

(٢) البيت من الوافر، وهو ليزيد بن الحكم. ينظر: شرح المفصل لابن ينيش ٢٩/٦، ودرة الغواص للحريري صـ١٧٥ الإبانة في اللغة العربية، سَلَمَة بن سالم العَوْتَبِيّ؛ تحقيق صلاح جَرَّار وأخرين. ط١. عُمَان، وزارة التراث القوميّ والثقافة، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩م. (١/ ٣٢٣)، وخِزانة الأدب ولُب لُباب لسان العرب، عبد القادر البغداديّ؛ تحقيق عبد السلام هارون. ط٤. القاهرة، مكتبة الخانجيّ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م (١/ ١١٢).

(٣) ينظر: سر صناعة الإعراب، أبو الفتح بن جني؛ تحقيق حسن هنداوي. ط٢. دمشق، دار القلم، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣ م. (٢/ ٥٧٣)، والمحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق عبد الستار فرج وأخرين. ط٢. القاهرة.

(٤) القَرْنُوَة: نبات عريض الورق ينبت في ألوية الرمل ودَكَادِكه. لسان العرب، ابن منظور. د ط. القاهرة، دار المعارف، د ت. (٥/ ٣٦١٣) (قرن).

وإما خامسًا كالقَمَحْدُوَة[١].

مسألة في مواقع الواو المنفصلة[٢]

واعلم أن الواو المنفصلة يقع في الكلام على اثني [ب/ ٢و] عشر وجهًا:

الأول: واو العطف والنَّسق، كقوله تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتۡنَا فِيهَا حَبّٗا ٢٧ وَعِنَبٗا وَقَضۡبٗا ٢٨ وَزَيۡتُونٗا وَنَخۡلٗا ﴾ [عبس: ٢٧ – ٢٩]

والثاني: واو القسم، كقوله تعالى: ﴿ وَٱلنَّجۡمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ [النجم: ١]، ﴿ وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴾ [الشمس: ١]، وعلى هذا التأويل يفسرون قول الشاعر:

إِنَّ فِرْعَـوْنَ وَمَـنْ تَابَعَـه وَالنَّبِيِّـينَ جَمِيعًـا فِـي سَـقَرْ[٣]

أي: وحقِّ النبيين

والثالث: واو الاستئناف والابتداء، كقوله تعالى: ﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾ [يونس: ٢٥]، وكقوله: ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٞ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾[التوبة: ٣]

أي: ورسولُه أيضًا بريء منهم.

وقيل: ورسولَه، معطوف على محل (إن) تقديره: اللهَ ورسولَه بريءٌ من

---

(١) القَمَحْدُوَة: الهَنَة النَّاشِزة فوق القفا، وهي بين الذُّؤابَة والقفا، منحدرة عن الهامة، إذا استلقى الرجل أصابت الأرض من رأسه. لسان العرب (٥/ ٣٧٣٥). والقاموس المحيط (قمح).

(٢) ينظر: الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ تحقيق فخر الدين قباوة. ط١. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م. (١/ ٢٨٤- ٢٩٥)، والصَّاحبي، أحمد بن فارس؛ تحقيق السيد أحمد صقر. ط١. القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م. (١٥٤- ١٥٨)، و فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبيّ؛ تحقيق خالد فهمي. ط١. القاهرة/ مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م. (٢/ ٦١٢- ٦١٤).

(٣) البيت من المتدارك، ولم أهتد لقائله. ينظر: الإبانة في اللغة العربية (١ /٥٢).

المشركين، ولم يقل: بريئان، كما قال الشاعر[١]:

..... فـــإنِّي وقيَّـــارًا بهـــا لغَرِيـــب

والرابع: واو الصرف كقوله: لا تأكل السمكَ وتشربِ اللبنَ.

قـــــال الله تعـــــالى: ﴿ وَلَمَّا يَعْلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمْ وَيَعْلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾ [آل عمران:١٤٢]

والخامس: واو الفاصلة، كقول أبي بكر الصديق لرجلٍ رأى بيده ثوبًا فقال: أهو للبيع؟

فقال: لا أصلحك اللهُ.

فقـــال أبـــو بكـــر: هـــلَّا قلـــتَ: لا، وأصـــلحك الله! لـــئلا يشـــتبه الـــدعاء لي بالدعاء علَيَّ.

وكان الصاحبُ الجليلُ لما سمع هذه الحكاية قال: «هذه الواو أحسن من واوات الأَصْداغ في خدود المُرْدِ المِلَاحِ»[٢]. قال الأصمعي: «سألت أبا عمرو بن العلاء، ربنا ولك الحمد، ما هذه الواو؟ فقال: كما تقول للرجل: بعني هذا

---

(١) البيت من الطويل، وهو لضابئ بن الحارث البُرْجُمِيّ:
وصدر البيت:
فمن يَكُ أمسْى بالمدينة رَحْلُهُ .....
ينظر: الكتاب، سيبويه؛ تحقيق عبد السلام هارون. ط٣. القاهرة، ومكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م. (١/ ٧٥)، والكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المُبَرِّد؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٣. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م. (١/ ٢٥٣). والإنصاف ٩٤/١، وشرح التصريح ٢٢٨/١، وشرح المفصل ٨٦/٨ ولسان العرب (قير) ، ورصف المباني صـ٢٦٧، وأوضح المسالك ٣٥٨/١،. وشرح شواهد المغني صـ٨٦٧.

(٢) فقه اللغة (٢/ ٦٧٨)، ودرة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريريّ؛ تحقيق عبد الحفيظ فرغلي. ط١. بيروت- دار الجيل، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م. (١/ ١٤١).

الثوب! فيقول: وهو لك»[١]. الواو صلة، وإني أرى معناه: ربنا لك كل شيء، والحمد أيضا.

والسادس: واو الحال، كقوله تعالى: ﴿ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ ﴾ [التوبة: ٩٢]

قال الشاعر(٢):

ذكرتُكِ والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وقد نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ

والسابع: واو الصلة، كقوله تعالى: ﴿ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَّعۡلُومٌ ﴾ [الحجر: ٤] الواو زائدة، تقديره: إلَّا لها.

والثامن: واو بمعنى رُبَّ، كقول ابن العجَّاج[٣]:

وقاتِمِ الأَرْجَاءِ خَاوِي المُخْتَرَق[٤] ... ...

---

(١) تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهريّ، تحقيق عبد السلام هارون وآخرين. ط ١. القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م. (١٥/ ٦٧٥)، ولسان العرب (٦/ ٤٩٤٣).

(٢) البيت من الطويل، وهو لأبي العطاء السندي ينظر: شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أبو علي المرزوقي؛ تحقيق غريد الشيخ. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٤ هـ-٢٠٠٣ م. (ص ٤٤)، وشرح حماسة أبي تمام، أبو علي الفارسي؛ تحقيق محمد عثمان. ط١. بيروت، دار الأوزاعي، د ت. (٢/ ٨٨)، وشرح المفصل ٦٧/٢، ومغني اللبيب رقم (٧٩٠) ويس على التصريح ٣٩١/١.

(٣) صدر بيتٍ من الرَّجَز لرُؤبَة بن العَجَّاج في ديوانه (مجموع أشعار العرب)، عُنِيَ بتصحيحه وليم بن الورد. د ط. الكويت، دار ابن قتيبة، د ت. (ص: ١٠٤)، وفيه: وقاتِمِ الأعماق خاوِي المُخْتَرَق... مُشْتَبِه الأَعْلام لَمَّاع الخَفَق والخصائص ٢٢٨/٢، والمنصف صـ٣٠٨، ٣١٢، وجمهرة اللغة صـ٤٠٨، ٦١٤، ولسان العرب (خفق، عمق، غلا) وخزانة الأدب ٢٥/١٠ ٢٥/١٠، وبلا نسبة في الكتاب لسيبويه ٢١٠/٤، والخصائص ٢٦٠/٢، ٣٢٠، وسر صناعة الإعراب ٤٩٣/٢، ٥٠٢، ولسان العرب (قيد، قتم، غلا) وشرح ابن عقيل ٢٠/١، وشرح الأشموني بحاشية الصبان ٧٣/١.

(٤) في (ب): «حاوي المحترق».

والتاسع: «الواو» بمعنى (مع)، كقوله[١]: استوى الماء والخشبةَ.

قال الله تعالى: ﴿فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ﴾ [يونس: ٧١]

والعاشر: «الواو»[٢] بمعنى: إذ، كقوله تعالى: ﴿وَطَآئِفَةٌ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ﴾ [آل عمران: ١٥٤]

معناه: إذ طائفة.

والحادي عشر: واو[أ/ ٢ظ]: الثمانية، كقوله تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾[الكهف: ٢٢]

والثاني عشر: واو عديلة الاستفهام، كقوله تعالى: ﴿أَوَعَجِبۡتُمۡ﴾ [الأعراف: ٦٣، ٦٩]، وقوله: ﴿أَوَلَمۡ يَنظُرُواْ﴾ [الأعراف: ١٨٥]، وأشباهها [٣].

مسألة:

الواو قد يكون علامة للرفع في سبعة أمثلة، في: أبوك، وأخوك، وحموك، وفوك، وهنوك، وذو مال. ومنو في السؤال عن منكور، وفي الأفعال، كقولك: ضربوا وخرجوا. وقد يكون إشباعا وترنما بعد حركة[٤] الرَّوِي المضموم في الشِّعر كقول الحارث بن حِلِّزَة[٥]:

آذَنَتنَا بِبَيْنِهَا أَسْمَاءُ .....

---

(١) في (ب): «كقولك».

(٢) في (ب): «واو».

(٣) وأشباهها نحو: ﴿أَوَلَمۡ يَسِيرُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ﴾ [الروم: ٩]،[فاطر: ٤٤]، [غافر: ٢١]

(٤) في (ب): «ذلك».

(٥) صدر البيت من الخفيف وهو للحارث في مطلع معلقته المشهورة، ينظر: شرح القصائد شالسبع الطوال الجاهليات، أبو بكر ابن الأنباريّ؛ تحقيق عبد السلام هارون. ط٥. القاهرة، دار المعارف، د ت. (ص: ٤٣٣).والبيت أيضا في: الخصائص لابن جنى ٢٤١/١، وشرح شواهد الشافية صـ٢٤٤.

وعجز البيت:

..... رُبَّ ثَاوٍ يُمَلُّ مِنهُ الثَّوَاءُ

الواو الذي يقع في اللفظ بعد أسماء، يسمى واو الترنم والإشباع

وقد يجتمع الواو مع الياء إذا وقعت [ب/ ٢ظ] ردفا [١] قبل حرف الرَّوِي[٢] في قصيدة واحدة، كما قال أبو الطَّيْب[٣]:

كَـم قَتِيـلٍ كَمـا قُتِلْـتُ شَـهِيدِ لِبَيَاضِ الطُّلَى وَوَرْدِ الخُدُودِ

ذَكَر الخدودَ مع الشهيد

مسألة:

واو العطف يوجب الجمع بين الشيئين، ولا يوجب الترتيب عند أكثر العلماء[٤]، وعليه دليلان:

أحدهما: من طريق القياس.

والثاني: من طريق السماع.

فأما من طريق القياس؛ فلأنها نظير التثنية، فكما أن التثنية لا ترتب فيها فكذلك العطف. بيانه[٥] أن الاسمين إذا اتفقا قلت: الزيدان، ولا تقول: زيد وزيد، وإن اختلفا، قلت: زيد وعمرو.

وأما من طريق السماع، فكقوله تعالى في موضع: ﴿وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا

(١) الردف: ألف، أو ياء، أو واو سواكن قبل حروف الروى معه، والواو والياء يجتمعان في قصيدة واحدة. ينظر: كتاب الكافي في العروض والقوافي للخطيب التبريزى، تحقيق: الحسانى حسن عبد الله – مكتبة الخانجي – القاهرة . ط: الرابعة ١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

(٢) الروي: هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة، وتنسب إليه فيقال: قصيدة رائية أو دالية، ويلزم في آخر كل بيت منها. ينظر: المرجع السابق صـ١٤٩.

(٣) البيت من الخفيف، وهو للمتنبي في ديوانه. د ط. بيروت، دار صادر، ١٤٠٣ هـ – ١٩٨٣ م. (ص: ١٩).

(٤) ينظر: البديع في علم العربية، مجد الدين ابن الأثير؛ تحقيق فتحي أحمد عليّ الدين. ط١. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٢٠ هـ. (١/ ٣٥٥، ٣٥٦).

(٥) في (ب): «وبيانه».

﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ﴾ [البقرة: ٥٨]

وفي موضع: ﴿وَقُولُواْ حِطَّةٌ وَادْخُلُواْ الْبَابَ سُجَّدًا﴾ [الأعراف: ١٦١]

والقصتان واحدة.

مسألة واوية في الخلاف:

ذهب الشافعي [(١)] إلى أن الواو يوجب الترتيب في قوله تعالى: ﴿فَاغْسِلُواْ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُواْ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾[المائدة: ٦]

فلا يجوز عنده تقديم غسل الذراعين على الوجه، ولا غسل الرجلين على مسح الرأس.

واستدل بما روي عن النبي - ﷺ- لما فرغ من الطواف، خرج في باب الصفا، وتلا قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَآئِرِ اللَّهِ﴾[البقرة: ١٥٨]

ثم قال: «ابدأوا بما بدأ اللهُ به»[(٢)]، فاقتضى الظاهر أن كل ما بدأ الله به قولًا؛ وجب البداية به فعلًا.

وقد روي عن عمر بن الخطاب[(٣)] أنه لما سمع قولَ عَبْد بني الحَسْحَاس[(٤)]:

---

(١) ينظر: الأم، الإمام الشافعيّ؛ تحقيق رفعت فوزي. ط١. مصر، دار الوفاء، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م. (٢/ ٦٥).

(٢) رواه مسلم في صحيحه (١٢١٨)، بلفظ: «أبدأُ بما...».

(٣) في (ب): «أمير المؤمنين عمر بن الخطاب ».

وينظر: البيان والتبين، عمر بن بحر الجاحظ؛ تحقيق عبد السلام هارون. ط٧. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م. (١/ ٧١)، والكامل في اللغة والأدب (٢/ ١٦٧).

(٤) عجز البيت من الطويل، وهو لسُحَيْم، في ديوانه؛ تحقيق عبد العزيز المَيْمَنِيّ الرَّاجَكُوتِيّ. ط١. القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩ هـ- ١٩٥٠ م. (ص: ١٦)، وسر صناعة الإعراب ١٣٣/١، والإنصاف ١٦٨/١، ولسان العرب (كفى)، والتصريح ٨٨/٢، وخزانة الأدب ٢٦٧/١، ١٠٢/٢، وبلا نسبة في الكتاب ٢٦/٢، وشرح المفصل ١١٥/٢، ٨٤/٧، ٢٤/٨، ولسان العرب (نهى)، وأوضح المسالك ٢٥٣/٣.

وصدر البيت: **عُمَيْرَة وَدِّع إِنْ تَجَهَّزْتَ غَادِيَا** .....

..... **كَفَى الشَّيْبُ والإسلامُ للمَرْءِ نَاهيَا**

فقال: لو ذكر: كفى الإسلام والشيب؛ لملأت فاه ذهبا.

فهذا يدل على أن الواو يوجب الترتيب في كلامهم، وهو مذهب عبد الله بن عباس، وإحدى الروايتين عن عليٍّ، وبه قال أبو عُبَيْد وأحمد بن حنبل [أ/ ٣و] وقتادة رحمهم الله.

وأمَّا أبو حَنِيْفَة فقد ذهب إلى أن الواو لا يوجب الترتيب، كما تقدم ذكره قبل. وجَوَّز تقديم غسل الذراعين على غسل الوجه، وغسل الرجلين على مسح الرقبة(١)، وهو مذهب ابن مسعود(٢) وإحدى الروايتين عن عليّ(٣)، وبه قال مالك والأَوْزَاعيّ(٤).

وفي الحديث: «**ألا لا يُقْتَل مُؤمنٌ بكافرٍ، ولا ذو عَهْدٍ في عَهْدِه**» (٥)، معناه: لا يُقتل مؤمنٌ بكافر ما، على العموم، ولا يُقتل مُعَاهَدٌ بكافرٍ حربيّ خاصةً، والمُعَاهَد هو الذِّمِّيّ أيضا. والعَهد والذِّمَّة والأمان متقاربات، والفرق الضمنيّ(٦) الضمنيّ(٦) بين المُعَاهَد والمُسْتَأمَن الحربيّ، هو أن المُسْتَأمَن عهده(٧) إلى مدة مدة مضروبة، والمُعَاهَد الذِّمِّيّ عهده مستدام، (إلى أن امتنع)(٨) عن أداء

---

(١) في (ب): «الرأس».

(٢) في (ب): «عبد الله بن مسعود».

(٣) في (ب): «أمير المؤمنين علي ».

(٤) ينظر: بحر المذهب، أبو المحاسن الرُّويَانِيّ؛ تحقيق طارق فتحي. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م. (١/ ١١١)، والبناية شرح الهداية؛ بدر الدين العينيّ؛ تحقيق أيمن صالح. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م. (١/ ٢٤٤).

(٥) رواه أبو داود (٤٥٣٠)، والنَّسَائيّ (٨/ ١٩)، ح (٤٧٣٤).

(٦) في (ب): كلمة غير مقروئة.

(٧) في (ب): «مَن عهده».

(٨) كذا في النسخ، ولعلها: «إلا إن امتنع»، أو «إلى أن يمتنع».

الجزية، فالنبي- ﷺ- سواهما في منع القتل بواو العطف في هذا الحديث.

والمحققون قالوا[1]: إن [ب/ ٣و] المعطوف حقه أن يشارك المعطوف عليه في أصل الحكم دون تفصيله، كقوله تعالى: ﴿كُلُوا مِن ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَآتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾[الأنعام: ١٤١]، عطف الإيتاء الواجب على الأكل المباح، فكذلك ههنا عطف تحريم قتل المعاهد على تحريم قتل المسلم، على طريق الإجمال، لا على التفصيل، فإن الأمر في الشرع على وجوه كثيرة، ونحن نقول: هذا وإن سَلِم في العربية إلا أن ههنا ممتنع؛ لأن حمله على الحربيّ يخرج الكلام عن الفائدة، (فإنه عليه السلام)[2] أبدًا يحرض المؤمنين على قتال الكفار، فكيف يُستحسن منه أن يقول: المؤمن إذا قتل (الكافر الحربي)[3] لا يقتل به، وهل هذا إلا كمن يقول: الصائم المصلي لا يُعذب، فيكون فضلةً من الكلام بلا فائدة، وحاشا لمنصب أفصح العرب عن أمثاله.

مسألة واوية في أصول الكلام:

في قوله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ [آل عمران: ٧]، ذهب أحمد ابن حنبل وسفيان الثوري وغيرهما من السلف المنكرين لتأويل المتشابهات إلى أن الواو في قوله: ﴿وَالرَّاسِخُونَ﴾ [آل عمران: ٧]، واو الاستئناف، وتم الكلام في قوله: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ﴾ [آل عمران: ٧]، ويستحسنون الوقف عليه، ويمسكون عن التأويل في مثل قوله تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾ [الأعراف: ٥٤]، وقوله: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢]، وقوله: ﴿لِمَا خَلَقْتُ بِيَدَيَّ﴾ [ص: ٧٥]، وأشباهها. مصيرا إلى أنها من

(١) لم أهتد إليه.
(٢) في (ب): «فإن النبي ».
(٣) في (ب): «كافرا حربيا»!

المتشابهات التي لا يعلم تأويلها إلا الله[١].

وذهب أكثر المتكلمين من الأَشْعَرِيَّة والمُعْتَزِلَة والنَّجَّاريَّة الذين يجوِّزون التأويل، إلى أن الواو [أ/ ٣ظ] في الآية للعطف، معناه: وما يعلم تأويله إلا الله، والراسخون في العلم، يعني: والراسخون في العلم أيضا يعلمون تأويله. ويستحسنون الوقف على قوله: ﴿ فِي ٱلْعِلْمِ ﴾ [آل عمران: ٧] وعلى هذا المذهب قوله: ﴿ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٧].

يكون في موضع الحال عن علم الراسخين، منقطعا عن الأول في تقدير: قائلين يعني: والراسخون في العلم يعلمون تأويله في حال قولهم: ﴿ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾ [آل عمران: ٧]، كما قال الشاعر[٢]:

الـــرِّيحُ تَبْكـــي شَـــجْوَهُ والبَـــرْقُ يَلْمَـــعُ مِـــنْ غَمَامِـــهْ

يعني: أن الريح تبكي شجوه في حال لمعان البرق من غمامه[٣].

وقال بعضهم: المراد بهذه المتشابهات وقت القيامة، وهو مما لا يعلم تأويله إلا الله بالإجماع، ألا ترى إلى قوله: ﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ

---

(١) لم أهتد إليه من قول ابن حنبل ولا من قول سفيان. ينظر: جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبريّ؛ تحقيق عبد الله التركي. ط١. القاهرة، دار هجر، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م. (٥/ ٢١٧- ٢٢٧)، والكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الثعلبيّ؛ تحقيق أبي محمد بن عاشور. ط١. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م. (٣/ ١٤، ١٥)، وإبطال التأويلات لأخبار الصفات، أبو يعلى الفَرَّاء؛ تحقيق محمد النجديّ. ط١. الكويت، غِراس، ١٤٣٤ هـ - ٢٠١٣ م. (ص: ٦٦- ٦٩).

(٢) البيت من الطويل، وهو ليزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ في ديوانه؛ جمع وتحقيق عبد القدوس أبو صالح. ط٢. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م. (ص: ٢٠٨)، وفيه: **فالرِّيحُ تَبْكي شَجْوَها والبرقُ يَلْمَع في الغمامَهْ**

(٣) ينظر: الكشف والبيان (٣/ ١٣)، والكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله الزمخشري؛ مصطفى حسين. ط٣. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م. (١/ ٣٣٨).

﴿ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ مِن قَبۡلُ ﴾ [الأعراف: ٥٣]، ويعني بهذا التأويل: وقت القيامة[١].

مسألة واوية في علم التصوف:

قال بعض مشايخ الصوفية[٢]: إن الواو مقلوبة واو أيضا إشارة إلى وحدانية الألف أزلًا وأبدًا، يعني: أن الواوين في هجاء هذا الحرف مشتق من الوحدانية، والألف مشتق من اسم الله، فإن نظرت إليه من الأزل فهو واحد، وإن نظرت إليه من الأبد فهو واحد، فهو الواحد الأول الآخر. قال الحسين[٣]: الواو إشارة إلى الوحي. «والوحي على ثلاثة [٤] أوجه: مشافهة خُصَّ بها [ب/ ٣ظ] السفير الأعلى[٥]، والحبيب الأدنى[٦]، والكَلِيم النَّجيّ[٧]. ووحي الوسائط لسائر الأنبياء، ووحي الإلهام للنحل، ووحي الإلقاء، كما قال تعالى: ﴿ وَإِذۡ أَوۡحَيۡتُ إِلَى ٱلۡحَوَارِيِّـۧنَ ﴾ [المائدة: ١١١] »[٨]، وبوسائط هذه الوحي الثلاثة، وصول الخلق إلى الحق[٩].

وقال سهل بن عبد الله[١٠]: الواو إشارة إلى ورود ما ورد على الأسرار من

---

(١) ينظر: جامع البيان (١/ ٦٨).

(٢) لم أهتد إليه، وهو أشبه بكلام الحكيم الترمذي، فليراجع!

(٣) لعله يقصد: الحسين الحَلَّاج، ولم أهتد إليه.

(٤) عدَّ هنا أكثر من ثلاثة أوجه، وعند السُّلَمِيّ: «الوحي على وجوه».

(٥) يقصد: جبريل عليه السلام.

(٦) يقصد الرسول ﷺ.

(٧) يقصد: موسى عليه السلام، وقد زاد بعدها في (ب): «صلوات الله عليهم»

(٨) حقائق التفسير، أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ؛ تحقيق سيد عمرن. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، العلمية، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م. (٢/ ٩٩، ١٠٠).

(٩) في (ب): «الحق تعالى».

(١٠) سهل بن عبد الله التُّسْتَرِيّ (ت: ٢٨٣ هـ)، أحد أئمة الصوفية وعلمائهم. تنظر ترجمته في: طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ؛ تحقيق نور الدين شِريبَة. ط٣. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م. (ص: ٢٠٦- ٢١١)، وحلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصفهانيّ. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨ م. (١٠/ ١٨٩- ٢١٢)، ترجمة ٥٤٦.

لطائف الصنع، وبدائع المنة. وقال الشِّبْلِيّ[١]: الواو إشارة إلى ودّ الحق لأوليائه بدّيًا. وكان سِمْنُون المُحِبّ[٢] كتب على رقعة: الواحد، وكان كل يوم يطالعه، وينظر فيه ويقول: توحدت في الفردانية، وتفردت في الوحدانية، فأنى تجدك المضغة الجسمانية. فنظر يوما في الرقعة، فوجد تحت الحاء نقطة، فقرأ الواجد بالجيم فاستولى عليه الوجد فكان يصيح ويقول: واجد واجد، حتى خرجت روحه[٣].

مسألة واوية في اللغة:

الواو في أصل اللغة[٤]: الموت، يقال: أصابه الواو، إذا مات، فوافق ذلك هذا الحرف المعروف في التهجي ولم يسمع في كلام العرب ثلاث واوات متواليات في كلمة واحدة غير الواو لأن أصلها (ووو) [٥] على مثال (وَرَعٌ) فانقلبت الواو الواو الوسطى ألفًا؛ لتحركها [أ/ ٤و] وانفتاح ما قبلها، كما انقلبت في دارٍ، ونار، وأصلها دَوَرٌ، ونَورٌ[٦].

مسألة واوية في التصريف:

« زعم المبرد أن ألف الواو منقلب عن الياء كالناب[٧] والعاب، وذلك غير مرضيّ،

---

(١) أبو بكر دلف بن جحدر الشبليّ (ت: ٣٣٤ هـ)، من كبار علماء الصوفية، وله كلام في التصوف. صحب الجنيد وكبار علماء عصره. تنظر ترجمته في: طبقات الصوفية (ص: ٣٣٧- ٣٤٨)، وحلية الأولياء (١٠/ ٣٦٦- ٣٧٥)، ترجمة ٦٤٦.

(٢) أبو الحسن سمنون بن حمزة الصّوفيّ (ت: ٢٩٠ هـ؟)، صحب السَّريّ السَّقْطيّ، وأبا أحمد القلانِسيّ، وكان كثير الكلام في المحبة. تنظر ترجمته في: حلية الأولياء (١٠/ ٣٠٩- ٣١٢)، ترجمة ٥٨١، طبقات الصوفية (ص: ١٩٥- ١٩٩).

(٣) زاد بعدها في (ب): «والله أعلم». ولم أهتد إلى أقوال هؤلاء.

(٤) لم أهتد إلى هذا الأصل.

(٥) في (ب): «أوَوَوٌ».

(٦) ينظر: سر صناعة الإعراب (٢/ ٣٤٨).

(٧) في (ب): «كالباب».

مرضيّ، والصواب أنها منقلبة عن الواو، كما ذكرناه، وهو قول سيبويه؛ لأن الألف المنقلب عن الواو أكثر في الكلام من المنقلب عن الياء ألا ترى أن مثل: الدار، والنار، والباب، والزاد في الكلام أكثر من مثل: ناب وعاب[(١)]. والقياس على الأعم الأكثر لا على القليل النادر؛ ولأن عدم الإمالة فيه يدل على انقلابه عن الواو. واعلم أنك إذا أردت أن تشتق الفعل من لفظ الواو مع ما ذكرنا من[(٢)] ألفها من الخلاف.

فمن ذهب إلى أن ألفها منقلبة عن الواو[(٣)]، وجب أن يقول: (وَيَّيْتُ واوًا) (أَوَّيْتُهَا تَوْيِيَة)، مثل: وصى يوصي توصية وأصلها: (وَيُّوْتُ)، إلا أن الواو لما وقعت رابعة قلب ياء كما قلبت في: (عشيت) فصارت (وَيَّيْتُ) كما ترى.

ومن ذهب إلى أن ألفها منقلب عن الواو لزمه أن يقول: (أَوَّيْتُ واوًا حسنة أُوَيِّيْهَا تَأْوِيَةً)، وأصلها: (وَوَّيْتُ). فلما التقت في أول الكلمة واوان همزت الأولى كما همزت واو الجمع من (أواصل) في جمع (واصل)، وأصله: (وَواصِل)، فلما همزت الواو الأولى صار اللفظ في التقدير: (أَوَّوْت)، فوقعت الواو أيضا رابعة؛ فقلبت ياء كما تقدم فصار: (أَوَّيْتُ). وقد أجاز ابن المِقْسَم[(٤)][(٥)] (وَوَّيْتُ)، وليس بشيء؛ لثقل اجتماع الواوين في صدر الكلمة».

---

(١) زاد بعدها في (ب): «وزار».

(٢) في (ب): «في».

(٣) في سر الصناعة (٢/ ٨٠٠): «ياء».

(٤) في (ب): «مقسم».

(٥) أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مِقْسَم (٢٦٥- ٣٥٥ هـ)، المقرئ النحوي، له في التفسير التفسير ومعانى القرآن، كتاب جليل سمّاه «كتاب الأنوار»، وله في النحو والقراءات تصانيف عدّة. تنظر ترجمته في: إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م. (٣/ ١٠٠- ١٠١)، ومعرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله الذهبي؛ تحقيق بشار معروف. ط١. بيرت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ. (١/ ٣٠٦، ٣٠٧)، وبغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٥ م. (١/ ٨٩، ٩٠).

هكذا ذكر ابن جِنّي في كتابه [ب/ ٤و] الموسوم بـ«سر الصناعة»[(١)].

وإذا أردت أن تجمع الواو على أفعال على مذهب من يجعل ألفَها منقلبةً عن الواو قلت: (أَوَاء) مثل: (عَوَّاء)، وأصلها: (أَوْواو)، فوقعت الواو الثالثة طرفا بعد ألف زائد فقلبت ألفًا، ثم قلبت تلك الألف همزةً، كما قلبت في أبناء وأسماء. وعلى مذهب من جعل ألفها منقلبًا عن الياء قلت: (أَيَاء)، مثل: (عَيَّاء)، وأصلها: (أَوْيَاء)، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الواو بالسكون قلبت الواو ياءً، وأدغمت الياء في الياء، وإذا أردت أن تجمعه على فعلات قلت: واوات على المذهبين جميعًا. وإن أردت أن تجمعه على أفعل قلت: (أَوٍ)، على مثل: (جوٍ)، فلما وقعت الواو طرفًا مضمومًا ما قبلها؛ أبدلت من الضمة كسرة، ومن الواو ياءً، فقلت: (أوٍ)، كما تقول في جمع (دلوٍ): (أدلٍ)، وهذا على قول من جعل ألفها منقلبًا عن الواو، فأما من جعله منقلبا عن الياء قال: (أيٍ)، على مثال: (عَيٍ) [أ/ ٤ظ] وأصله: (أُوَيْوٌ)، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون؛ قلبت الواو ياء، وأدغمت الياء في الياء؛ فصار: (أَيْوٌ)، فلما وقعت الواو طرفًا مضمومًا ما قبلها؛ أبدلت من الضمة كسرةً، ومن الياء واوًا، على ما تقدم، فصار (أَيِيٌّ)، فلما اجتمعت ثلاث واوات والوسطى مكسورة؛ حذفت الياء الأخيرة كما حذفت من تصغير (أَخْوِي)، فقيل: (أُخَي)، وكذلك قلت: (أيّ) في الأفعل من لفظ الواو، وإذا صغرت الواو قلت: (أُوَيَّة) وأصله: (وَوِيَّة)، فقلبت الواو الأولى همزة، كما قالوا: أجوهٌ في جمع وجوه، وقلبت الواو الأخيرة ياء وأدغمت في الياء التي قبلها كما يقال في دلو: (دُلَيَّة). ومن قال: أصلها ياء قال في تصغيره: (أُيَيَّة) مثل: (عُيَيَّة)، فافهم! وهذا من غرائب التصريف وغوامضه.

قال الرَّيَّاشِيّ[(٢)]: قلت للخليل بن أحمد: لم قالوا في تصغير واصل: أُوَيصل،

(١) يقصد كتاب سر صناعة الإعراب (٢/ ٧٩٩- ٨٠١)، بالمعني.

(٢) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي، له كتاب: الخيل، وكتاب الإبل، مات مقتولا بالبصرة سنة ٢٥٧هـ. ينظر ترجمته في: معجم الأدباء لياقوت الحموي ١٢/٤٤-٤٦.

ولم يقولوا: وُوَيْصل؟ فقال بضجر: كرهوا أن يشبه كلامهم نباح الكلب(١).

مسألة واوية في العروض:

اعلم أن الواو قد يحذف كثيرًا في أول فعولن، في ابتداء الطويل ويسمى خرمًا(٢).

قال الشاعر(٣):

إنّي لمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِي فَقَاصِدٌ ... بِهِ لابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شُمْسِ بْنِ مَالِكِ

وقال آخر(٤):

كُنَّا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضاء شَحْمَةً ... لَيالِيَ لَاقَيْنَا جُذَامَ وحِمْيَرا

وقال حاتم الطائيّ(٥):

لا تَطْبُخِي قِدْرِي وسِتْرُكِ دُونَها ... عَلَيَّ إذًا ما تَطْبُخِينَ حَرَامُ

---

(١) عيون الأخبار، ابن قتيبة. ط١. القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م. (٢/ ١٦٠)، والعقد الفريد، ابن عبد ربه؛ تحقيق أحمد أمين وآخرين. ط١. القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤ م. (٢/ ٤٨٤)، إلا أنها عن أبي زيد عن الخليل.

(٢) قال ابن سيده: الخَرْمُ في العَروض: ذهاب الفاء من (فَعولن) فيبقى (عولُنْ)، فينقل في التقطيع إلى (فَعْلُنْ)، قال: ولا يكون الخَرْمُ إلا في أَول الجزء في البيت. لسان العرب (٢/ ١١٤٥) (خرم).

(٣) البيت من الطويل، وهو لتأبَّطَ شرًا في ديوانه؛ تحقيق عبد الرحمن المصطاوي. ط١. بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م. (ص: ٤٤).

(٤) البيت من الطويل، وهو لزُفَر بن الحارث في ديوانه؛ جمع وتحقيق رضوان النَّجَّار. مجلة مجمع اللغة العربية الأردنيّ، عدد ٣٣، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧ م. (ص: ٢٤٦)، ق ١٢.

(٥) البيت من الطويل، وهو لحاتم في ديوانه؛ تحقيق عادل سليمان جمال. ط٢. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠ م. (ص: ١٦٤). وفيه:

لا تَسْتُرِي قِدْري، إذا ما طبَخْتُها .....

وكما هنا في: غريب الحديث، إبراهيم الحربيّ؛ تحقيق سليمان العايد. ط١. مكة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥ هـ. (٣/ ١١٠٣).

وقال المُتَنَبّي[١]:

لا يُحْـزِنِ اللهُ الأميـرَ فـإنّي[٢] لآخُـذُ مـن حَالاتِـهِ بِنَصِـيبِ

الواو محذوف من أول[٣] هذه الأبيات جميعًا، وأمثالها كثيرةٌ في الأشعار، فلما حذفت الواو منها، وخرم فعولن، بقي عولن فنقل إلى فعلَن ويسمى: أثلم.

وقد يزاد الواو أيضا في أوائل (فعولن) على الأصل يسمى[٤]: خزمًا.

قال امرؤ القيس[٥]:

وكَـأَنَّ ثَبِيْـرًا فِـي عَـرَانِيْنَ وَبْلِـهِ كَبِيْـرُ أُنَـاسٍ فِـي بِجَـادٍ مُزَمَّـلِ

بزيادة الواو.

مسألة واوية من معاني القرآن:

« قـال الله تعـالى: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [إبـراهيم: ٦] [ب/ ٤ظ] فـي سـورة البقـرة[٦]، وقـال فـي الأعـراف: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ﴾ [الأعراف: ١٤١]، بغير واو. الفرق بينهما هو أن معنى الواو:

---

(١) البيت من الطويل، وهو للمتنبي في ديوانه (ص: ٣٢٢).

(٢) في (ب): «فإنني».

(٣) في (ب): «أوائل».

(٤) في (ب): «ويسمى».

(٥) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه؛ تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٥. ط٥. القاهرة، دار المعارف، د ت. (ص: ٢٥). وفيه:

كـأنَّ أبانًا فـي أفانينِ ودقـهِ .....

وكما هنا، في: فقه اللغة وسر العربية (٢/ ٥٦٦)، و المحتسب ١٣٥/٢، والخصائص ١٩٢/١، ٢٢١/٣، وأمالى ابن الشجرى ١ / ٩٠، و مغني اللبيب رقم (٩٠٤، ١١٥٩)، وخزانة الأدب ٢ /٣٢٧، ٣ / ٦٣٩، ويروى: " أبانا " بدل: " ثبيرا "، ورواية الديوان: (كأن أبانا في أفانين ودقة)، وأبان، وثبير: جبلان، العرنين: مقدم الأنف، وبه قد شبه أوائل المطر، البجاد: الكساء المخطط مزمل: ملتف.

(٦) كذا, وزاد بعدها في (ب): «وفي سورة إبراهيم», والصواب أن الآية المذكورة في سورة إبراهيم.

أنهم يمسهم من العذاب غير التذبيح، كأنه قال: يعذبونكم بغير الذبح من أنواع العذاب، وبالذبح أيضًا، ومعنى طرح الواو كأنه تفسير لصفة العذاب، وإذا كان الخبر من العذاب والثواب مجملٌ في كلمة ثمَّ فسرته؛ فأجعله بغير الواو، وإذا كان أوله غير آخره؛ [أ/ ٥و] فبالواو(١). فمن المجمل قوله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا﴾ [الفرقان: ٦٨]، فالإقسام[٢] فيه نية العذاب كثيره وقليله، ثم فسره بغير الواو فقال: ﴿يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الفرقان: ٦٩]، ولو كان غير مجمل لم يكن ما ليس به تفسيرا فيه[٣]؛ ألا ترى أنك تقول: عندي دابتان بغل وبرذون [٤]، وأنت تريد تفسير الدابتين بالبغل والبرذون.

قال[٥] لم ترد تفسير الدابتين قلت: عندي دابتان وبغل وبرذون». هكذا ذكره الفراء في معاني القرآن[٦]

مسألة واوية في الذين فيهم نزل القرآن، ممن كان أول اسمه واوا:

وَحْشِيّ[٧] غلام (بن عدي، مطعم) [٨]، قاتلُ حمزةَ بن عبد المطلب، ثم أسلم

---

(١) في (ب): «قالوا».

(٢) في (ب): «فالآثام»، وكذلك في معاني القرآن.

(٣) في (ب): «منه».

(٤) البرذون: الدابة، معروف، والأنثى: بِرْذَوْنة، وجمعه: براذين. ينظر: لسان العرب (برذن).

(٥) في (ب): «فإن».

(٦) معاني القرآن، أبو زكريا الفراء؛ تحقيق محمد علي النجار وآخرين. ط٣. القاهرة، عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م. (٢/ ٦٩).

(٧) ينظر: أسباب النزول, أبو الحسن الواحديّ؛ تحقيق صلاح بن عبد المحسن الحُمَيْدَان. ط٢. السعودية, دار الإصلاح, ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م. (ص: ٣٣٦)، ولباب النقول في أسباب النزول, عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ؛ تحقيق عبد الرزاق المهدي. د ط. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٦ م. (ص: ٢٠٤).

(٨) في (ب): «مطعم بن». وهو: «غلام مُطْعِم بن عَدِيّ»، ينظر: كتاب الطبقات الكبير، محمد بن بن سعد الزهري؛ تحقيق علي محمد عمر. ط١. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م. (٦/ ١٤٦).

وقتل مُسَيْلِمَة الكَذَّاب، وقال هذا بذاك وفيه نزل: ﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾ [مريم: ٦٠].

وديعة[١] بن جذام[٢] وفيه نزلت: ﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعْتَرَفُوا۟ بِذُنُوبِهِمْ ﴾ [التوبة: ١٠٢]، الآية.

وهب بن يهوذا[٣]، وفيه نزل: ﴿ وَقَالُوا۟ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدًا سُبْحَٰنَهُۥ ﴾[البقرة: ١١٦].

وارثة بن عمرو[٤] وفيه نزل: ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ﴾[لقمان: ٣٤].

وهب بن أمية[٥] كان ممن نزل فيهم: ﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ ﴿٩٠﴾ ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾ [الحجر: ٩٠ – ٩١].

وليد بن المغيرة[٦] وفيه نزل: ﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾ [المدثر: ٢٦].

وليد بن قيس[٧] وفيه نزل: ﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِىٓ أَنفُسِهِمْ ﴾ [النساء: ٩٧].

وليد بن عقبة[٨] وفيه نزل: ﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ ﴾ [الحجرات: ٦].

---

(١) في (ب): «وديلة».

(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان, مقاتل بن سليمان الأزدي؛ تحقيق عبد الله محمود شحاته. ط٢. بيروت, مؤسسة التاريخ العربيّ, ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢ م.، لباب النقول ص١٣٣ ولباب النقول (ص: ١٣٣).

(٣) ينظر: أسباب النزول (ص: ٣٩)، والآية نزلت في اليهود بما فيهم وهب بن يهوذا، ولم أهتد إلى اختصاصها به، وإن كان ممن نزل فيهم قرآن.

(٤) ينظر: تفسير مقاتل (٣/ ٤٤٠)، وأسباب النزول (ص: ٣٤٧).

(٥) لم أهتد إلى اختصاصها بوهب بن أمية، وإنما نزلت في قوم منهم الوليد بن المغيرة. ينظر: تفسير الطبريّ (١٧/ ٢٥٣).

(٦) ينظر: جامع البيان (٢٦/ ٤٨٠)، وتفسير القرآن العظيم، ابن كثير؛ تحقيق سامي سلامة. ط٢. الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩ م. (٨/ ٢٦٧).

(٧) ينظر: جامع البيان (٧/ ٣٨٣، ٣٨٤)، ولباب النقول (ص: ٨٢)، والذي هناك: «قيس بن الوليد بن المغيرة»، وممن نزلت فيهم أيضا: «الوليد بن عتبة بن ربيعة».

(٨) ينظر: أسباب النزول (ص: ٣٩٠)، ولباب النقول (ص: ٢١٧، ٢١٨).

وليد بن عتيبة[١] وهو مقتول عليّ يوم بدر وفيه نزل: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ [ص: ٢٨]، يعني بالفجار: وليد بن عتيبة.

مسألة واوية في القراءات:

اعلم أن ابن عامر يقرأ: ﴿وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ﴾[البقرة: ١١٦]، في سورة البقرة بحذف الواو لموافقة مصحف أهل الشام[٢]. وأبو عمرو بن العلاء يدغم الواو المتحركة[٣] ما قبلها في الواو، كقوله تعالى: ﴿هُوَ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ [البقرة: ٢٤٩]، فإن سكن ما قبل الواو لم يدغمها إلا في موضعين، في قوله تعالى: ﴿خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ﴾ [الأعراف: ١٩٩]، وقوله:﴿مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ﴾ [الجمعة: ١١]، ولا ثالث لهما، وأما الواو الساكنة، فلا خلاف في إدغامها في مثلها، كقوله: ﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ﴾ [المطففين: ٣]، وكقوله: ﴿آوَوا وَّنَصَرُوا﴾ [الأنفال: ٧٤] [٤].

مسألة واوية في التذكير:

سمعت بعض الوُعَّاظ يقول: إن واو الويل مشتق من ثلاث واوات، واو الوقف، وواو الوديعة، وواو الوصية، فمن خان في دنياه في هذه الواوات

---

(١) كذا، والصواب: «عتبة»، وينظر: تفسير مقاتل (٣/ ٦٤٣).

(٢) ينظر: كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتَانِيّ؛ تحقيق آرثر جفري. ط١. ط١. القاهرة، المكتبة الرحمانية، ١٣٥٥ هـ- ١٩٣٦ م. (ص: ٤٥)، والحجة في القراءات السبع، ابن خالويه؛ تحقيق عبد العال مكرم. ط١. بيروت، دار الشروق، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م. (ص: ٨٨).

(٣) في (ب): «المتحرك».

(٤) ينظر: الوجيز في شرح قراءات القراء الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، الحسن بن علي علي الأهوازيّ؛ تحقيق دريد حسن. ط١. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢ م. (ص: ٨٤).

الثلاث؛ كان في عقباه [ب/ ٥و] له الويل والثبور.

مسألة واوية في الخط:

يكتب واو [أ/ ٥ظ] في آخر عمرو وليست هي[١] اللفظ، وإنما فعلو ذلك لئلا يشبه عمرو بعمر. ويقال من ذلك: فلانٌ واو عمر، وإذا كان منسوبًا إلى من ليس منه، قال الشاعر[٢]:

قُلْ لِمَنْ يَطْلُبُ الرِّيَاسَةَ مَهْلًا لَسْتَ مِنْهَا وَلَا قُلَامَةَ ظُفْرِ
إِنَّمَا أَنْتَ مُلْحَقٌ مِثْلُ وَاوٍ أُلْحِقَتْ فِي الهِجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرِو

وقال آخر[٣] – وقد أحسن وأجاد:

أَفِي الحقِّ أن يُعْطَى ثَلاثُونَ شَاعِرًا ويُحْرَم ما دُونَ الرِّضَا شَاعِرٌ مثلي
كَمَا أُلْحِقَتْ وَاوٌ بِعَمْرٍو زِيَادَةً وضُوبِقَ بِسمِ اللهِ فِي أَلِفِ الوَصْلِ

وقال آخر[٤]:

إِنَّمَا أَنْتَ مِنْ سُلَيْمٍ كَوَاوٍ أُلْحِقَتْ فِي الهِجَاءِ زورًا بعمرِو

---

(١) كذا، ولعل صوابها: «من».

(٢) البيتان من الخفيف، وهما لأبي نواس في ديوانه؛ تحقيق أحمد الغزالي.د. ط. بيروت، دار الكتاب العربي، د ت.(ص: ٥٤٥). وفيه:

قلْ لمن يدَّعِي سُلَيْمَى سِفاهًا لسْتَ منها ولا قُلَامَةَ ظُفْرِ
إنَّما أنت من سُلَيْمَى كواوٍ أُلْحِقَتْ في الهِجاء ظُلْمًا بِعَمْرِو

(٣) البيتان من الطويل، وهما لأبي سعيد الرُّسْتُمِيّ في: التمثيل والمحاضرة، أبو منصور= =الثعالبيّ؛ تحقيق عبد الفتاح الحلو. ط٢. القاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣ م. (ص: ١٦٢)، وزهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحُصَرِيّ القيروانيّ؛ تحقيق زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد. ط٥. بيروت، دار الجيل، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م. (٣/ ٧٧٦).

(٤) البيت من الخفيف، وهو لأبي نواس في ديوانه (ص: ٥٤٥)، وسبق الكلام عنه.

مسألة واوية في هيئة الواو هندسية:

اعلم أن الواو في أصول الخط ربع[١] دائرة، ورأسها إما مدور أو مثلث، والشعراء يشبهون بها الأصداغ الملتوية على الخدود، كما قال بعض الشعراء[٢]:

وتعقفت[٣] أصداغه فكأنما[٤] واوات مسك لُحِنَّ في الأضراس[٥]

وأيضا يشبهون فواقع الخمر بالواو، كما قال الآخر[٦]:

تنْزُو[٧] إذا مسّها قرعُ المِزاجِ[٨] كما يَنْزُوا الجَنَادِبُ[٩] أوقات الظَّهِيراتِ
وتكتَسِي لُؤْلُؤاتٍ في تَغَيُّظِهَا منَ المِزاجِ[١٠] شَبِيهَاتٍ بِوَاوَاتِ

وقال أبو نواس[١١] في وصف الخمر:

فإذا ما اعْتَرَضَتْه العـ ـينُ من حيْثُ اسْتَدَارَا
خِلْتَهُ في جَنَبَاتِ الـ ـكأسِ واواتٍ صِغَارَا

---

(١) في (ب): «نصف».
(٢) لم أهتد إلى البيت.
(٣) في (ب): « وتعققت »، وعقف الشيء عقفا: حَنَاه ولوَّاه. ينظر: لسان العرب (عقف)
(٤) في (ب): « وتعققت »
(٥) في (ب): « وتعققت »
(٦) البيتان من البسيط، وهما لأبي نواس في ديوانه (ص: ٦٩٤).
(٧) نزا الفحل نزوا، ونزوانا: وثب، ونزا به الشر: ثار وتحرك . ينظر: لسان العرب (نزا).
(٨) في (ب): «المزاح».
(٩) الجنادب: جمع جندب، والجندب: نوع من الجراد يَصِرُّ ويقفز، ويطير. ينظر: المعجم الوسيط (جندب).
(١٠) في (ب): «المزاح».
(١١) البيتان من مجزوء الرمل، وهما لأبي نواس في ديوانه (ص: ٦٥).

مسألة واوية في علم الطب:

اعلم أن العقاقير الواويات[١] المشهورة في الطب سبعة، وهي: وَجّ، ووَرْد، ووَسمة، وودع، ووسخ الكور، ووَرْس، ووَرَل.

فالوَجّ[٢]: أصول نبات كالبَرْدِي ينبت في الغدير، وفي المياه، وعلى هذه الأصول عُقَد تَضرِب الى البياض، فيها رائحة كريهة، وقليل طيب، يُجلب من جبلان تسميه الأتراك أكِر، وهو حار حَرِّيف محلل للنفخ والرياح، ملطف يجلو بلا لدغ، مفتح يصفي اللون من البَهَق والبَرَص، وينفع من وجع الأسنان، جيد للحفظ إذا رُبّي، وهو أن تجعله في بَرنيّة خضراء وزجاجة، وتصب عليه من سمن البقر ما يغمره وتلقيه[٣] في الشعير أربعين يوما، ثم تخرجه وتصب عليه عليه من العسل المنزوع الرغوة ما يغمره، وتلقيه[٤] أيضا في الشعير عشرين يومًا، ويؤكل كل يوم قطعة. ذكر أهل الهند أن رجلًا من الصالحين استعمل هذا، فذكر ما نسيه من ستين سنة، وهو من الأسرار العجيبة التي يكتمها الأطباء، وأيضا جيد من ثقل اللسان، نافع لوجع الكبد الباردة والطِّحال، يدر من البول[أ/ ٦و] والطمث، ويزيد في الباءة ويهيّج شهوتها، [ب/٥ظ] وينفع من شحج[٥] الأمعاء ووجعها من البرد.

وأما الورد[٦]: فهو مركب من جوهر مائيّ وأرضيّ، وفيه حَرافة وتقبُّض ومَرارة

---

(١) في (ب): «الواوات».

(٢) ينظر: الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ابن البيطار، ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م. (٤/ ٤٨٩).

(٣) في (ب): «وتدفنه».

(٤) في (ب): «وتدفنه».

(٥) في (ب): «سحح». وشحج البغل والحمار شحيجا: صوّت، وشحج الغراب، إذا أسن وغلظ صوته، ينظر: لسان العرب [شحج]

(٦) ينظر: الجامع لمفردات الأدوية (٤/ ٤٩٠- ٤٩٢).

ومَرارة وقليل حلاوة، إذا شرب من الأحمر الطريّ عشرة دراهم، يسهل ويقوي الأعضاء الباطنة، واليابس قابض يدر البول، ويشد اللثة، وعرقه يسكن العَشَى، وماء عصارته يقطع نفث الدم، وأقماعه ينفع الكبد والمعدة، ويعين على الهضم، سيما يكون مُربى بالعسل أو السكر.

وأما الوَسْمَة[١]: فهو ورق النيل ويسمى الحِظر[٢] حار في الأولى يابس في الثانية، فيه قبض وجلاء يسود الشعر.

وأما **الوَدَع**[٣]: فهو الصدف إذا أحرق يجلو الأسنان ويجفف القروح.

وأما **وَسَخ الكُوْر**[٤]: فهو يجلو القُوَباء.

وأما **الوَرْس**[٥]: فيصبغ، يجلب من اليمن، يشبه الزعفران المسحوق، حار.

وأما **الوَرَل**[٦]: فهو العظيم من الوَزَغ، وسام أبرص الطويل الذنب وهو غير الضَّبّ، بَعْرُه يذهب بالكَلَف والنَّمَش عن الوجه، كما يذهب بَعْر الضَّبّ بالبياض عن العين.

مسألة واوية في علم النجوم:

اعلم أن الواو في حساب الجُمَّل[٧] ستة وصورته في التقاويم معروفة، والواو

---

(١) المصدر السابق (٤/ ٤٩٦).

(٢) في (ب): «الخطر».

(٣) ينظر: الجامع لمفردات الأدوية (٤/ ٤٩٠).

(٤) المصدر السابق (٤/ ٤٩٦).

(٥) المصدر السابق (٤/ ٤٩٣، ٤٩٤).

(٦) المصدر السابق (٤/ ٤٩٤، ٤٩٥).

(٧) للمزيد عن حساب الجُمَّل، ينظر: مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد الخوارزميّ؛ تحقيق إبراهيم الإبياريّ. ط٢. بيروت، دار الكتاب العربيّ، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩ م. (ص: ٢١٩- ٢٢٢)، وكشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهانويّ؛ ترجمة عبد الله الخالديّ. ط١. بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦ م. (١/ ٥٨٢). وحساب الجمل هو: ضرب من الحساب يُجعل فيه لكل حرف من الحروف الأبجدية عدد من الواحد إلى الألف على ترتيب خاص. ينظر: المعجم الوسيط (جمل).

عندهم علامة ليوم الجمعة، وعلامة لبرج الميزان، وعلامة لكل ستة من الدرج والدقائق والثواني والثوالث والساعات والأيام والليالي. وربما يجعلون الواو علامة للوجوه، ويجعلونها علامة للأوتاد، أيضا في حكاية الكواكب الواقعة[١] المطالع.

مسألة واوية في علم التعبير:

رأى ابن سيرين بمصر كأن في السماء واوات مكتوبة؛ فقال: سيقع عذاب، فرجع إلى البصرة، فوقعت[٢] بمصر فتنة شنعاء، فسئل: فقال: أولتها على الواوات الخمس في قوله تعالى: ﴿وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ ۝٢ فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ ۝٣ وَٱلْبَيْتِ ٱلْمَعْمُورِ ۝٤ وَٱلسَّقْفِ ٱلْمَرْفُوعِ ۝٥ وَٱلْبَحْرِ ٱلْمَسْجُورِ ۝٦ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَٰقِعٌ ۝٧ مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ﴾ [الطور: ١ - ٨].

سأل رجل بعض المُعَبِّرين فقال: إني رأيت في المنام كأني دخلت حانوت الزَّجَّاجين فصادفت فيه أقداحًا كثيرة منقوشة فاخترت منها قدحا عليه صور الواوات، فجعلت اشرب منه. فقال المُعَبِّر: إنك تشتري جارية سليطة، لا توافقك في المعاشرة، فعبر عن حانوت الزُّجَاج ببيت النَّخَّاس؛ لأن الزُّجَاج جوهر النِّساء. قال (عليه السلام)[٣]: «رفقا بالقوارير يا أنجشة»[٤] [أ/ ٦ظ] فعبر بالنِّساء عن القوارير، وأنجشة: اسم جَمَّال. وكذلك الرَّصاص والشَّبَّه والخَزَف كلها في النوم: النِّساء. وعبَّر عن القَدَح بالأمة المُشْتَرَاة، وعن الواوات المنقوشة عليه بالخصومة؛ لأن لفظ الواو[٥] يشبه نباح الكلاب، [ب/ ٦و]

---

(١) ترك بعدها في (ب) بياضًا بمقدار كلمة، ولعل السياق يستدعي إضافة لفظة: «في».
(٢) في (ب): «وقد وقعت».
(٣) في (ب): «النبي ».
(٤) أخرجه البخاري (٦١٤٩)، ومسلم (٢٣٢٣)، بلفظ: «وَيْحَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُوَيْدَكَ سَوْقًا بِالقَوَارِيرِ».
(٥) في (ب): «الواوات».

والكلاب في النوم أعداء، وأصواتها خصومات ومجادلات، وهو من ألطف التعبير وأحسنه(١).

قال الجاحظ في كتابه الموسوم بـ«طبائع الحيوان»(٢): «قيل لصبي كان يلعب على باب دارهم، واسم أبيه كلب، يا غلام: ما اسم أبيك؟ فقال: (وَوَهِ وَوُوهِ)(٣)». وحُكِيّ أن حائكًا حجَّ فوقف الموقف، ونظر إلى الناس يتضرعون ويدعون، فقال: يا رب(٤)، من أنا حتى أدعوك، أنا كلب نباح (ووَووَوو)(٥)، وما زال ينبح نبح الكلاب، حتى زُجِر عنه(٦).

❁❁❁❁❁

(١) لم أهتد إلى شيء من هذا.

(٢) الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ؛ تحقيق عبد السلام هارون.ط٢. بيروت، دار الجيل، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٥ م. (٢/ ١٦٨).

(٣) في (ب): «وَو وو ووُ».

(٤) ليست في (ب).

(٥) في (ب): «ووووو».

(٦) ينظر: البصائر والذخائر، أبو حيان التوحيدي؛ تحقيق وداد القاضي. ط١. بيروت، دار صادر، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م. (٤/ ٤٨). وزاد بعد هذا في (ب): «وقد تم الفصل الأول».

الفصل الثاني

في الواو[١] الواقعة في الآية المسئول عنها، واختلاف العلماء فيها، وهي قوله تعالى في سورة الزمر عند صفة أهل الجنة: ﴿ وَسِيقَ ٱلَّذِينَ ٱتَّقَوْا۟ رَبَّهُمْ إِلَى ٱلْجَنَّةِ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [الزمر: ٧٣] بزيادة الواو، وقال في نعت أهل النار: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [الزمر: ٧١]، بغير الواو.

واعلم أن في هذه الآية كلامًا كثيرًا للعلماء، وأنا ذاكرٌ منه مقدار ما أدركتُه بعون الله ومنَّه، فأقول:

القول الأول: ما رُوي عن الخليل بن أحمد أنه سئل عن هذه الآية[٢]؛ فقال: هذه واو التكرار، تقدير الآية: حتى إذا جاءوا وفتحت أبوابها، فحذف جاءوا، وأبقيت الواو دالة على المحذوف، ونظيره قوله تعالى: ﴿ فَقُلْنَا ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْحَجَرَ ۖ فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا ﴾[البقرة: ٦٠]، أي: فضرب فانفجرت، وكذلك قوله تعالى: ﴿ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ ﴾ [الشعراء: ٦٣]، أي: فضرب فانفلق، الفاء فيها عطف على الفعل المحذوف، كذلك الواو ههنا عطف على فعل محذوف[٣].

(القول الثاني: ما حكي عن الفَرَّاء أنه قال: الواو زائدة في المعنى، وإن كانت ثابتة في اللفظ، كقوله تعالى: ﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنْيَا بِزِينَةٍ ٱلْكَوَاكِبِ ۝٦ وَحِفْظًا مِّن كُلِّ

---

(١) في (ب): «بيان الواو».

(٢) في (ب): «الواو».

(٣) ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي؛ تحقيق عبد السلام عبد الشافي. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م. (٤/ ٥٤٣)، بمعناه.

﴿ شَيْطَٰنٍ مَّارِدٍ ﴾ [الصافات: ٦ – ٧]، أي: زيناها حفظا، والواو زائدة)[١].

القول الثالث: قال بعض العلماء: يستحسن زيادة الواو بعد (حتى) و(فلما)، فزيادتها بعد (حتى) كقوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمْ فِى ٱلْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم ﴾ [يونس: ٢٢]، الواو فيه زائدة في المعنى. وقال: ﴿ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [الزمر: ٧٣]، فالواو أيضا تكون زائدة لوقوعها بعد حتى، ومثله قوله تعالى: ﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ ﴿٩٦﴾ وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ﴾ [الأنبياء: ٩٦ – ٩٧] الواو في قوله: {اقترب}[٢] زائدة.

قال لبيدٌ[٣]: [أ/ ٧و]

حتَّـى إذا يَـئِسَ الرُّمـاةُ وأرْسَـلُوا غُضْـفًا دَوَاجِـنَ قَـافِلًا أعْصَـامُها

المعنى: حتى إذا يئس الرماة أرسلوا، والواو فيه مقحمة.

وأما زيادتها بعد: (فلما)، فكقوله تعالى: ﴿ فَلَمَّآ أَسْلَمَا وَتَلَّهُۥ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَٰدَيْنَٰهُ ﴾ [الصافات: ١٠٣ – ١٠٤]، ومعناه: ناديناه، والواو زائدة.

---

(١) ما بين القوسين ليس في(ب). وينظر: الهداية الى بلوغ النهاية، مكيّ أبو طالب. ط١. دبي، جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م. (٩/ ٦٠٨١)، وهو غير منسوب للفراء.

(٢) في (ب): «واقترب».

(٣) البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه؛ تحقيق إحسان عباس. د ط. الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، ١٩٦٢ م. (ص: ٣١١).وغضف الفرس غضفا: أخذ في الجري بغير حساب، وغضف العيش: نعم واتسع، وغضف العود: كسره،وغضف الشيء غضفا: استرخى. ينظر: لسان العرب (غضف) دواجن: الداجن: كل ما ألف البيوت، وأقام بها من حيوان وطير. يقال للذكر والأنثى، والجمع (دواجن). ينظر: لسان العرب (دجن)، والأعصم: من الظباء والوعول. الذي في ذراعه بياض. ينظر: لسان العرب (عصم).

وقال امرؤ القيس[١]:

فَلَمَّـا أَجَزْنَـا سَـاحَةَ الحَـيِّ وانْتَحَـى بِنَـا بَطْـنُ خَبْـتٍ[٢] ذِي قِفَـافٍ عَقَنْقَـلِ

الواو في البيت زائدة في المعنى، وانتحى جواب قوله: فلما، وفي هذا البيت أيضا قولان، غير ما ذكرت.

أحدهما: قول أبي عبيد: إن الواو يسبق[٣] على قوله: فلما أجزنا، والجواب في البيت الثاني، في قوله: (هصرت بفؤدي)[٤] رأسها. [ب/ ٦ظ] والآخر قول بعضهم: إن الجواب في البيت محذوف، أي: فلما أجزنا وانتحى؛ نزلنا وأمنا[٥].

القول الرابع: ذكر ابن جني[٦]: تحتمل أن يكون عطفًا على القصة الأولى في قوله تعالى: ﴿وَسِيقَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا﴾ [الزمر: ٧١] فتحت لهم[٧] أبوب النار، وفتحت للمؤمنين أبواب الجنة، ثم قال في قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾ [الكهف: ٢٢]: لا يجوز أن يكون رابعهم وصفا لثلاثة، على أن يكون كلبهم رفعًا برابع، كما تقول: غلام ضاربه

---

(١) البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه (ص: ١٥). والمنصف لابن جني ٤١/٣، والإنصاف في مسائل الخلاف ٤٥٧/٢، وخزانة الأدب للبغدادي ٤١٣/٤، ويروى: " حقف " مكان: خبْت، أجزنا: فقعنا، انتحى: اعترض، الخبْت: بطن من الأرض غامض، والقفاف: جمع قف – بالضم – وهو ما ارتفع من الأرض وغلظ ولم يبلغ أن يكون جبلا، العقنقل بوزن: سفرجل: المنعقد الداخل بعضه في بعض.

(٢) ليست في (ب).

(٣) في (ب): «نسق».

(٤) في (ب): «صعرت بقودي».

(٥) ينظر: الإبانة في اللغة العربية (١/ ٣١٢، ٣١٣)، بالمعنى.

(٦) سر صناعة الإعراب (٢/ ٦٤٣، ٦٤٤)، مختصرًا.

(٧) ليست في (ب).

زيد. لأن وصف الغلام ورفع زيد بفعله وهو الضرب، من قبل أن رابعهم في هذا الموضع، وإن كان اسم فاعل، فإنه يراد به الماضي، وإذا كان اسم الفاعل ماضيًا في المعنى، لم يجز أن يعمل عمل الأفعال، لا رفعًا ولا نصبًا، ألا ترى! لا تقول: هذا رجل قائم أمس أخوه، على أن يرفع الأخ بفعله، وهو القيام، كما لا يجوز: هذا رجل غلام أخوه. فرفع[١] الأخ بفعله، وتجعل الغلام فعلًا له؛ لأن اسم الفاعل إذا أريد به الماضي؛ جرى مجرى غلام وفرس، وما ليس فيه معنى الفعل فقد بطل، إذن أن رفع كلبهم بما في رابعهم من معنى الفعل، إذ كان أن رابعهم يراد به الماضي ههنا، وإنما المراد[٢]:﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[الكهف: ٢٢]، إلا أن الواو حذفت من الجملتين المتقدمتين لأن الذي فيه الضمير يعقدهما بما قبلهم[٣] معقد الوصف، وقد ظهرت الواو في الجملة الثالثة، فدل على أنها مرادة في الجملتين المتقدمتين.

القول الخامس: ذكر بعض العلماء أن هذه الواو ههنا يسمى واو الثمانية، وذلك أن العرب يقول واحد اثنان ثلاثة أربعة خمسة ستة سبعة [أ/ ٧ظ] وثمانية، فيدخلون الواو في الثمانية، وأنشد[٤]:

تجمعن من شتى ثلاثا وأربعا ... وواحدة حتى كملن ثمانيا
سُلَيْمَي فسَلْمَى فالرَّبَاب فتِرْبُها[٥] ... فأَزْوَى فَرَيَّا فالمُنَى وقَطَامِيَا

---

(١) في (ب): «فيرفع».
(٢) في (ب): «المراد: و...».
(٣) في (ب): «قبلهما».
(٤) البيتان من الطويل، وهما لسحيم، الأول في ديوانه (ص: ٢٣)، والبيتان في: المحاسن المحاسن والأضداد، الجاحظ؛ تصحيح محمد الخانجي. ط١. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٢٤ هـ.(ص: ١٩١).

فتِرْبُها[١]

الرواية بالفاء في جميعها إلا قطاميا فإنها بالواو.

ومثله قول الآخر[٢]:

جـــواد ربـــي أريحـــي مســـود شـجاع ذكـي مشـتمعل[٣] **وصـادق**

وفـي القـرآن قولـه تعـالى: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ [التوبة: ١١٢].

وقوله تعالى: ﴿خَيۡرًا مِّنكُنَّ مُسۡلِمَٰتٖ مُّؤۡمِنَٰتٖ قَٰنِتَٰتٖ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٖ سَٰٓئِحَٰتٖ ثَيِّبَٰتٖ وَأَبۡكَارًا﴾ [التحريم: ٥]. وقولـه تعـالى: ﴿سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٞ رَّابِعُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ وَيَقُولُونَ خَمۡسَةٞ سَادِسُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ رَجۡمَۢا بِٱلۡغَيۡبِۖ وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾[الكهف: ٢٢] ألا ترى أنه أدخل الواو في الثامن من هذه الأعداد.

كذلك الحكم في قوله تعالى في أهل الجنة: ﴿حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ [الزمر: ٧٣]، الواو للثمانية، ويدل ذلك أن أبواب الجنة ثمانية. ألا ترى أن أبواب النار لما كانت سبعة قال: ﴿فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا﴾ [الزمر: ٧١] بغير واو.

وهـذا قـول [ب/ ٧و] مسـتطرف ذهـب إليـه أكثـر المتـأخرين مـن العلمـاء والمفسرين.

وأما علة إدخال الواو في الثامن، فقال بعضهم: إن السبعة عدد كامل، وإنما صار السبعة عددا كاملًا لخاصية فيه، وذلك أنه غير متولد ولا مولد، يعني: غير متولدٍ من عدد مثله فردٍ، ولا مولدٍ أيضا لعدد فردٍ، وبيان هذا الكلام هو: أن أتم الأعداد عشرة، إذ هي العِقْد الأول، وما سواه متكرر، والعشرة أعدادها

---

(١) في (ب): «فقربها».

(٢) لم أهتد إلى البيت.

(٣) في (ب): «مشمعل».

أربعة، منها متولدة غير مولدة كالخمسة المتولدة من العشرة، وليست هي بمولدة من عدد مثلها. ومنها عدد متولد[١] ومولد معا كالأربعة المولدة من الاثنين المتولدة من الثمانية. ومنها لا مولد ولا متولد كالسبعة. ومنها متولد غير متولد كالتسعة.

قالوا: ولذلك خلق الله أكثر الأشياء سبعة، وهو: أن السموات سبع، والأرضين سبع، والأقاليم سبعة، والجبال العظام سبعة، والبحور العظام سبعة، وقال الله تعالى: ﴿ وَٱلْبَحْرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعْدِهِۦ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَّا نَفِدَتْ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾ [لقمان: ٢٧]، وأبواب النار سبعة، وأعضاء الإنسان سبعة[٢]، لقوله تعالى: ﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾ [الحجر: ٤٤]، والحَواميم[٣] سبع، والسور الطوال[٤] سبع، والمثاني[٥] سبع، كما قال تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى ﴾ [الحجر: ٨٧]، ومكث يوسف في السجن سبع سنين، كما قال تعالى: ﴿ فَلَبِثَ فِى ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾ [يوسف: ٤٢]، يعني: سبع [أ/ ٨و] سنين[٦]. ورأى في النوم ﴿ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ ﴾ [يوسف: ٤٣]. والصلاة المفروضة في اليوم والليلة سبع

---

(١) في (ب): «متولدة».

(٢) لعله يقصد: أعضاء السجود في الصلاة.

(٣) هي سور القرآن التي تبدأ بقوله تعالى: «حم»، وهي: سورة غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف.

(٤) هي: سورة البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال، والتوبة معا. ينظر: الكشف والبيان (٥/ ٣٥١).

(٥) قيل: سورة الفاتحة، وقيل: السبع الطوال. ينظر: الكشف والبيان (١/ ٨٩)، و(٥/ ٣٥١).

(٦) ينظر: جامع البيان (١٣/ ١٧٥).

عشرة ركعة، وقال تعالى: ﴿وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ﴾[البقرة: ١٩٦]، وغسل الإناء من ولوغ الكلب سبع إحداهن بالتراب[١]، ونزل القرآن على سبعة أحرف[٢]. ولذلك صارت القراءات سبعا، وأيام العجوز سبعة: صِن، وصِنبر، ووبر، وآمر، ومؤتمر، ومُطفئ الجمر، ومُكفئ الظُعن. ستة من شباط وواحد من ذارن[٣]. والكواكب السَّيَّارة سبعة: الزُحَل، المُشْتَرِي، المَرِّيْخ، الشَّمْس، الزُهْرَة، العُطَارِد، القَمَر[٤]. وأيام الأسبوع سبعة، وأسماؤها في الجاهلية، كما قال الشاعر[٥]:

أؤمِّلُ أن أعيشَ وإنّ يومِي لأوَّل أو لأَهْوَنَ أو جُبَارِ
أو التالي دُبارٍ أو فَيومي لمُؤنِسَ أو عَرُوبَة أو شِيارِ[٦]

قال المُجَمِّع بن مُحَمَّد[٧]: سميت الأسابيع بقبائل سبعة ارتحلوا من بابل بسبع

---

(١) يشير إلى قول النبي: «طهور إناء أحدكم إذا وَلغ فيه الكلب، أن يغسله سبع مرات، أُولاهن بالتراب». أخرجه مسلم (٢٧٩).

(٢) يشير إلى قول النبي: «إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرءوا منه ما تيسر». أخرجه البخاري (٢٤١٩)، ومسلم (٨١٨).

(٣) في (ب): «آذار». وينظر: الكشف والبيان (١٠/ ٢٧)، وكتاب الأزمنة والأمكنة، أبو عليّ الأصفهانيّ؛ تحقيق خليل المنصور. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م. (ص: ٢٠٢).

(٤) ينظر: كتاب الأزمنة والأمكنة (ص: ٢٣٦- ٢٣٨).

(٥) البيتان من الوافر، وهما غير منسوبين في المصادر. ينظر: جمهرة اللغة، أبو بكر بن بن دريد؛ تحقيق رمزي منير بعلبكي. ط١. بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م. (٣/ ١٣١١)، ومقاييس اللغة، أحمد بن فارس؛ تحقيق عبد السلام هارون. د ط. بيروت، دار الفكر، ١٩٣٣ هـ- ١٩٧٩ م. (١/ ١٥٩).

(٦) في (ب): «سيار».

(٧) لعله: مجمع بن محمد بن أحمد العجليّ أبو الحسين القزوينيّ. ينظر: التدوين في أخبار قزوين (٤/ ٦١، ٦٢).

لغات، فإن ألسنتهم بعد طوفان نوح تبلبلت ببابل، أي: اختلفت(١). وبسم الله سبعة أحرف، ووجود الأشياء سبعة أحرف، وهي: كن فيكون، ويقال في التوراة: إن عمر الدنيا سبعة ألاف سنة، فإن صحَّ فما بقي منها إلا قليل.

قال الإمام أبو العباس القاضي(٢) الطبوليّ(٣) في كتاب «دلائل القبلة»، في قوله عليه السلام: «بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى»(٤). قال: أنا قسمت الوسطى [ب/ ٧ظ] بالفِرْجَار(٥) على سبعة أقسام؛ فوقعت نهاية السبابة على ستة أقسام وشيء، فعلمت أن مقدار ما مضى من الدنيا عند بعثه (عليه السلام)(٦) وهي ستة ألاف وثلاث مائة وثمان وتسعين سنة، وأنَّ الباقي إلى تمام السبعة، التي هي فضلة الوسطى، هو المدة ما بين بعثته إلى القيام، على طريق إشارته بهاتين الأصبعين(٧).

---

(١) ينظر في اختلاف الألسن: الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري؛ تحقيق عامر النجار ط١. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠ م. (ص: ٢).

(٢) في (ب): «القاصّ».

(٣) أبو العباس أحمد بن أبي أحمد الطبريّ، المعروف بابن القاضي (ت: ٣٣٥ هـ)، ولعل ولعل «الطبولي» هذه تصحيف. تنظر ترجمته في: وفيات الأعيان، أبو العباس ابن خلكان؛ تحقيق إحسان عباس. ط١. بيروت، دار صادر، ١٩٦٩ م. (١/ ١٦٨، ١٦٩)، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبليّ؛ تحقيق محمود الأرناؤوط. ط١. دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩ م. (٤/ ١٩١، ١٩٢).

(٤) أخرجه البخاريّ (٤٩٣٦)، ومسلم (٨٦٧).

(٥) بِرْجَار: يجمع على برجارات وبراجير = بركار وفرجار: بَرْجل وهي آلة مركبة من ساقين متصلتين تثبت احداها وتدور حولها الأخرى، ترسم بها الدوائر والاقواس. تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي؛ ترجمة محمد سليم النعيمي. ط١. بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠ م. (١/ ٢٧٤).

(٦) في (ب): «النبي ﷺ».

(٧) لم أهتد لشيء من هذا، وزاد بعد هذا في (ب): «ﷺ».

ورأيت أنا في المنام، كأن شيخا يقول: إن مدة الدنيا مرموزة في لفظ القيامة فانتبهت وحاسبت لفظ القيامة بحساب الجُمَّل؛ فبلغ اثنين وثمانين سنة وخمس مئة، فصادفته موافقا لما زعم أهل النجوم، أن العالم يخرب في سنة اثنين وثمانين وخمس مئة، بالرياح والزلازل، عند اجتماع الكواكب السبعة والذنب في أول الميزان، وقد بسطت القول في ذلك في كتابي المسمى بـ« سِراج العقول»[(١)].

وقال ابن فضالة المغربيّ[(٢)]: إن حروف أوائل السور إذا حوسبت غير مكررات وهي أربعة عشر حرفا دلّت على انقضاء مدة العالم، وهو [أ/٨ظ] وما التبس على حُيَيّ بن أَخْطَب، وأخيه، وكعب بن أشرف، حين قالوا للنبي: (لست علينا، فلا ندري بأي قوليك نأخذ). وهذا كله من طريق الإشارات إلى قربها وأما تحقيق وقتها وتعيين ساعاتها، فلا يجلّيها لوقتها إلا هو، عالم الغيب والشهادة، جلَّت قدرته!

هذا، والطواف بالبيت سبع، وقد قال عليه السلام: «خلقتم من سبع ورزقتم من سبعة فاسجدوا لله على السبع»[(٣)]، يعني: أنهم خلقوا من طين ونطفة وعلقة ومضغة ومضغة وعظام ولحم وروح، كما قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴾ [المؤمنون: ١٢] الآية. وقوله: «ورزقتم من سبعة»، يعني قوله تعالى: ﴿ فَأَنۢبَتْنَا فِيهَا حَبًّا ﴿٢٧﴾ وَعِنَبًا وَقَضْبًا ﴿٢٨﴾ وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا ﴿٢٩﴾ وَحَدَآئِقَ غُلْبًا ﴿٣٠﴾ وَفَٰكِهَةً وَأَبًّا ﴾ [عبس: ٢٧ – ٣١]. وقوله: «فاسجدوا لله على السبع»، يعني: الأعضاء السبع، التي هي: الجبهة والكفين والركبتين وظهر القدمين.

والطعوم سبعة، وهي: الحلاوة والمرارة والملوحة والحرافة والعفوصة والحموضة والمزازة.

---

(١) في (ب): «سراج العقول في منهاج الوصول».

(٢) لم أهتد إليه.

(٣) ينظر: بحر العلوم، أبو الليث السمرقندي؛ تحقيق محمود مطرجي. د ط. بيروت، دار دار الفكر، د ت. (٣/ ٥٢٦).

والألوان سبعة، وهي: البياض والسواد والحُمْرَة والصُفْرَة والخُضْرَة والقُمْرَة والأسمانجون(١)

والأجساد المعدنية سبعة، وهي: الأَسْرب والرصاص والحديد والنحاس والذهب والفضة والخارصينيّ. والخارصينيّ(٢): جوهر معدني كهفتبوش(٣) المعمول، وهو اليوم معدوم، فأقيم مقامه الزئبق، لمعانٍ ذكرها(٤).

والدواء الأعظم سبعة أشياء، وهي قولهم: بيتنا له سبعة أعمدة، أربعة جوانيّ، وهي: الكِبريت والصابون والمرقشيتا(٥)، وزعفران الحديد. وركنان: بَرَّاني، وهو الزئبق الشرقيّ والزئبق الغربيّ، وركن جوانيّ وبرانيّ حلّال عقّاد مقاتل(٦) للنار، وخرّاج ولّاج [ب/ ٨و] وهو الطَّلْق الأُجاجيّ، وهذه رموز لهم يعنون بالكبريت: المرارة، وقيل: الدم، وبالمرقشيتا: أقحاف الحِمْلان، وبالصابون دماغها، وبالزعفران شعر الإنسان الشاب، وزئبق الشرقي: الزيبق الحق، والغربي: النُّشَادِر، والطَّلْق الأُجَاجِيّ: ملح البول(٧).

ولولا أن الملاحة(٨) تمسكوا بمثل هذه الأعداد في ادعائهم الأئمة السبعة؛ لزدت في في البيان على أني لو شئت لأنكرت هذه الخاصية في السبعة على حسب ما يدَّعيه السَّبْعِيَّة(٩)، ولقلت رادًّا عليهم: إن الخاصية الكاملة إنما هي في الثمانية، لأن أكثر

---

(١) الأسمانجون: الأزرق السَّمائيّ اللون. تكملة المعاجم العربية، وتأليف: رينهارت دوزى، ترجمة: محمد سليم النعيمي (١/ ١٣٨).

(٢) الخَارْصينّي: زنك، توتياء، وتوتياء معدنية. تكملة المعاجم العربية (٤/ ٩).

(٣) في (ب): «كالهتبوش»، ولم أهتد لأيهما.

(٤) في (ب): «ذكروها». وينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (٢/ ١٥٧٩).

(٥) المرقشيتا، مركب من كبريتوز الحديد الطبيعي. تكملة المعاجم العربية (٢/ ٧٣).

(٦) في (ب): «مقابل».

(٧) لم اهتد إليه.

(٨) في (ب): «الملاحدة»، وهو الصواب.

(٩) إحدى فرق الشيعة الإسماعيلية، قالوا: إن الإمام «محمد بن إسماعيل، السابع التام، وإنما تم دور السبعة به، ثم ابتدئ منه بالأئمة المستورين». الملل والنحل، محمد بن عبد

الأشياء ثمانية.

منها: أن أفلاك الكواكب مع المحيط بها ثمانية.

ومنها: أن الكواكب السيارة مع عُقْدَة الذَّنَب ثمانية، ولا يقال: إنها شيئان رأس وذنب، كما لا يقال: [أ/ ٩و] إن الجوزاء برجان، وإن كانت ذات جسدين.

ومنها: أن أبواب الجنة ثمانية، قال الله تعالى: ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَٰبُهَا ﴾ [الزمر: ٧٣].

ومنها: أن الرياح ثمانية: أربعة مستوية، وأربعة نكبة.

ومنها: أن أطوار الإنسان من لدن كونه نطفة إلى أن يعود في القيامة حيًا، ثمانية. قال الله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ ﴿١٢﴾ ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً ﴾ إلى قوله ﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾ [المؤمنون:١٢- ١٦]

ومنها: أن الجنين يتكامل خلقه في ثمانية أشهر، على ما ذُكِر.

ومنها: أن الصبي يتغير في ثمان سنين.

ومنها: أن أجناس الأنعام ثمانية أزواج[(١)]، قال الله تعالى: ﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلْأَنْعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزْوَٰجٍ ﴾ [الزمر: ٦]، أربعة ذكور وأربعة إناث. ﴿ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، (الكبش والنعجة)[(٢)]، ﴿ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٣]، التيس والشاة، ﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٤]، الجمل والناقة، ﴿ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ﴾ [الأنعام: ١٤٤]، الثور والبقرة.

ومنها: أن حَمَلَة العرش ثمانية، قال الله تعالى: ﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ

الكريم الشَّهْرِسْتَانيّ، تحقيق عبد العزيز الوكيل. د ط. القاهرة، مؤسسة الحلبي، د ت. (١/ ١٩٢)، وينظر: كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم (١/ ٩٢٧، ٩٢٨)، ففيه مزيد تفصيل.

(١) ليست في (ب).

(٢) ليست في (ب).

﴿ ثَمَٰنِيَةٌ ﴾ [الحاقة:١٧].

ومنها: أن أصحاب الكهف ثمانية، قال الله تعالى: ﴿ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾[الكهف: ٢٢].

ومنها: أن أصحاب الصدقات ثمانية قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ ﴾ [التوبة: ٦٠] الآية.

ومنها: أن شهور الحِلّ ثمانية: قال الله تعالى: ﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثْنَا عَشَرَ شَهْرًا ﴾ ثم قال ﴿مِنْهَآ أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ﴾ [التوبة:٣٦]، بقي الحل ثمانية.

ومنها: مدة أجرة موسى عليه السلام ثمانية، كما حُكِي[1] عن شعيب: ﴿ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَٰنِىَ حِجَجٍ ﴾ [القصص:٢٧]

ومنها: في قصة يوسف: ﴿ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ ﴿٤٨﴾ ثُمَّ يَأْتِى مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾ [يوسف:٤٨-٤٩]. فصارت السبع مع العام الأخير ثمانية.

ومنها: في قصة عاد: ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾ [الحاقة:٧]

ومنها: أن قوم حزقيل النبي من بني إسرائيل كانوا ثمانية ألف رجل، وأماتهم الله ثمانية أيام ثم أحياهم[2].

ومنها: ما حكي [ب/ ٨ظ] أن خاتم سليمان عليه السلام كان مثمن الشكل وبه ملك الجن والإنس، وكان هذا شكله.

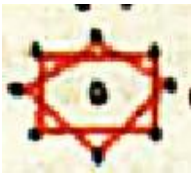

(١) في (ب): «حكى الله تعالى».
(٢) ينظر: تفسير مقاتل بن سليمان الأزدى (١/ ٢٠٢).

ومنها: أن القرآن على ثمانية أقسام: ناسخ ومنسوخ ومحكم ومتشابه ووعد ووعيد وقصص ومواعظ.

ومنها: قول بعض المفسرين[١] في قوله تعالى: ﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾ [الحجر:٨٧]: إن القرآن على ثمانية أقسام: هي السبع الطوال وباقي القرآن، فالسبع الطوال البقرة، وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام [أ/ ٩ظ] والأعراف والأنفال، وباقي القرآن من سورة براءة إلى آخر القرآن.

ومنها: أن أصول الإعراب والبناء اللذان هما مدار العربية ثمانية، وهي: الرفع والجر والنصب والجزم والضم والكسر والفتح والوقف.

ومنها: أن العروض مبني على ثمانية أجزاء: اثنان خماسيّان وهما: فَعُولن وفاعلن، وستة سباعية، وهي: مَفاعيلن فاعلات[٢] مستفعلن مفاعلتن مفعولات[٣][٤].

ومنها: أن الأعداد الهندية على ثمانية درج وهي: آحاد وعشرات ومئون وألوف وآحاد العشرات وعشرات المئين ومئون الألوف وألوف الألوف.

ومنها: أن أعداد بيوت الشطرنج، الذي وضعه صصَّة بن داهر الهندي، ثمانية مضروبة في ثمانية[٥].

ومنها: أن الدَّوَانيق من الدرهم ثمان حبات[٦].

---

(١) ينظر: الكشف والبيان (٥/ ٣٥١)، بمعناه.

(٢) كذا، والصواب: «فاعلاتن».

(٣) يتبقى: «متفاعلن».

(٤) ينظر: القسطاس في علم العروض، جار الله الزمخشري؛ تحقيق فخر الدين قباوة. ط٢. بيروت، دار المعارف، ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩ م. (ص: ٢٧- ٣١)، بإيجاز شديد.

(٥) ينظر: إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٦/ ٢٦٧٧)، ووفيات الأعيان (٤/ ٣٥٧).

(٦) ينظر: الصِّحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهريّ؛ تحقيق أحمد

وفي هذه الأعداد كفاية في فضيلة الثمانية. وإن وجد غيرها من عدد كلمات أبجد وأجزاء العناية[١] المفردة والمركبة، وغيرها.

ومن عجائب الاتفاقات:

أن المُعْتَصِم كان يسمى مُثمنًا في الخلفاء[٢]؛ وذلك لأن أموره وأحواله كلها كانت على ثمانية، كان الثامن من ولد العباس بن عبد المطلب، وهو ثامن الخلفاء من بني العباس؛ لأن السَّفَّاح أولهم ثم المنصور ثم المهدي ثم الهادي ثم الرشيد ثم الأمين ثم المأمون، وثامنهم المُعْتَصِم، ومولده سنة ثمان وسبعين ومئة، وعمره ثمان وأربعون سنة، وكان ثامن أولاد الرشيد، وملك ثمان سنين وثمانية أشهر وثمانية أيام، وخلف ثمانية بنين وثماني بنات، وخلف من العين ثمان ألف ألف دينار وثمانية وعشرين ألف ألف درهم، وخلف ثمانية ألف غلام، وثمانية عشر ألف دابة، وكانت فتوحه ثمانية[٣].

هذا فلما كانت للثمانية مزية خاصة ميزوها عن[٤] غيرها من الأعداد بدخول الواو فيها، على ما بيناه في قوله: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلْعَٰبِدُونَ﴾ [التوبة:١١٢]. وقوله: ﴿وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ﴾[الكهف: ٢٢]

على أن بعض العلماء ذكر أن الواو في قوله: ﴿وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلْمُنكَرِ﴾ [التوبة: ١١٢] واو العطف إلى[٥] قوله: ﴿ٱلْءَامِرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾

عبد الغفور عطأر. ط٢. بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م. (٤/ ١٦٠٩).

(١) في (ب): «العناصر»، وهو الصواب.

(٢) في (ب): «الخلافة».

(٣) ينظر: تأريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي؛ تحقيق بشار معروف.ط١. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م. (٤/ ٥٤٧، ٥٤٨).

(٤) في (ب): «من».

(٥) كذا في النسخ، ولعل الصواب: «على».

[التوبة:١١٢]، وقال: في الآية نظمان، أحدهما: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّٰٓئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ﴾ [التوبة: ١١٢]، ثم أخبر عنهم فقال: ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ﴾ [التوبة: ١١٢] يعني: هؤلاء {الآمرون بالمعروف والناهون عن المنكر}؛ فيكون [ب/ ٩و] ﴿ٱلۡأٓمِرُونَ﴾ [التوبة:١١٢] خبرا عن[(١)] قوله: ﴿ٱلتَّٰٓئِبُونَ﴾[التوبة:١١٢][(٢)][(٣)]. ولعمري إن هذا تأمل لطيف.

وأما قوله: ﴿وَيَقُولُونَ سَبۡعَةٞ وَثَامِنُهُمۡ كَلۡبُهُمۡ﴾[الكهف: ٢٢]:

فقال بعضهم[(٤)]: إن هذه الواو معطوفة [أ/ ١٠و] على واوات محذوفة في مقدم الكلام، والتقدير: (سيقولون ثلاثة ورابعهم كلبهم ويقولون خمسة وسادسهم كلبهم ويقولون سبعة وثامنهم كلبهم)، وإنما حذفت تلك الواوات تخفيفا واستغناء بالظاهر.

ومن هذا القبيل قوله تعالى[(٥)]:﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ نَّاعِمَةٞ﴾ [الغاشية:٨]

الأصل (ووجوه) لأنها معطوفة إلى قوله: ﴿وُجُوهٞ يَوۡمَئِذٖ﴾... ﴿عَامِلَةٞ نَّاصِبَةٞ﴾ [الغاشية: ٣] فحذف الواو اختصارا[(٦)].

وقيل: إن الواو في قوله: ﴿وَثَامِنُهُمۡ﴾للتحقيق، كأنه تحقق العدد به. والواو في

---

(١) في (ب): «من».

(٢) في (ب): «التائبون العابدون».

(٣) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة الكرماني؛ تحقيق شمران العجلي. د ط. جدة، دار القبلة، د ت. (١/ ٤٦٧).

(٤) ينظر: التفسير البسيط، أبو الحسن الواحدي؛ عبد العزيز اليحيى. السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود (سلسلة الرسائل الجامعية)، ١٤٣٠ هـ. (١٣/ ٥٧٧).

(٥) زاد بعدها في (ب): «في سورة الغاشية».

(٦) ينظر: غرائب التفسير وعجائب التأويل (٢/ ١٣٣٤).

قوله: ﴿ وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا ﴾ [الزمر: ٧٣] [١]. قالوا: هو واو الحال، أي: إذا جاؤوها فتح أبوابها في الحال؛ كرامة لهم، لأن الوقوف على الأبواب ذل[٢].

هذا ما حضرني من معاني الواو وأحكامها وطرقها وأقسامها وشعبها ومتصرفاتها. وما ذكر في الآية المسئول عنها من الأقاويل. وكنت أنشأت هذه الرسالة إلى بعض الكبراء، في صباي، في ليلة واحدة وكثرت نسخها في البلاد، ثم ضاعت مني نسخة الأصل مدة وظفرت[٣] الآن ببعض نسخها؛ فانتسخت بيدي وزدت منها[٤] أشياء كثيرة مليحة اقتضتها معاقد الأصول، وجاذبتها مناظم الفصول، فبرزت رابعة الجمال، رافلة الأذيال، تفوق أقرانها، وتروق أخدانها، على أن كلامي فيها مشتمل على حرف الواو، وهي أضيق الحروف مجالا، وأقلها تمكنا واستعمالا. ألا ترى، أنك قلما تجد قصيدة واوية، في دواوين الشعراء، أو خطبة واوية في كلام البلغاء، حتى أنهم يستعظمون تلك الطريقة، ويتفاخرون فيها، ويمتحن بها بعضهم بعضا، كما روي عن امرئ القيس –أمير الشعراء[٥]:

سل الشعراء وأهل الحجا ... أحاطوا بواوين فما[٦] رووا
نعم رب ركب على ضمر ... ضحاضح بيد عليها طووا
ففذوا بصيد شواهينهم ... ومن قانعات الحبارى شووا

---

(١) ينظر: معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغويّ؛ تحقيق محمد عبد الله النمر. ط١. الرياض، دار طيبة، ١٤٠٩ هـ. (٥/ ١٦١).

(٢) ينظر: الكشف والبيان (٨/ ٢٥٧)، والمحرر الوجيز (٣/ ٣٥٠).

(٣) في (ب): «فظفرت».

(٤) في (ب): «فيها».

(٥) الأبيات من روي مختلف، ولم أهتد إليها.

(٦) في (ب): «فيما».

وســـاقهم شـــرب مشـــهولة (فمـاجوا أطفئـة حافـة) [1] وارتـووا
فلمـا قضـوا طيـب أوطـارهم وزمـوا مطيـتهم واسـتووا
علـى صـافنات كلمـع البـروق فمـا عرّجوهـا ومـا إن لـووا
فيا ليت شعري أبالشام أم بالحجاز أم بتُهامـة فيهـا ثـووا
فيـا طـول شـوقي لفقـدانهم كـأنهم قعـر بئـر هـووا
فكـم مقلـة أسـبلوا دمعهـا وكـم مـن فـؤاد وكبـد كـووا

ومثلها ما روي عن الأصمعي أنه قال[2]: رأيت أعرابيا في بعض البوادي وعليه فروة مقلوبة من بلل أصابها، فقلت له:

كأنَّـك صَـعْوَة فـي ظِـل حُـشٍّ أصـابَ الحُـشَّ رَشٌّ بعـد طَـشٌّ

فقال على البديهة من غير روية: [أ/ ١٠ظ]

كأنَّـكَ إليـة فـي دُبُـرِ كَـبْشٍ تُدَلْـدَل هكـذا والكَـبْش يمشـي

([3] فقلت له: إن كنت تجيزني فأجزني [ب/ ٩ظ] بأبيات على روي الواو حتى أقربك

فقال الأعرابي:

---

(١) في (ب): «فعاجوا أطنة حانة».

(٢) البيتان من الوافر، والقصة منسوبة للجاحظ في تأريخ مدينة السلام (١٤/ ١٢٨)، وتاريخ مدينة دمشق، الحافظ ابن عساكر؛ تحقيق عمر غرامة. بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م. (٤٥/ ٤٣٦)، وفيهما:

كأنك صعوة في أصل حش أصاب الحش طش بعد رش
كأنك كندب فـي ذنب كبش تدلدل هكذا والكبش يمشـي

(٣) الأبيات من البسيط، وبقية القصة عن الأصمعي، مع اختلاف في الألفاظ في: نهاية نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويريّ. ط١. القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣ هـ. (١٠/ ٢٢٤- ٢٢٦).

قـــــوم بخَفَـــــان عَهِـــــدْنَاهُمُ سَـــقَاهُم اللهُ علـــى نَـــوا[1]

فقلت: ما النَّوّ؟

فقال:

نـــــوّ السَّـــــماكين فـــــروَّاهم نـــــوءٌ تـــــرى أغماضـــــه ضَـــــوا

فقلت: ما الضَّوّ؟

فقال:

ضـــــوءٌ بريـــــق فـــــي دُجَـــــى ليلـــــة مُغَيِّمَـــــة مُبْرِقَـــــة لـــــو

فقلت: ما لو؟

فقال:

لـــو ســـار فيهـــا مُـــدْلِجٌ رَاكِبًـــا علـــى حفيـــف الـــريح مُنْطَـــو

(فقلت: يا أخي لقد قلت قولا بليغا فصيحا).

متعك الله في الدارين وصلى الله على محمد وآله أجمعين!)[2]

❁❁❁❁❁

(١) في (ب): «نو».

(٢) ما بين القوسين في (ب): «فقلت: ما منطو؟»، ثم وقفة قلم (وقفة القلم: أن يتوقف الناسخ عن الكتابة، دون إكمال النص).

الخاتمة

الحمد لله الذي تتم بنعمته الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الأنبياء والمرسلين، وسيد الغر المحجلين وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلي يوم الدين .

وبعد

فقد انتهيت بحمد الله وتوفيقه من تحقيق (الرسالة الواوية) لأبي محمد طاهر بن أحمد بن محمد القزويني المعروف بالنجار المتوفي سنة ٥٧٥هـ.

وقد اقتضت طبيعة البحوث العلمية أن تصل من المقدمات إلى نتائج وهاك بعض النتائج التي توصلت إليها:

١- أثبت البحث أن الرسالة الواوية باعتراف العلماء هي للشيخ طاهر القزويني – رحمه الله –.

٢- وضح البحث أن الشيخ طاهر القزويني – رحمه الله – عالم موسوعي له قدم راسخة في كثير من العلوم كعلوم العربية، والفقه، والفرائض، والتصوف، والهندسة، والقراءات. وغيرها.

٣- تحدث البحث عن حرف الواو من حيث مخرجها وأنواعها، ودلالتها، وأقسامها، والناحية الوظيفية لها.

٤- أثبت البحث ترجمة وافية للشيخ أبو محمد طاهر بن أحمد القزويني المعروف بالنجار من حيث نسبه ومولده، و نشأته، ومكانته، وثناء العلماء عليه، ورحلاته، وشيوخه، وتلاميذه، ومعرفته بالعلوم المختلفة. ومؤلفاته، ووفاته.

٥- تحدث البحث عن توصيف النسخ ومقابلتها، ومكان وجودها وأرقامها

٦- خرج البحث النصوص القرآنية في المخطوط ونسبها إلى سورها.

٧- ترجم البحث لكل الأعلام المغمورة في المخطوط.

٨- وثق البحث النصوص الموجودة في المخطوط ونسبها إلى أصحابها، وكذلك الأبيات الشعرية.

٩- أثبت البحث كثرة استشهاد الشيخ القزويني بالنصوص القرآنية، والأبيات الشعرية وقلة استشهاده بالأحاديث النبوية الشريفة.

الفهارس الفنية

وتشمل:-

١- فهرس الآيات القرآنية الشريفة.

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريفة.

٣- فهرس الأبيات الشعرية.

٤- فهرس أنصاف الأبيات.

٥- فهرس الأعلام الواردة في المخطوط.

٦- فهرس الكتب الواردة في المخطوط.

٧- فهرس أهم المراجع والمصادر.

٨- فهرس الموضوعات.

١- فهرس الآيات القرآنية الشريفة.

سورة البقرة

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَٱدۡخُلُواْ ٱلۡبَابَ سُجَّدٗا وَقُولُواْ حِطَّةٞ ﴾	٥٨	٥٢٠٠
﴿ فَقُلۡنَا ٱضۡرِب بِّعَصَاكَ ٱلۡحَجَرَۖ فَٱنفَجَرَتۡ مِنۡهُ ٱثۡنَتَا عَشۡرَةَ عَيۡنٗا ﴾	٦٠	٥٢١٩
﴿ وَقَالُواْ ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ وَلَدٗاۗ سُبۡحَٰنَهُۥ ﴾	١١٦	٥٢١٢
﴿ إِنَّ ٱلصَّفَا وَٱلۡمَرۡوَةَ مِن شَعَآئِرِ ٱللَّهِ ﴾	١٥٨	٥٢٠٠
﴿ هُوَ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ﴾	٢٤٩	٥٢١٢

سورة آل عمران

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَمَا يَعۡلَمُ تَأۡوِيلَهُۥٓ إِلَّا ٱللَّهُۗ وَٱلرَّٰسِخُونَ فِي ٱلۡعِلۡمِ يَقُولُونَ ءَامَنَّا بِهِۦ ﴾	٧	٥٢٠٢
﴿ وَلَمَّا يَعۡلَمِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ مِنكُمۡ وَيَعۡلَمَ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴾	١٤٢	٥١٩٦
﴿ وَطَآئِفَةٞ قَدۡ أَهَمَّتۡهُمۡ أَنفُسُهُمۡ ﴾	١٥٤	٥١٩٨

سورة النساء

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ تَوَفَّىٰهُمُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ ظَالِمِيٓ أَنفُسِهِمۡ ﴾	٩٧	٥٢١١

سورة المائدة

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ فَٱغْسِلُوا۟ وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى ٱلْمَرَافِقِ وَٱمْسَحُوا۟ بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى ٱلْكَعْبَيْنِ ﴾	٦	٥٢٠٠
﴿ وَإِذْ أَوْحَيْتُ إِلَى ٱلْحَوَارِيِّـۧنَ ﴾	١١١	٥٢٠٤

سورة الأنعام

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَءَاتُوا۟ حَقَّهُۥ يَوْمَ حَصَادِهِۦ ﴾	١٤١	٥٢٠٢
﴿ مِّنَ ٱلضَّأْنِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْمَعْزِ ٱثْنَيْنِ ﴾	١٤٣	٥٢٢٩
﴿ وَمِنَ ٱلْإِبِلِ ٱثْنَيْنِ وَمِنَ ٱلْبَقَرِ ٱثْنَيْنِ ﴾	١٤٤	٥٢٢٩

سورة الأعراف

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ هَلْ يَنظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُۥ ۚ يَوْمَ يَأْتِى تَأْوِيلُهُۥ يَقُولُ ٱلَّذِينَ نَسُوهُ ﴾	٥٣	٥٢٠٤
﴿ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ﴾	٥٤	٥٢٠٢
﴿ أَوَعَجِبْتُمْ ﴾	٦٣	٥١٩٨
﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ ۖ يُقَتِّلُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾	١٤١	٥٢٠٩
﴿ وَقُولُوا۟ حِطَّةٌ وَٱدْخُلُوا۟ ٱلْبَابَ سُجَّدًا ﴾	١٦١	٥٢٠٠
﴿ أَوَلَمْ يَنظُرُوا۟ ﴾	١٨٥	٥١٩٨
﴿ خُذِ ٱلْعَفْوَ وَأْمُرْ بِٱلْعُرْفِ ﴾	١٩٩	٥٢١٢

سورة الأنفال

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ ءَاوَواْ وَّنَصَرُوٓاْ ﴾	٧٤	٥٢١٢

سورة التوبة

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ ﴾	٣	٥١٩٥
﴿ إِنَّ عِدَّةَ ٱلشُّهُورِ عِندَ ٱللَّهِ ٱثۡنَا عَشَرَ شَهۡرٗا فِي كِتَٰبِ ٱللَّهِ يَوۡمَ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضَ مِنۡهَآ أَرۡبَعَةٌ حُرُمٞ ﴾	٣٦	٥٢٣٠
﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ ﴾	٦٠	٥٢٣٠
﴿ تَوَلَّواْ وَّأَعۡيُنُهُمۡ تَفِيضُ مِنَ ٱلدَّمۡعِ ﴾	٩٢	٥١٩٧
﴿ وَءَاخَرُونَ ٱعۡتَرَفُواْ بِذُنُوبِهِمۡ ﴾	١٠٢	٥٢١١
﴿ ٱلتَّٰٓئِبُونَ ٱلۡعَٰبِدُونَ ٱلۡحَٰمِدُونَ ٱلسَّآئِحُونَ ٱلرَّٰكِعُونَ ٱلسَّٰجِدُونَ ٱلۡأٓمِرُونَ بِٱلۡمَعۡرُوفِ وَٱلنَّاهُونَ عَنِ ٱلۡمُنكَرِ ﴾	١١٢	٥٢٢٣

سورة يونس

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا كُنتُمۡ فِي ٱلۡفُلۡكِ وَجَرَيۡنَ بِهِم ﴾	٢٢	٥٢٢٠
﴿ وَٱللَّهُ يَدۡعُوٓاْ إِلَىٰ دَارِ ٱلسَّلَٰمِ ﴾	٢٥	٥١٩٥
﴿ فَأَجۡمِعُوٓاْ أَمۡرَكُمۡ وَشُرَكَآءَكُمۡ ﴾	٧١	٥١٩٨

سورة يوسف

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ فَلَبِثَ فِي ٱلسِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ﴾	٤٢	٥٢٢٤
﴿ سَبْعَ بَقَرَٰتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنۢبُلَٰتٍ خُضْرٍ.... ﴾	٤٣	٥٢٢٤
﴿ ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِّمَّا تُحْصِنُونَ * ثُمَّ يَأْتِي مِنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ ﴾	٤٨-٤٩	٥٢٣٠

سورة إبراهيم

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ ﴾	٦	٥٢٠٩

سورة الحجر

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَٰبٍ لِّكُلِّ بَابٍ مِّنْهُمْ جُزْءٌ مَّقْسُومٌ ﴾	٤٤	٥١٩٨
﴿ وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِي وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ ﴾	٨٧	٥٢٢٤
﴿ كَمَآ أَنزَلْنَا عَلَى ٱلْمُقْتَسِمِينَ * ٱلَّذِينَ جَعَلُوا۟ ٱلْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴾	٩٠-٩١	٥٢١١

سورة الكهف

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ رَجْمًۢا بِٱلْغَيْبِ ۖ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ ﴾	٢٢	٥١٩٨

سورة مريم

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ إِلَّا مَن تَابَ وَءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا ﴾	٦٠	٥٢١١

سورة الأنبياء

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُم مِّن كُلِّ حَدَبٍ يَنسِلُونَ * وَٱقْتَرَبَ ٱلْوَعْدُ ٱلْحَقُّ ﴾	٩٦-٩٧	٥٢٢٠

سورة المؤمنون

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ مِن سُلَٰلَةٍ مِّن طِينٍ * ثُمَّ جَعَلْنَٰهُ نُطْفَةً ٱللَّغْوِ ..... ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ تُبْعَثُونَ ﴾	١٢-١٦	٥٢٢٩

سورة الفرقان

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا ﴾	٦٨	٥٢١٠
﴿ يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴾	٦٩	٥٢١٠

سورة الشعراء

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أَنِ ٱضْرِب بِّعَصَاكَ ٱلْبَحْرَ ۖ فَٱنفَلَقَ ﴾	٦٣	٥٢١٩

سورة القصص

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ عَلَىٰٓ أَن تَـأۡجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٖ ﴾	٢٧	٥٢٣٠

سورة لقمان

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَٱلۡبَحۡرُ يَمُدُّهُۥ مِنۢ بَعۡدِهِۦ سَبۡعَةُ أَبۡحُرٖ مَّا نَفِدَتۡ كَلِمَٰتُ ٱللَّهِ ﴾	٢٧	٥٢٢٤
﴿ وَمَا تَدۡرِي نَفۡسٞ مَّاذَا تَكۡسِبُ غَدٗا ﴾	٣٤	٥٢١١

سورة الصافات

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ إِنَّا زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ ٱلدُّنۡيَا بِزِينَةٍ ٱلۡكَوَاكِبِ * وَحِفۡظٗا مِّن كُلِّ شَيۡطَٰنٖ مَّارِدٖ ﴾	٦-٧	٥٢٢٠

سورة ص

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ أَمۡ نَجۡعَلُ ٱلۡمُتَّقِينَ كَٱلۡفُجَّارِ ﴾	٢٨	٥٢١٢
﴿ لِمَا خَلَقۡتُ بِيَدَيَّ ﴾	٧٥	٥٢٠٢

سورة الزمر

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَأَنزَلَ لَكُم مِّنَ ٱلۡأَنۡعَٰمِ ثَمَٰنِيَةَ أَزۡوَاجٖ ﴾	٦	٥٢٢٩
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا فُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾	٧١	٥٢١٩
﴿ حَتَّىٰٓ إِذَا جَآءُوهَا وَفُتِحَتۡ أَبۡوَٰبُهَا ﴾	٧٣	٥١٩٣

سورة الحجرات

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ ﴾	٦	٥٢١١

سورة الطور

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَٱلطُّورِ * وَكِتَٰبٍ مَّسْطُورٍ * فِى رَقٍّ مَّنشُورٍ * وَٱلْبَيْتِ ﴿٥٤﴾..... مَّا لَهُۥ مِن دَافِعٍ ﴾	١-٨	٥٢١٧

سورة النجم

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَٱلنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾	١	٥١٩٥

سورة الجمعة

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ مِّنَ ٱللَّهْوِ وَمِنَ ٱلتِّجَٰرَةِ ﴾	١١	٥٢١٢

سورة التحريم

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾	٥	٥٢٢٣

سورة الحاقة

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا ﴾	٧	٥٢٣٠
﴿ وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾	١٧	٥٢٢٩

سورة المدثر

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴾	٢٦	٥٢١١

سورة عبس

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا * وَعِنَبًا وَقَضْبًا * وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا يَذَّكَّرُ ..... ﴾	٢٧-٣١	٥١٩٥

سورة المطففين

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَإِذَا كَالُوهُمْ أَو وَّزَنُوهُمْ ﴾	٣	٥٢١٢

سورة الغاشية

الآيـــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ * عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ ﴾	٢-٣	٥١٨٠
﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاعِمَةٌ ﴾	٨	٥٢٣٣

سورة الفجر

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَجَآءَ رَبُّكَ وَٱلْمَلَكُ ﴾	٢٢	٥٢٠٢

سورة الشمس

الآيـــــــــــة	رقمها	رقم الصفحة
﴿ وَٱلشَّمْسِ وَضُحَىٰهَا ﴾	١	٥١٩٥

٢- فهرس الأحاديث النبوية الشريف.

م	الحديث	رقم الصفحة
١	(ابدأوا بما بدأ به الله)	٥٢٠٠
٢	(ألا لا يقتل مؤمن بكافر...)	٥٢٠١
٣	(بعثت أنا والساعة كهاتين.....)	٥٢٢٦
٤	(خلقتم من سبع ورزقتم من سبعة فاسجدوا لله على السبع)	٥٢٢٧
٥	(رفقا بالقوارير يا أنجشة)	٥٢١٧

٣- فهرست الأشعار

م	البيت		رقم الصفحة
١	لا يُحْـزِنِ الله الأمـيرَ فإنّـي	لآخُـذُ مـن حَلاتِـهِ بِنَصِـيبِ	٥٢٠٩
٢	تنْزُو إذا مسَها قرعُ المِزاجِ كما وتكتسِي لُؤْلُواتٍ فـي تَغَيُّظِهـا	يَّنْزُوا الجَنَادِبُ أوقات الظهِيراتِ من المِـزاجِ شـبِيهَاتٍ بِـوَاوَاتِ	٥٢١٤
٣	كـم قَتِيلٍ كَما قُتِلْتُ شَهيـدِ	لِبَيَاضِ الطُّلـى وَوَرْدِ الخُـدُودِ	٥١٩٩
٤	إنَّ فِرْعَـوْنَ وَمـنْ تَابَعَـه	والنَّبِيّينَ جَمِيعًـا فـي سَـقَرْ	٥١٩٥
٥	ذكرتكِ والخَطِّـيَ يَخْطِـرُ بَيْنَنَـا	وقد نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّـمْرُ	٥١٩٧
٦	كُنَّا حَسِبْنا كُلَّ بَيْضاءَ شَحْمَـةً	لَيالِـيَ لَاقَيْنَـا جُـذَامَ وحِمْـيَرا	٥٢٠٨
٧	إنَّمَـا أَنْـتَ مُلْحَـق مِثْـلُ وَاوٍ	أُلْحِقْتَ فـي الهِجَاءِ ظُلْمًا بِعَمْرِو	٥٢١٣
٨	فـإذا مـا اعْتَرَضْتُـه الـ خِلْتَـهُ فـي جَنَبَـاتِ الـ	ـعينُ مـن حَـيْثُ اسْتَـدَارَا ـكأسِ واواتٍ صِغَـارَا	٥٢١٤
٩	أؤمِّـلُ أن أعيشَ وإنَ يومِـي أو التالـي دُبـار أو فَيومـي	لأوّل أو لأَهْـوَن أو جُبَـارِ لمُؤنِسَ أو عَرُوبَـة أو شِيـارِ	٥٢٢٥
١٠	كأنَّك صَعْوَة فـي ظِـل حُـشٍّ كأنَّكَ إليـه فـي دُبُـرِ كَبْشٍ	أصـابَ الحُشَّ رَشٌّ بعـد طَـشٌّ تُدَلْدَل هكـذا والكَبْـش يمشـي	٥٢٣٥
١١	جـواد ربـي أريحـي مسـود	شجاع ذكي مشتمعل وصـادق	٥٢٢٣
١٢	إنِّـي لمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِـي فَقَاصِدٌ	بِهِ لابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شُمْسِ بْنِ مَالِكِ	٥٢٠٨
١٣	إذَا اجْتَمَعُـوا عَلَـى أَلِفٍ وَوَاوٍ	وَيَـاءٍ هَـاجَ بَيْنَـهُمُ الجِـدَالُ	٥١٩٤
١٤	وكـأنَّ ثَبِيْرًا فِـي عَرَانِيْنَ وَبْلِهِ	كَبِيْـرُ أُنَـاسٍ فـي بِجَـادٍ مُزَمَّلِ	٥٢٠٩
١٥	أفِي الحقِّ أن يُعْطَى ثَلاثُونَ شَاعِرًا كَمَـا أُلْحِقَـتْ وَاوٌ بِعَمْـرٍو زِيَـادَةً	وبُحْرَم ما دُونَ الرضا شاعِرٌ مثلي وضُوبِقَ بِسمِ اللهِ فـي أَلِفِ الوَصْلِ	٥٢١٣
١٦	فَلَمَّا أجَزْنَا سَاحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى	بِنَا بَطْنُ خبْتٍ ذِي قِفَافٍ عَقَنْقَلِ	٥٢٢١
١٧	الرِّيـحُ تَبْكِـي شَجْـوَهُ	والبَـرْقُ يَلْمَـعُ مِـنْ غَمَامِـهْ	٥٢٠٣

م	البيت	رقم الصفحة
١٨	لا تَطْبُخِي قِـدْرِي وسِتْرُكِ دُونَهـا عَلَيَّ إِذًا مـا تَطْبُخِيْنَ حَـرَامُ	٥٢٠٨
١٩	حتَّـى إذا يَئِسَ الرُّماةُ و أرْسَلُـوا غُضْفًا دَوَجِنَ قَافِلًا أعْصَامُهـا	٥٢٢٠
٢٠	سـل الشعـراء وأهـل الحجـا أحاطـوا بـواوين فمـا رووا نعـم رب ركـب علـى ضمـر ضحاضح بيد عليهـا طـووا ففـذوا بصيـد شواهينهـم ومن قانعات الحبـاري شـووا وساقهـم شـرب مشهـولة (فماجوا أطفئة حافة) وارتووا فلمـا قضـوا طيـب أوطارهـم وزمـوا مطيتهـم واستـووا علـى صافنـات كلمـع البـروق فمـا عرَجوها ومـا إن لووا فيا ليت شعري أبالشام أم بالحجاز أم بتُهامـة فيهـا ثـووا فيـا طـول شوقـي لفقدانهـم كأنهـم قعـر بئـر هـووا فكـم مقلـة أسبلـوا دمعهـا وكـم مـن فـؤاد وكبد كووا	٥٢٣٤- ٥٢٣٥
٢١	قـوم بخَفَـان عَهِدْنَاهُـمُ سَقَاهُـم اللهُ علـى نَـوا	٥٢٣٦
٢٢	تجمعـن من شتـى ثلاثـا وأربعـا وواحـدة حتى كملن ثمانيـا سُلَيْمَـي فسَلْمَـي فالرَّبَاب فتِرْبُهـا فأَرْوَى فرَيًّا فالمُنَى وقَطَامِيَا	٥٢٢٢

٤- فهرس أنصاف الأبيات

م	البيت	رقم الصفحة
١	آذنتنا ببينها أسماء	٥١٩٨
٢	فإني وقيارا بها لغريب	٥١٩٦
٣	كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	٥٢٠١
٤	وقاتم الأعماق خاوي المخترق	٥١٩٧

٥- فهرس الأعلام الواردة في المخطوط

العلم	رقم الصفحة
(أ)	
أحمد بن حنبل	٥٢٠١
الأصمعي	٥١٩٦
الأوزاعي	٥٢٠١
امرؤ القيس	٥٢٠٩
(ب)	
أبو بكر الصديق	٥١٩٦
(ج)	
الجاحظ	٥٢١٨
ابن جني	٥١٤٢
(ح)	
حاتم الطائي	٥٢٠٨
الحارث بن حلزة	٥١٩٨
الحسين	٥٢٠٤
أبو حنيفة	٥٢٠١
حيي بن أخطب	٥٢٢٧
(خ)	
الخليل بن أحمد	٥١٧٧
(ر)	
الرياشي	٥٢٠٧
(س)	

سفيان الثورى	٥٢٠٢
سهل بن عبد الله	٥٢٠٤
سيبويه	٥١٤٣
(ش)	
الشافعي	٥٢٠٠
(ط)	
أبو الطيب اللغوي	٥١٩٩
(ع)	
أبو العباس القاضي الطبولي	٥٢٢٦
عبد بنى الحسحاس	٥٢٠٠
عبد الله بن عباس (رضي الله عنه)	٥٢٠١
أبو عبيد	٥٢٠١
ابن العجاج	٥١٩٧
على بن أبي طالب – رضى الله عنه –	٥١٦٢
عمر بن الخطاب –رضي الله عنه–	٥٢٠٠
أبو عمرو بن العلاء	٥٢١٢
(ف)	
الفراء	٥١٧٧
ابن فضالة المغربي	٥٢٢٧
(ق)	
قتادة	٥٢٠١
(م)	
مالك	٥٢٠١

المبرد	٥٢٠٥
المتنبي	٥٢٠٩
ابن مسعود	٥٢٠١
ابن مقسم	٥٢٠٦
مسيلمة الكذاب	٥٢١١
(ن)	
أبو نواس	٥٢١٤
(و)	
وديعة بن حزام	٥٢١١
وليد بن عقبة	٥٢١١
وليد بن قيس	٥٢١١
وليد بن المغيرة	٥٢١١
وهب بن يهوذا	٥٢١١
(ي)	
يوسف عليه السلام	٥٢٢٤

٦- فهرس أسماء الكتب الواردة في المخطوط

الكتاب	رقم الصفحة
(د)	
دلائل القبلة	٥٢٢٦
(س)	
سراج العقول	٥٢٢٧
سر الصناعة	٥٢٠٧
(ط)	
طبائع الحيوان	٥٢١٨
(م)	
معاني القرآن	٥٢١٠

٧- فهرس المصادر والمراجع

- الإبانة في اللغة العربية، سَلَمَة بن سالم العَوْتَبِيّ؛ تحقيق: صلاح جرار وأخرين. ط١. عُمَان، وزارة التراث القوميّ والثقافة، ١٤٢٠ هـ- ١٩٩٩ م.
- إبطال التأويلات لأخبار الصفات، أبو يعلى الفَرَّاء؛ تحقيق: محمد النجديّ. ط١. الكويت، غِراس، ١٤٣٤ هـ- ٢٠١٣ م.
- الأخبار الطوال، أبو حنيفة الدينوري؛ تحقيق: عامر النجار ط١. القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٦٠ م.
- إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، ياقوت الحمويّ؛ تحقيق: إحسان عباس. ط١. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٩٩٣ م.
- أسباب النزول، أبو الحسن الواحديّ؛ تحقيق: صلاح بن عبد المحسن الحُمَيْدَان. ط٢. السعودية، دار الإصلاح، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م.
- الأم، الإمام الشافعيّ؛ تحقيق: رفعت فوزي. ط١. مصر، دار الوفاء، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
- إنباه الرواة على أنباه النحاة، جمال الدين القفطيّ؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
- بحر العلوم، أبو الليث السمرقندي؛ تحقيق: محمود مطرجي. د ط. بيروت، دار الفكر، د ت.
- بحر المذهب، أبو المحاسن الرُّويَانِيّ؛ تحقيق: طارق فتحي. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ٢٠٠٩ م.
- البديع في علم العربية، مجد الدين ابن الأثير؛ تحقيق: فتحي أحمد عليّ الدين. ط١. مكة المكرمة، جامعة أم القرى، ١٤٢٠ هـ.

- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين السيوطي؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط١. القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٥ م.
- البناية شرح الهداية؛ بدر الدين العينيّ؛ تحقيق: أيمن صالح. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.
- البيان والتبين، عمرو بن بحر الجاحظ؛ تحقيق: عبد السلام هارون. ط٧. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م.
- تاريخ مدينة دمشق، الحافظ ابن عساكر؛ تحقيق: عمر غرامة. بيروت، دار الفكر، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.
- تأريخ مدينة السلام، الخطيب البغدادي؛ تحقيق: بشار معروف.ط١. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
- التدوين في أخبار قزوين، عبد الكريم الرافعي القزويني؛ تحقيق: عزيز الله العطاردي. د ط. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧ م.
- التفسير البسيط، أبو الحسن الواحدي؛ عبد العزيز اليحيى. السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود (سلسلة الرسائل الجامعية)، ١٤٣٠ هـ.
- تفسير القرآن العظيم، ابن كثير؛ تحقيق: سامي سلامة. ط٢. الرياض، دار طيبة، ١٤٢٠هـ - ١٩٩٩ م.
- تفسير مقاتل بن سليمان، مقاتل بن سليمان الأزدي؛ تحقيق: عبد الله محمود شحاته. ط٢. بيروت، مؤسسة التاريخ العربيّ، ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢ م.
- تكملة المعاجم العربية، رينهارت دوزي؛ ترجمة: محمد سليم النعيمي. ط١. بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٨٠ م.

- التمثيل والمحاضرة، أبو منصور الثعالبيّ؛ تحقيق: عبد الفتاح الحلو. ط٢. القاهرة، الدار العربية للكتاب، ١٩٨٣ م.
- تهذيب اللغة، أبو منصور الأزهريّ، تحقيق: عبد السلام هارون وآخرين. ط ١. القاهرة، الدار المصرية للتأليف والترجمة، ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، محمد بن جرير الطبريّ؛ تحقيق: عبد الله التركي. ط١. القاهرة، دار هجر، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
- الجامع الصحيح، محمد بن إسماعيل البخاري. ط١. بيروت، دار طوق النجاة، ١٤٢٢ هـ.
- الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ابن البيطار، ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٢ هـ- ١٩٩٢ م.
- الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي؛ تحقيق: فخر الدين قباوة. ط١. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥ هـ- ١٩٨٥ م.
- جمهرة اللغة، أبو بكر بن دريد؛ تحقيق: رمزي منير بعلبكي. ط١. بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٨٧ م.
- الحجة في القراءات السبع، ابن خالويه؛ تحقيق: عبد العال مكرم. ط١. بيروت، دار الشروق، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م.
- حقائق التفسير، أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ؛ تحقيق: سيد عمرن. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.
- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، أبو نعيم الأصفهانيّ. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٨ م.
- الحيوان، عمرو بن بحر الجاحظ؛ تحقيق: عبد السلام هارون.ط٢. بيروت، دار الجيل، ١٣٨٤ هـ- ١٩٦٥ م.

- خِزانة الأدب ولُب لُباب لسان العرب، عبد القادر البغداديّ؛ تحقيق: عبد السلام هارون. ط٤. القاهرة، مكتبة الخانجيّ، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- الدر الثمين في أسماء المصنفين، ابن الساعي؛ تحقيق: أحمد شوق بنبين. ط١. تونس، دار الغرب الإسلامي، ١٤٣٠ هـ- ٢٠٠٩ م.
- درة الغواص في أوهام الخواص، القاسم بن علي الحريريّ؛ تحقيق: عبد الحفيظ فرغلي. ط١. بيروت- دار الجيل، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.
- ديوان امرئ القيس؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٥. القاهرة، دار المعارف، د ت.
- ديوان تأبط شرا؛ تحقيق: عبد الرحمن المصطاوي. ط١. بيروت، دار المعرفة، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.
- ديوان حاتم الطائي؛ تحقيق: عادل سليمان جمال. ط٢. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤١١ هـ- ١٩٩٠ م.
- ديوان رُؤبَة بن العَجَّاج، (مجموع أشعار العرب)؛ عُنِيَ بتصحيحه وليم بن الورد. د ط. الكويت، دار ابن قتيبة، د ت.
- ديوان زفر بن الحارث؛ جمع وتحقيق: رضوان النَّجَّار. مجلة مجمع اللغة العربية الأردنيّ، عدد ٣٣، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٧ م.
- ديوان سُحَيْم؛ تحقيق: عبد العزيز المَيْمَنِيّ الرَّاجَكُوتِيّ. ط١. القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٣٦٩ هـ- ١٩٥٠ م.
- في ديوان لبيد بن ربيعة؛ تحقيق: إحسان عباس. ط. الكويت، وزارة الإرشاد والأنباء، ١٩٦٢ م.
- ديوان المتنبي. ط. بيروت، دار صادر، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.

- ديوان أبو نواس؛ تحقيق: أحمد الغزالي. ط. بيروت، دار الكتاب العربي، د ت.
- ديوان يزيد بن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ؛ جمع وتحقيق: عبد القدوس أبو صالح. ط٢. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٢ م.
- زهر الآداب وثمر الألباب، أبو إسحاق الحُصَرِيّ القيروانيّ؛ تحقيق: زكي مبارك ومحمد محيي الدين عبد الحميد. ط٥. بيروت، دار الجيل، ١٤١٩ هـ- ١٩٩٩ م.
- سر صناعة الإعراب، أبو الفتح بن جني؛ تحقيق: حسن هنداوي. ط٢. دمشق، دار القلم، ١٤١٣ هـ- ١٩٩٣ م.
- سنن أبي داود، أبو داود السجستاني؛ تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. ط. بيروت، المكتبة العصرية، د ت.
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ابن العماد الحنبليّ؛ تحقيق: محمود الأرناؤوط. ط١. دمشق، دار ابن كثير، ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩ م.
- شرح حماسة أبي تمام، أبو علي الفارسي؛ تحقيق: محمد عثمان. ط١. بيروت، دار الأوزاعي، د ت.
- : شرح ديوان الحماسة لأبي تمام، أبو علي المرزوقي؛ تحقيق: غريد الشيخ. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية،١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.
- شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات، أبو بكر ابن الأنباريّ؛ تحقيق: عبد السلام هارون. ط٥. القاهرة، دار المعارف، د ت.
- الصَّاحبي، أحمد بن فارس؛ تحقيق: السيد أحمد صقر. ط١. القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م.

- الصِّحاح تاج اللغة وصِحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهريّ؛ تحقيق: أحمد عبد الغفور عطاَّر. ط٢. بيروت، دار العلم للملايين، ١٣٩٩ هـ- ١٩٧٩ م.
- صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج؛ تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. ط١. القاهرة، دار الحديث، ١٤١٢ هـ- ١٩٩١ م.
- طبقات الصوفية، أبو عبد الرحمن السُّلَمِيّ؛ تحقيق: نور الدين شِريبَة. ط٣. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
- العقد الفريد، ابن عبد ربه؛ تحقيق: أحمد أمين وآخرين. ط١. القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٤ م.
- عيون الأخبار، ابن قتيبة. ط١. القاهرة، الهيئة العامة لقصور الثقافة، ٢٠٠٣ م.
- غاية النهاية في طبقات القراء، شمس الدين ابن الجزري؛ تحقيق: برجشتراسر. ط١. ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م.
- غرائب التفسير وعجائب التأويل، محمود بن حمزة الكرماني؛ تحقيق: شمران العجلي. د ط. جدة، دار القبلة، د ت.
- غريب الحديث، إبراهيم الحربيّ؛ تحقيق: سليمان العايد. ط١. مكة، جامعة أم القرى، ١٤٠٥ هـ.
- فقه اللغة وسر العربية، أبو منصور الثعالبيّ؛ تحقيق: خالد فهمي. ط١. القاهرة/ مكتبة الخانجي، ١٤١٨ هـ- ١٩٩٨ م.
- القسطاس في علم العروض، جار الله الزمخشري؛ تحقيق: فخر الدين قباوة. ط٢. بيروت، دار المعارف، ١٤١٠ هـ- ١٩٨٩ م.
- الكامل في اللغة والأدب، محمد بن يزيد المُبَرِّد؛ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم. ط٣. القاهرة، دار الفكر العربي، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م.

- الكتاب، سيبويه؛ تحقيق: عبد السلام هارون. ط٣. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٠٨ هـ- ١٩٨٨ م.
- كتاب الأزمنة والأمكنة، أبو عليّ الأصفهانيّ؛ تحقيق: خليل المنصور. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٦ م.
- كتاب الطبقات الكبير، محمد بن سعد الزهري؛ تحقيق: علي محمد عمر. ط١. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٤٢١ هـ- ٢٠٠١ م.
- كتاب المصاحف، أبو بكر بن أبي داود السِّجِسْتَانِيّ؛ تحقيق: آرثر جفري. ط١. القاهرة، المكتبة الرحمانية، ١٣٥٥ هـ- ١٩٣٦ م.
- كشاف اصطلاحات الفنون والعلوم، محمد بن علي التهانويّ؛ ترجمة عبد الله الخالديّ. ط١. بيروت، مكتبة لبنان ناشرون، ١٩٩٦ م.
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، جار الله الزمخشري؛ مصطفى حسين. ط٣. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٠٧ هـ- ١٩٨٧ م.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق الثعلبيّ؛ تحقيق: أبي محمد بن عاشور. ط١. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٢، هـ - ٢٠٠٢ م.
- لباب النقول في أسباب النزول، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطيّ؛ تحقيق: عبد الرزاق المهدي. ط. بيروت، دار الكتاب العربي، ١٤٢٦ هـ- ٢٠٠٦ م.
- لسان العرب، ابن منظور. د ط. القاهرة، دار المعارف، د ت.
- المجتبى من السنن (السنن الصغرى)، أحمد بن شعيب النَّسَائيّ؛ تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة. ط٢. حلب، مكتب المطبوعات الإسلامية، ١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م.
- المحاسن والأضداد، الجاحظ؛ تصحيح: محمد الخانجي. ط١. القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٢٤ هـ.

- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي؛ تحقيق: عبد السلام عبد الشافي. ط١. بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
- المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، تحقيق: عبد الستار فرج وأخرين. ط٢. القاهرة، معهد المخطوطات العربية، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م.
- معالم التنزيل، الحسين بن مسعود البغويّ؛ تحقيق: محمد عبد الله النمر. ط١. الرياض، دار طيبة، ١٤٠٩ هـ.
- معاني القرآن، أبو زكريا الفراء؛ تحقيق: محمد علي النجار وآخرين. ط٣. القاهرة، عالم الكتب، ١٤٠٣ هـ- ١٩٨٣ م.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحّالة. ط١. بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، أبو عبد الله الذهبي؛ تحقيق: بشار معروف. ط١. بيرت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٤ هـ.
- مفاتيح العلوم، محمد بن أحمد الخوارزميّ؛ تحقيق: إبراهيم الإبياريّ. ط٢. بيروت، دار الكتاب العربيّ، ١٤٠٩ هـ- ١٩٨٩ م.
- مقاييس اللغة، أحمد بن فارس؛ تحقيق: عبد السلام هارون. ط. بيروت، دار الفكر، ١٩٣٣ هـ- ١٩٧٩ م.
- الملل والنحل، محمد بن عبد الكريم الشَّهْرِسْتَانيّ، تحقيق: عبد العزيز الوكيل. ط. القاهرة، مؤسسة الحلبي، د ت.
- نهاية الأرب في فنون الأدب، شهاب الدين النويريّ. ط١. القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ١٤٢٣ هـ.
- الهداية الى بلوغ النهاية، مكيّ أبو طالب. ط١. دبي، جامعة الشارقة، ١٤٢٩ هـ- ٢٠٠٨ م.

- الوجيز في شرح قراءات القَرَأَةِ الثمانية أئمة الأمصار الخمسة، الحسن بن علي الأهوازيّ؛ تحقيق: دريد حسن. ط١. بيروت، دار الغرب الإسلامي، ٢٠٠٢ م.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين الصفدي؛ تحقيق: أحمد الأرناؤوط. ط١. بيروت، دار إحياء التراث العربي، ١٤٢٠ هـ- ٢٠٠٠ م.
- وفيات الأعيان، أبو العباس ابن خلكان؛ تحقيق: إحسان عباس. ط١. بيروت، دار صادر، ١٩٦٩ م.

٨- فهرس الموضوعات

الموضـــــــــوع	الصفحة
المقدمة	٥١٣٧
التمهيد	٥١٤٢
مخرج الواو	٥١٤٢
الناحية الوظيفية للواو	٥١٤٦
أنواع الواو ودلالتها في اللغة	٥١٥١
المبحث الأول:	٥١٥٤
ترجمة المؤلف	٥١٥٥
مكانته ونشأته	٥١٥٧
ثناء العلماء عليه	٥١٥٩
رحلاته	٥١٦٠
شيوخه	٥١٦١
تلاميذه	٥١٦١
مؤلفاته	٥١٦٤
وفاته	٥١٦٧
المبحث الثاني	٥١٦٨
عنوان الكتاب ونسبته إلى مؤلفه	٥١٦٩
توثيق اسم الكتاب	٥١٧٠
توثيق نسبة الكتاب	٥١٧٣
منهج المؤلف في الكتاب	٥١٧٥
مميزات الكتاب	٥١٧٩
المآخذ على الكتاب	٥١٨٠

منهجي في التحقيق	٥١٨١
المبحث الثالث	٥١٨٣
توصيف النسخ	٥١٨٤
إجراءات ومنهج التحقيق	٥١٨٦
نماذج مصورة من النسخ	٥١٨٨
القسم الثاني التحقيق	٥١٩٣
النص محققا ومعلقا عليه.	٥١٩٤
الخاتمة	٥٢٣٧
الفهارس الفنية	٥٢٣٩
فهرس الآيات القرآنية	٥٢٤٠
فهرس الأحاديث النبوية	٥٢٤٩
فهرس الأبيات الشعرية	٥٢٥٠
فهرس أنصاف الأبيات	٥٢٥٢
فهرس الأعلام	٥٢٥٣
فهرس الكتب الواردة في المخطوط	٥٢٥٦
فهرس المراجع	٥٢٥٧
فهرس الموضوعات	٥٢٦٦